|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **الاســـــــــم واللقــــــــــب** | **الرتبـــــة العلميـــــــة** | **الصفــــــــــــــــــة** |
| **بن عطاالله عبد الرحمان** | أستاذ محاضر –أ- | رئيســـا |
| **طليبي محمد** | أستاذ محاضر –ب- | مشرفــا ومقـررا |
| **براكني عبد الباقي** | أستاذ مساعد –ب- | عضوا ممتحنـــا |



**من إعداد الطالبتين:**

**حلايمية يسرى**

**ذوادي نور الهدى**

**نشاط جيش التحرير الوطني في الولاية التاريخية الثانية**

**1956-1960**

**2023/2024**

**أعضاء لجنة المناقشة**

**تحت إشراف الأستاذ:**

**طليبي محمد**

**: التاريخ والآثار**

**: تاريخ الثورة الجزائرية**



**الشكر والتقدير**

الحمدلله حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، القائل عليه أفضل الصلاة والسلام.

قد يقف المرء عاجزا عن رد الجميل لذوي الفعل وقد لا تطاوعه أساليب التعبير ليعبر عن معاني الشكر والتقدير فالشكر لله أولا وأخيرا ومن باب قول رسول الله صلى الله عليه وسلم:" من لا يشكر الناس لا يشكر الله "

يسرنا أن نتقدم بفائق الشكر لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي، والى كل أساتذة قسم التاريخ والآثار وعلى رأسهم الأستاذ المشرف. د. طليبي محمد الذي ترك لنا بصمة جميلة بأخلاقه وتعاونه وتوجيهاته القيمة في سبيل انجاز عملنا، فجزاه الله خير الجزاء، وكذلك نتوجه بشكر خاص إلى د. براكني عبد الباقي الذي ساعدنا وإرشادنا بنصائحه القيمة فكلمة شكر لا توفيه حقه، نسأل الله أن يوفقه ويجزيه كل خير.

كما نتوجه بالشكر الجزيل للأساتذة الأفاضل أعضاء اللجنة المناقشة الذين تكبدوا عناء قراءة هذه المذكرة

والى موظفي مكتبة الكلية وكل من ساعدنا من قريب أو بعيد، لكم منا جميعا كل الامتنان والشكر.

**.**

**إهداء**

بعد مسيرة دراسية دامت سنوات حملت في طياتها الكثيرة من الصعوبات والمشقة والتعب، هانا اليوم أقف على عتبة تخرجي اقطف ثمار تعبي وارفع قبعتي بكل فخر، فاللهم لك الحمد قبل ان ترضى و لك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا، لأنك وفقتني على إتمام هذا العمل وتحقيق حلمي ...اهدي نجاحي هذا إلى نفسي أولا ثم إلى من سعى معي لإتمام هذه المسيرة دمتم لي سندا لا عمر له.

اهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع الى من كلله الله بالهيبة والوقار الى من احمل اسمه بكل فخر الى من حصد الاشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم بعد فضل الله ما أنا فيه يعود الى ابي الذي يسعى طوال حياته لكي نكون أفضل منه **ابي الغالي** أطال الله في عمره.

الى معنى الحب والى معنى الحنان والتفاني الى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كانا دعاؤهما سر نجاحي وحنانهم بلسم جراحي اللتان كانتا الأم والأخت والصديقة قدوتي في الحياة

**أمي الحبيبة** ادام الله ظلها، و**عمتي العزيزة** رحمها الله

الى مصدر قوتي وسندي في الحياة والى الشموع التي تنير حياتي **اخوتي** الأعزاء (كريم، ابراهيم ادام الله وجودهما)

الى من أسعدني وحفزني ورافقني بالدعوات **خطيبي**العزيز، ولاأنسي رفقاء الروح الذين شاركوني خطوات هذا الطريق وشجعوني على اكمال المسيرة رفقاء السنين ممتنة لكم.

الى كل أساتذتي الذين وقفوا الى جانبي في كل خطواتي وأناروا دربي بكل إخلاص جزاكم الله خير الجزاء

والى كل من هم في قلبي ونسيهم قلمي.

إليكم اهدي ثمرة جهدي.

يسرى

**إهداء**

لم تكن الرحلة قصيرة و لا طريق محفوفا بالتسهيلات لكنني فعلتها , فالحمد لله الذي أجرى سنوات دراستي حتى توالت و رعى زهور حلمي بفرحة التمام و ها أنا اليوم أنظر إلى حلما طال انتظاره و قد أصبح واقعا افتخر به ، اهدي هذا النجاح لنفسي الطموحة أولا إلى الصوت الذي بداخلي الذي يقول لي دائما يوجد هناك شخص بالمقدمة لما لا يكون أنت .

إلى اليد الخفية التي أزالت عن طريقي الأشواك ملاكي الطاهر ومن تحملت كل لحظة الم مررت به وساندتني وسهرت ليالي طويلة من اجل راحتي واستيقظت فجرا لدعاء لي ... إلى (أمي الحبيبة شفاها الله وأدام الله ظلها)

إلى ضوء حياتي الذي لو طلبت منه نجمة لعاد حاملا على ظهره السماء .... (أبي الغالي حفظه الله)

إلى أختي صباح أهديك صبرك ودعمك الذي لا ينقطع شكرا لك على ما قدمته لي من مساندة ووقوف بجانبي في كل خطوة من خطواتي فأنت الصديقة الوفية والسند القوي والشريكة في النجاح.

الى من وهبني الله نعمة وجودهم في حياتي الذين اخرجوا أجمل ما في داخلي وشجعوني للوصول إلى طموحاتي .... (إخوتي إبراهيم الخليل وعبد الرؤوف أدام الله وجودهم)

إلى من قدموا إلى الدعم ب (دعوة، معلومة موقف،

كلمة، ابتسامة) لا غيب الله ودكم عن أيامي

الى أكثر دكتور ترك لي بصمة جميلة بأخلاقه وتعاونه بتوجيها تهو إرشاداته إلى (الدكتور طليبي محمد)

الى أكثر دكتور ألهمني وأحببني بالتخصص ... وساهم في صقل مواهبي وتطوير مهاراتي كلمة شكر لا توافيه كان بصمة جميلة في حياتي الجامعية أسأل الله له كل التوفيق (الدكتور براكني عبد الباقي)

لكم جميعا أهدي ثمرة جهدي هذا

نورالهدى

فهرس المحتويات

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **العنوان** | **الصفحة** | |
| **مقدمة** | | أ-د |
| **الفصل التمهيدي تعريف بالمنطقة الثانية "الشمال القسنطيني"** | | |
| أولا: جغرافية المنطقة | | 03 |
| ثانيا: المنطقة الثانية ما بين 1954 -1956 | | 06 |
| **الفصل الأول: تنظيم لولاية الثانية ما بين فترة 1956\_1960** | | |
| **المبحث الأول: التأطير الإداري والعسكري للولاية** | | 16 |
| **المبحث الثاني: الدعم اللوجستيكي والمادي** | | 25 |
| **المبحث الثالث: أبرز قادة الولاية الثانية 1956 -1960** | | 32 |
| **الفصل الثاني: التكتيك العسكري لجيش التحرير الوطني بالولاية الثانية 1956 -1960** | | |
| **المبحث الاول: الهجومات والاشتباكات** | | 42 |
| **المبحث الثاني: استراتيجية حرب الكمائن** | | 45 |
| **المبحث الثالث: استراتيجية المواجهة المباشرة** | | 49 |
| **الفصل الثالث: استراتيجية الجيش الفرنسي في الولاية الثانية 1956-1960** | | |
| **المبحث الأول: من الجانب العسكري** | | 59 |
| **المبحث الثاني: في الجانب الاقتصادي** | | 73 |
| **المبحث الثالث: في جوانب أخرى** | | 78 |
| **الخاتمة** | |  |
| **الملاحق** | |  |
| **قائمة المصادر والمراجع** | | / |
| **الملخص** | | / |

قائمة المختصرات

|  |  |
| --- | --- |
| باللغة العربية | |
| الاختصار | **دلالته** |
| ح.إ.ح.د | حركة انتصار الحريات الديمقراطية |
| ج.ت.و | جيش التحرير الوطني |
| ق.ش | قاعدة الشرقية |
| م.إ.م | مصالح ادارية متخصصة |

مقدمة

# مقدمة

تعتبر الثورة التحريرية تغيير جذري ورفض لواقع استعماري مستبد وظالم دام لمدة 132سنة، عقود عانى منها الشعب الجزائري كل اشكال الاضطهاد والتعسف، فجاءت الثورة الجزائرية نتيجة لتراكمات وعقم نضال سياسي لم يجدي نفعا في سبيل استرجاع السيادة الوطنية، وباقتناع تام ووعي من المناضلين والشعب الجزائري بضرورة الكفاح المسلح للمواجهة الاستعمار الفرنسي جعلهم يفجرون واحدة من اقوى الثورات.

فباندلاع الثورة الجزائرية ظهر ما يعرف بجيش التحرير الوطني الذي يعد عماد العملية التحريرية و صمام الأمان، فمنذ نشأته أكدت قيادته ان جوهر العمل الثوري هو التنظيم المحكم الذي عمل على تأطيرها وتنظيمها وما شهدته من أحداث تاريخية بارزة وهامة في مسار الثورة التحريرية بسبب نشاط جيشها،بالإضافة الى المنعرج الحاسم الذي أحدثه مؤتمر الصومام 1956 من تنظيمات سياسية و عسكرية شملت كل المناطق من بينها منطقة الثانية التي أصبحت تعرف بالولاية الثانية (الشمال القسنطيني)،حيث تعد الفترة الممتدة ما بين( 1956-1960 )من ابرز الفترات لما شهدته الثورة من انتشار واسع مكنها من تجاوز العديد من العقبات سمحت لها بالتصدي لمختلف المخططات و مكنتها في النهاية من تحقيق النصر و استرجاع الاستقلال.

## 1-أهمية الموضوع:

تتجلى أهمية الموضوع في إبراز الزخم التاريخي الذي تحظى بيه الولاية الثانية بسبب النشاط الفعال لجيش التحرير الوطني وتتطور استراتيجياته العسكرية لتصدي ومواجهة المخططات الاستعمارية بالولاية الثانية.

**2-أسباب اختيار الموضوع:**

إن اختيارنا لموضوع نشاط جيش التحرير الوطني في الولاية الثانية (1956-1960) يعود الى عدة أسباب من بينها:

* المساهمة في تعزيز الكتابة عن نشاط جيش التحرير الوطني في الولاية الثانية
* محاولة إبراز الدور الفعال للجيش التحرير الوطني في الولاية الثانية.
* الإحاطة بالظروف والأوضاع الصعبة التي واجهت جيش التحرير الوطني بالولاية الثانية خلال فترة 1956-1960.
* معرفة أهم المعارك والاستراتيجيات العسكرية التي تبناها جيش التحرير الوطني في الولاية الثانية.

### 3-الإشكالية:

تتجسد إشكالية دراستنا في محاولة تسليط الضوء على نشاط جيش التحرير الوطني في الولاية الثانية ما بين(1956 -1960)في مواجهة المستعمر الفرنسي ومجابهة مختلف سياساته الرامية للقضاء على الثورة ومنه نطرح التساؤل الرئيسي الأتي: الى اي مدى ساهمت إستراتيجية جيش التحرير الوطني في الولاية الثانية في إنجاح الثورة الجزائرية والتصدي للمخططات الاستعمارية؟

وللإجابة عن إشكالية نطرح التساؤلات الفرعية التالية:

* ما هو موقع المنطقة الثانية وكيف كان اندلاع الثورة الجزائرية فيها؟
* ما هي التغيرات التي طرأت على منطقة الثانية بعد مؤتمر الصومام؟
* من هم قادة الولاية الثانية وفيما تمثل نشاطهم؟
* كيف ساهمت الإستراتيجية الجديدة في تطوير نشاط جيش التحرير الوطني؟
* فيما تمثل نشاط جيش التحرير الوطني في الولاية الثانية؟
* ما هي السياسة التي انتهجتها القوات الفرنسية لتطبيق مخططاتها الاستعمارية في الولاية الثانية؟
* ما هو رد فعل جيش التحرير الوطني على تلك المخططات الفرنسية؟

## *4-مناهج البحث:*

للإجابة عن الإشكالية التي يتمحور حولها العديد من التساؤلات اعتمدنا على جملة من المناهج التي تخدم الموضوع بشكل يبرز أهم جوانبه وأهدافه نذكر منها :

المنهج التاريخي التحليلي: الذي يعتبر هو أساس أي بحث تاريخي بما يتوفر عليه من خصوصية بحثية تقتصر عليه دون سواه فقد وظفناه من خلال تحليل بعض المعطيات والأحداث لاستنتاج مدى تأثير نشاط جيش التحرير الوطني على القوات الفرنسية.

المنهج التاريخي الوصفي وذلك من خلال الاستعانة بأداة الوصف والمتمثل في جمع المادة العلمية ووصف واستعراض الأحداث الكرونولوجيا في الزمان والمكان التي مرت بها الولاية الثانية عبر مراحل دراستنا .

المنهج التاريخي الإحصائي وقد عالجنا من خلاله ذكر بعض الاحصائيات والنتائج المطروحة في العمليات .

**5-خطة البحث:**

وللإجابة عن كافة التساؤلات السابقة قسمنا بحثنا وفق خطة تتكون من مقدمة وفصل تمهيدي إضافة الى ثلاثة فصول وخاتمة ضمناها بالنتائج التي توصلنا إليها من الدراسة.

حيث خصصنا الفصل التمهيدي لدراسة جغرافية المنطقة الثانية(الشمال القسنطيني) واهم الإحداث التي شاركت فيها المنطقة الثانية من اندلاع الثورة الجزائرية إلى غاية المشاركة في مؤتمر الصومام 1956، أما **الفصل الأول تحت عنوانه تنظيم الولاية الثانية من1956 – 1960**تضمن ثلاث مباحث:

* **المبحث الأول:** التأطير الإداري والعسكري للولاية الثانية.
* **المبحث الثاني:** الدعم اللوجستيكي والمادي لجيش التحرير الوطني
* **المبحث الثالث:**أبرز قادة الولاية الثانية.

أما **الفصل الثاني بعنوان التكتيك العسكري لجيش التحرير الوطني في الولاية الثانية(1956-1960)** يندرج ضمنه ثلاث مباحث:

* **المبحث الأول:**الهجومات والاشتباكات.
* **المبحث الثاني**:إستراتيجية حرب الكمائن.
* **المبحث الثالث**: إستراتيجية المواجهة المباشرة.

اما بالنسبة **للفصل الثالث والأخيرة بعنوان إستراتيجية جيش الفرنسي ورد فعل جيش التحرير الوطني** تناولنا فيه ثلاث مباحث:

* **المبحث الأول:** في الجانب العسكري.
* **المبحث الثاني:** في الجانب الاقتصادي.
* **المبحث الثالث:** في جوانب أخرى.

## *6-أهم المصادر والمراجع المعتمدة:*

لدارسة الموضوع والإلمام به اعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع لعلى أهمها:

المصادر اعتمدنا على مذكرات شخصية أهمها: مذكرات علي كافي،مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري(1946-1962) من أهم المصادر التي تعالج موضوعنا لتقديمه للعديد من معطيات وإحداث الهامة لأنه عايش الحدث و كان من بين قادة الولاية الثانية، ورابح لعلى، مذكرات مجاهد في جيش التحرير الوطني الولاية 2 ،بالإضافة إلى بعض الدوريات كجريدة المجاهد التي تعد أهم مصدر لأنها تتطرق لسرد المعارك بشكل واضح وقد تم فيها تحديد التاريخ والنتائج بصفة دقيقة ،وأيضا بعض الكتب أبرزها كتاب عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة الجزء الأول والثاني الذي استعنا بيه كثير في بعض الأحداث المتعلقة بالمعارك والهجومات في الولاية الثانية، إلا أنه في بعض الأحيان نجده قد اختصر كثير في الحديث عن مجريات المعارك والكمائن .

أما بالنسبة للمراجع فأهمها كتاب الولاية الثانية التاريخية (الشمال القسنطيني) لنصر الدين مصمودي الذي عالج جزء كبير يتعلق بمذكرتنا خاصة في تحديد جغرافية المنطقة. وكتاب حفظ الله أبو بكر، نشأة وتطور جيش التحرير الوطني (1954-1958) لتقديمه دراسة شاملة عن تنظيم وتطور جيش التحرير الوطني،وقد كان هناك تشابه في المعلومات والمعطيات في اغلب المصادر والمراجع مع اختلاف بسيط في إحصائيات.

## *7-أهم الدراسات السابقة:*

ان موضوع نشاط جيش التحرير الوطني في الولاية الثانية لا يزال يشغل بال الكثير من الباحثين لحد الساعة وهذا راجع للأهمية الولاية وزخمها التاريخي في كل الأزمنة والأوقات ، فحسب حدود اطلاعنا وجدنا بعض الدراسات نذكر منها:

* كتاب نصر الدين مصمودي الولاية التاريخية الثانية (الشمال القسنطيني) ساهم في تغطية بعض الفراغات المتعلقة بالموضوع وفهم جوانب كثيرة منه.
* مقال عبد الحي عبد الحفيظ نماذج من معارك جيش التحرير الوطني 1958-1962 إثراء أهم المعارك التي شنها جيش التحرير الوطني بالولاية الثانية ضد الاستعمار الفرنسي.

## *8-صعوبات البحث:*

كأي بحث لا يخلو من الصعوبات واجهتنا عدة عراقيل أثناء قيامنا بدراسة الموضوع والذي لم يكن بأمر السهل بسبب:

* صعوبة الإلمام بكل جوانب الموضوع بسبب ضيق الوقت.
* تشعب واتساع الموضوع وتداخل الأحداث فيما بينها مما تعذر علينا في بعض الأحيان تفادي ظاهر التكرار.

**الفصل التمهيدي**

**التعريف بالمنطقة الثانية " الشمال القسنطيني "**

### أولا: جغرافية المنطقة

#### 1-الموقع:

يعتبر الشمال القسنطيني من أقدم المدن الجزائرية، حيث يمتد من الرقعة الجغرافية الواسعة والتي كانت تمثل بايلك الشرق أو بايلك قسنطينة أثناء فترة التواجد العثماني[[1]](#footnote-2).

فحسب الدراسات التاريخية الحديثة تعتبر مدينة قسنطينة من المدن العريقة بتاريخها وحضارتها، فقد عرف هذا الإقليم العديد من تسميات ابتداء من قبائل الماسيل إلى نوميديا[[2]](#footnote-3)، فمن بين هذه التسميات المختلفة سيرتا (CIRTA) أو قرطة التي كانت عاصمة لمملكة نوميديا. ثم نجد تسمية بايلك الشرق وأخيرا قسنطينة وكل هذه تسميت تناولت مجالا جغرافيا واحدا[[3]](#footnote-4).

وعند اندلاع الثورة التحريرية أطلق عليها قادة الثورة الجزائرية تسمية الشمال القسنطيني، باعتبارها جزء لا يتجزأ من إقليم الشرق الجزائري والتي يحدها شمالا القالة، وسوق الاثنين أما جنوبا طريق الجزائر قسنطينة إلى القرزي ثم تمتد من الحدود التونسية مرور بسيقوس وسدراته، ومن جهة الغرب يحدها الطريق الوطني الرابط بين سطيف وخراطة وشرقا تحدها الحدود التونسية[[4]](#footnote-5).

تقع المنطقة الثانية "الشمال القسنطيني[[5]](#footnote-6)" على دائرة عرض°36,23 شمالا وخط طول 7,35 شرقا وعلى واد الرمال خلف الأطلس التلي على مسافة 35 كم جنوب غرب عنابة. وتبلغ مساحتها 26,433 كليومتر مربع أي ما يقدر بنسبة 11 % من المساحة الإجمالية لشمال الجزائر[[6]](#footnote-7).

تبعد منطقة الشمال القسنطيني عن الجزائر العاصمة بحوالي 437 كلم وعن عناية بـ 156 كلم وهي امتداد لساحل صخري من بجاية إلى عنابة وفيه ثلاثة من المراسي كبيرة بجاية سكيكدة وعنابة وناحية التل[[7]](#footnote-8) وبذلك توسطت المنطقة موقعا جغرافيا متميزا.

## 2-التضاريس والمناخ:

### 2-1-التضاريس:

تحتوي هذه الرقعة الجغرافية على مظاهر تضاريسية متنوعة تتمثل في جبال البابور وهي سلسلة في مدينة سطيف وجبال القالة وجبال ايدوغ، المتواجدة في مدينة عنابة وجبال القل، وتتخلل هذه السلسلة الجبلية سهول ضيقة تنتشر بين البحر والجبال من بجاية إلى سكيكدة وإلى بونة (عنابة) وهذه التضاريس تمتد على طول الشريط الساحلي. أما منطقه الهضاب فهي تقع بين سلسلتين جبليتين تمتد في شكل طولي بينهما، فالأولى تمثل السلسلة المحاذية إلى ساحل والثانية هي السلسلة الجنوبية التي يطلق عليها جبال الأطلس التي تتجه من الشرق نحو الغرب ويتراوح ارتفاعهما ما بين 800 و1000 متر[[8]](#footnote-9). كما تتميز المنطقة بمسالك صعبة وغابات كثيفة مما جعل هذه الأخيرة مكان وقاعدة لأبطال الثورة التحريرية فهي تمثل نقطة عبور بامتياز وملجأ لمن هو مطلوب أو مطارد من طرف القوات الأمنية، وأيضا أهلها للقيام بالعديد من المعارك أو بالأحرى لحرب الكمائن الاستنزافية لقوات الاحتلال[[9]](#footnote-10).

### 2-2-المناخ:

يسود شمال القسنطيني نوعين من المناخ فالمناطق الشمالية يسودها مناخ البحر الأبيض المتوسط الذي يتميز بدوره بفصلين أحدهما ممطر ودافئ وطويلا شتاء ويكون الجليد فيه نادرا في ذروة الشتاء، أما الأمطار فتبدأ بالتساقط من شهر أكتوبر وتستمر إلى غاية نهاية شهر ماي تتراوح ما بين 600 و1000 ملم سنويا، أما في فصل الصيف يكون حار وجاف مع هبوب رياح ساخنة ورطبة في كل فصول السنة، مع وجود غطاء نباتي كثيف تتمثل في غابات الصنوبر الحلبي والعرعار التين تمثل 50 % من مساحة الأطلسي التلي بالقرب من الساحل بين جيجل والقل توجد غابات الزان التي تكسو جبال البابور، وأيضا غابات الفيلين التي تنشر في جبال القل وجيجل وسكيكدة والقالة[[10]](#footnote-11).

أما المناخ الثاني فهو المناخ القاري الذي يشمل أراضي الهضاب التي تتميز بالحرارة بمعدل 6 شتاء و26 صيفا مع هبوب رياح ساخنة صيفا مع ظهور الجليد وتساقط الثلوج وهي أقل المناطق تساقطا لأمطار بمعدل يتراوح بين 600 و400 ملم سنويا يسوده حشائش قصيرة وشجيرات متباعدة يتميز بكثرة الشطوط[[11]](#footnote-12).

# 3-التركيبة البشرية:

اشتهر مدينة قسنطينة منذ نشأتها بعدة مميزات قل ما اجتمعت في مدينة واحدة، فموقعها الاستراتيجي الذي أعطى لها هذه الشهرة[[12]](#footnote-13)، مما جعلها تحتوي على كثافة سكانية عالية يتمركز معظم سكانها الأطلسي في الأرياف والمداشر، فحسب إحصاء أكتوبر 1954 وصل العدد إلى 1.237.180 جزائري، أما عدد المعمرين فقدر بحوالي 141.358 أوروبي وهي تمثل نسبة ضئيلة بالنسبة لسكان أصليين، أما بالنسبة لسكان المدن التالية قسنطينة، فيليب فيل( سكيكدة) بونة، (عنابة)، سطيف،جيجل، سوق أهراس، قالمة، فقد بلغ عدد سكانهم 138.429 جزائري أما الأوروبيين فقدر عددهم بـ 133.191 الذي أصبحوا يتمتعون بالنفوذ اقتصادي كبير[[13]](#footnote-14)، أما بالنسبة للمجتمع القسنطيني فقد انقسم إلى أربعة عناصر عرقية حسب الدراسات التاريخية للمنطقة وهي كالتالي:

* **فئة المسلمون:** تتمثل في:القبائل تختلف مجموعة القبائل عن باقي سكان البايلك سواء من حيث اللغة أو من حيث العادات وأسلوب المعيشة. فقد حافظوا على استقلالهم ولم يخضعوا لأتراك، بل التجؤا إلى المناطق الجبلية وتحصنوا بها ومارسوا حرفه الزراعة، فمن أبرز محاصيلهم الزيتون ثم تحويلها لزيت وتسويقه في أسواق قسنطينة.
* **العرب:** وهم بدو يسكنون الخيام يعتمدون على قطعان الماشية فهم لا يفلحون الأرض إلا بقدر ما اضطرتهم الحاجة الماسة إلى القوت وهم بدورهم ينقسمون إلى عرب وشاوية.
* **الترك:** وهم العنصر الحاكم في البلاد قبل الاحتلال الفرنسي وعددهم قليل بباليك قسنطينة أما الفئة الثانية فتضم كل من الأوروبيون: هم الفئة المستوطنة للجزائر منذ الاحتلال الفرنسي. أما الفئة اليهودية فهي موجودة من قبل الاحتلال[[14]](#footnote-15). إلا أنها تختلف عن بقية في الديانة فقط.

**ثانيا: المنطقة الثانية ما بين 1954 -1956:**

**1-التنظيم العام للمنطقة:**

عند التحضير لتفجير ثورة أول نوفمبر 1954 قام قادة الثورة الجزائرية بتقسيم التراب الوطني إلى خمس مناطق وكل منطقة يتم تقسيمها إلى عدة نواحي ويترأس كل منطقه قائد ونائب له، ومن بين هذه المناطق الخمسة خصصنا بذكر المنطقة الثانية المعروفة بالشمال القسنطيني أو السمندو كما يذكر في بعض الوثائق الفرنسية.

أسندت قيادة المنطقة الثانية إلى ديدوش مراد وبمساعده نائبه زيغود يوسف[[15]](#footnote-16) وقد تم تقسيم المنطقة الثانية إلى أربعة نواحي وهي:

* **الناحية الأولى:** ميلة وتضم كل من جيجل، المسيلة، جميلة، العلمة، سطيف، وأسندت قيادتها إلى لخضر بن طوبال.
* **الناحية الثانية:** السمندو وتضم كل من سكيكدة، القل، الحروش، عزابة، قسنطينة، واد زناتي،( قالمة)، وكان ينشط بها ديدوش مراد وزيغود يوسف.
* **الناحية الثالثة:** وهي ناحية عنابة تضم كل من ايدوغ، القالة، الطارف، الحجار، قالمة، ويقودها عمار بن عودة[[16]](#footnote-17).
* **الناحية الرابعة:** ناحية سوق أهراس وتضم كل من بوحجارة، بوشقوف، تاورة، سدراته، مداوروش يقودها باجي مختار[[17]](#footnote-18).

### 2-حركة النشاط العسكري للمنطقة:

### 2-1-تفجير الثورة التحريرية بالمنطقة:

لا يمكن التطرق لاندلاع ثورة التحريرية 1 نوفمبر 1954، دون المرور بخلفيتها ومراحل تحضيرها[[18]](#footnote-19)،فعند الحديث عن اندلاع ثورة التحريرية يتبادر في الأذهان الخلفية الأولى لظهور هذا الكفاح المسلح، وذلك من خلال تأسيس جناح عسكرية عرف بالمنظمة الخاصة سنة 1947، والتي تبنى فكرتها مجموعة من الشباب الثوري من بينهم ديدوش مراد وزيغود يوسف**.**

تأسست المنظمة الخاصة لتجنيد والتنظيم وأيضا لتأسيس مخازن الأسلحة في المناطق الجبلية في كل من الأوراس والشمال القسنطيني للقيام بالعمل المسلح، إلا أنه سرعان ما تم اكتشافها وحلها سنة 1950 وتمت مطاردتي أعضائها واعتقالهم من قبل سلطات الاحتلال الفرنسي[[19]](#footnote-20)بعد اكتشاف المنظمة الخاصة عرفت ح. إ. ح. د. عدة أزمات أبرزهم أزمة الانشقاق التي ظهرت سنة 1953 وبلغت ذروتها سنه 1954 مما أدى إلى انقسام الحزب[[20]](#footnote-21) إلى ثلاثة تيارات:

* **تيار المصاليين:** أي الفئة المنطوية تحت لواء مصالي الحاج اتباعه.
* **تيار المركزيين:** ويقودها حسين لحول وكيوان عبد الرحمن وغيرهم.
* **تيار المحايد:** يؤطرها محمد بوضياف ويضم مجموعة الشباب الثوري الذي رفض الدخول في هذا النزاع[[21]](#footnote-22).

ومع ذلك حاولوا بكل مجهوداتهم في فك النزاع وتوحيد صفوف الحزب إلا أن هذه المحاولات باءت بالفشل ولذلك قرر أعضاء المنظمة العسكرية سنة 1954 مواصلة العمل الثوري وتعجيله لأن الوسيلة الوحيدة للاستقلال هي الكفاح المسلح، وبدأ أعضاء المنظمة ينشطون من جديد وذلك بتأسيس حركة قوية تأخذ على عاتقها مهمة إعادة بناء حركة لتؤثر على المصاليين والمركزيين وتكون قيادتها جماعية وقراراتها جماعية وسياستها الكفاح المسلح ،وأطلقوا عليها اسم اللجنة الثورية للوحدة والعمل وكان ذلك في 23 مارس 1954. إلا أن هذه اللجنة أيضا فشلت في فك الخلاف بين أعضاء الحزب وتوحيده لذلك شرعت في الإعداد للثورة والتخطيط لها[[22]](#footnote-23).

فعقدوا اجتماع سري ضم 22 مناضل وعرف هذا الاجتماع بالاجتماع 22 وعقد بمنزل المناضل إلياس إدريش وضم كل من محمد بوضياف، العربي بن مهيدي، مصطفى بن وبلعيد، رابح بيطاط، زيغود يوسف، ديدوش مراد باجي مختار، لخضر بن طوبال، الزبير بوعجاج، عثمان بلوزداد، محمد مرزوقي، بوشعيب أحمد، سويداني بوجمعة، عمار بن عودة، مشاطي محمد، حباشي عبد السلام، السعيد بوعلي عبد القادر العمودي، رشيد ملاح، عبد الحفيظ بوصوف، عبد الملك رمضان، وتقرر في هذا الاجتماع ضرورة الإعداد لثورة وتفجيرها[[23]](#footnote-24)، لذلك تم تعيين مجموعة مصغرة تضم ستة مناضلين لتحضير الثورة الجزائرية[[24]](#footnote-25) وضمت كل من ديدوش مراد، محمد بوضياف، رابح بيطاط، مصطفى بن بولعيد، العربي بن مهيدي ، كريم بلقاسم، فقاموا بعقد عدة اجتماعات سرية بالجزائر العاصمة بداية من شهر سبتمبر 1954 إلى غاية آخر اجتماع لهم بتاريخ 24 أكتوبر 1954 والذي تقرر فيه تقسيم التراب الوطني إلى خمسة مناطق عسكرية وهي:

* **المنطقة الأولى:** الأوراس، بقيادة مصطفى بن بولعيد، ويساعده بشير شيحاني.
* **المنطقة الثانية:** شمال القسنطيني قادها ديدوش مراد ونائبه زيغود يوسف.
* **المنطقة الثالثة:** القبائل بقيادة كريم بلقاسم.
* **المنطقة الرابعة:** الجزائر قادها رابح بيطاط.
* **المنطقة الخامسة:** وهران يؤطرها العربي بن مهيدي.

وقد تم أيضا تحديد تاريخ ووقت اندلاع الثورة التحريرية وتحديد الممثل الوحيد والشرعي لها والذي تمثل في جبهة التحرير الوطني وهي الجناح السياسي أما الجناح العسكري فهو جيش التحرير الوطني[[25]](#footnote-26).

كانت التحضيرات لتفجير الثورة في الشمال القسنطينيعلى أوجها بفضل قائدها ديدوش مراد الذي باشر منذ وصوله للمنطقة في انتقاء الإطارات والمسؤولين بمسألة التسليح لإنجاح العمل الثوري، وأيضا قام بتشكيل أربع أفواج شبه عسكرية بالمنطقة ضمت حوالي مئة مجاهد وهي الفوج الأول بقيادة ديدوش مراد والفوج الثاني بقيادة زيغود يوسف والفوج الثالث بقيادة بن طوبال، أما الفوج الرابع فوج ميلة كانت انطلاقته للثورة في فاتح نوفمبر ناجحة في الميلية على عكس المناطق الأخرى التي شهدت نوعا من التعثر.

وفي يوم 8 نوفمبر قرر ديدوش مراد تنفيذ عمليات تخريبية في ناحية السمندو والحروش، فقام على رأس الفوج بقطع خط الهاتف الرابط بين سكيكدة و قسنطينة بالقرب من الحروش، وكلف محمد قديد بتنفيذ عملية حرق المخزون الفيلين بالحروش وهو ما تسبب في خسائر قدرت بحوالي مليون فرنك، وقام زيغود يوسف بقطع خيوط الهاتف الرابط بين رأس الماء ورمضان جمال بمنطقه برج الصباح[[26]](#footnote-27).

وفي ناحية سوق أهراس بقيادة باجي مختار شهدت عدة عمليات تخريبية منها عملية عين سينور في 2 نوفمبر، وعملية الهجوم على منجم الناظور للزنك جنوب شرق مدينة قالمةفي 7 نوفمبر وقد كان الهدف من هذا الهجوم الاستيلاء على السلاح والمال، وأيضا تم تجريد الحراس من أسلحتهم وقطع خطوط الهاتف والأسلاك الكهربائية، وقد غنم الثوار 8 بنادق و 700 خرطوشه و 450 ألف فرنك قديم كانت في خزينة المنجم، وبعد هذه العملية نصب باجي مختار وفوجه كمينا لقطار قادم من تونس باتجاه الجزائر محملا بالجنود في منعرج فقاموا بتخريب السكة الحديدية وبعد كل هذه العمليات استشهد القائد باجي مختار يوم 18 نوفمبر1954.تم استشهاد قائد المنطقة الثانية ديدوش مراد في جانفي 1955، بمنطقة بوكركر قرب السمندو[[27]](#footnote-28).

هذه الأحداث جعلت المنطقة الثانية تعاني من فراغ تنظيمي في غاية الحساسية والتعقيد لذلك تم تعيين زيغود يوسف قائد للمنطقة في مكان القائد ديدوش مراد، فعمل القائد على تطهير المنطقة من الطبقة العميلة والتخطيط إلى عمليات عسكرية، فكانت أولى العمليات في واحد ماي 1955 في دائرة الميلية وقد شملت قطع الطرق الجسور وأعمدة الهاتف[[28]](#footnote-29).

في يوم 8 ماي 1955 كانت المفاجأة الكبرى بتفجير مطعم الكازينو بقلب مدينة قسنطينة، بل واصلت جرأته إلى إرسال فرقة من الكومندو لمهاجمة معقل تواجد العقيد ديكورنو[[29]](#footnote-30) بالحروش ،والذي كان يشرف على فرقة الموسلين اختار القائد زيغود يوسف الفترة المحددة من أول إلى ثان ماي من سنة 1955 تخليدا وردا على مجازر 8 ماي 1945 التي رفعت من معنويات الشعب الجزائري بالمنطقة الثانية، لأن من خلال هذه العمليات حول القائد زيغود يوسف ترميم التعثر الذي واجهته المنطقة، عند انطلاقه الثورة وأيضا للحاق بركب الكفاح المسلح بالمنطقتين المجاورتين الأوراس والقبائل[[30]](#footnote-31).

وفي يوم 5 جويلية 1955 ذكرى الاحتلال الجزائري سنة 1830 قام زيغود ومساعديه بنموذج آخر للعمليات ليس كعملية شهر ماي هذه المرة تميزت بالكمائن وتمثل في قطع جميع الطرقات الرئيسية الرابطة بين المدن والقرى، إلحاق خسائر كبيرة بقوات العدو وغنم أكبر عدد من الأسلحة، كما تضمنت العمليات حملة تخريبية واسعة ضد منشآت العدو الاقتصادية، فكانت هذه العملية هزه أخرى في نفسية العدو من جنود وعملاء ومعمرين وأيضا وضعت حدا لتتبعات العدو لوحدات جيش التحرير الوطني[[31]](#footnote-32)، وأنه القوة الوحيدة لتصدي وحماية الجماهير الشعبية، حيث كان يعمل على استفزاز جيش التحرير الوطني. وبعد هذه العمليات بدأت عبقرية القيادة لتفكير والتخطيط لهجوم أكبر من أجل تحصين الثورة وحمايتها خاصة بعد عمليات الاعتقالات التي شهدتها والحصار الذي مس المنطقة الأولى "الأوراس" وأيضا على الأعداد الهائلة من الجنود التي تتوافد على المنطقة الثانيةالشمال القسنطيني للقضاء على الثورة وخنقها فمن هنا جاءت فكرة هجومات 20 أوت 1955 أو ما يعرف بهجمات الشمال القسنطيني، لإعطاء جديدة للثورة.

بدأ التحضير لهجوم 20 أوت 1955 في أوائل شهر جويلية 1955 حيث وجه القائد زيغود يوسف دعوة إلى كافة المسؤولين بالمنطقة لعقد اجتماع و خطة الهجوم في جبل الزمان (الحدائق حاليا) ،وهو يبعد بأربعة كيلو مترات عن مدينة سكيكدة من الناحية الغربية، ومدينة القل من الناحية الشرقية ومن الشمال عين زويت ويمتد جنوبا عبر سلسلة وادي بوناطاطة.

انطلقت أشغال الاجتماع في 23 جويلية 1955 واستمرت إلى نهاية الشهر تحت إشراف زيغود يوسف وحضره ما يزيد عن 100 مجاهد من بينهم بن طوبال، عمار بن عودة و علي كافي، محمد الصالح ميهوب، وبوضرسة عمار، وصالح بوبندير، وغيرهم[[32]](#footnote-33)، وخلال هذا الاجتماع تم التحضير للهجوم وتحديد يوم انطلاق العمليات فاختير يوم 20 أوت لعدة أسباب من بينها:

* يصادف هذا اليوم يوم السبت الذي هو نهاية الأسبوع وبداية العطل والإجازات بالنسبة للجنود الاحتلال .
* يصادف هذا اليوم يوم السوق الأسبوعي لمدينة سكيكدة وغيرها من المدن المنطقة الثانية.
* الذي تنشط فيها الحركة وتتوافد عليها أعداد كبيرة من المواطنين من مختلف الجهات وبالتالي يسهل على جنود جيش التحرير الوطني الاختفاء.
* يصادف هذا اليوم الذكرى الثانية لنفي ملك المغرب محمد الخامس إلى مدغشقر أما بالنسبة إلى الوقت فقد حدد بالساعة 12 منتصف النهار كالساعة الصفر الانطلاق عبر كامل تراب المنطقة الثانية[[33]](#footnote-34)، وتم أيضا تحديد المدة الزمنية للهجوم فحدد بثلاثة أيام:
* **اليوم الأول:** في 20 أوت يتم فيه نصب الكمائن للقوات الاستعمارية المتمركزة في القرى والقيام في نفس الوقت تتم عمليات فدائية لتنفيذ حكم الإعدام على الخونة.
* **اليوم الثاني:** في 21 أوت تنصب كمائن للقوات الاستعمارية وتحرق وتخرب مزارع المعمرين. أما بالنسبة ليوم الثالث 22 أوت إشعال النيران في جميع المصالح الاستعمارية[[34]](#footnote-35).

كما اختار مسؤولين المنطقة مواقع الهجوم حيث حدد بـ 39 هدفا مس كل من قسنطينة، الخروب فيليب فيل، القل، عين عبيد، واد زناتي، السمندو، الحروش، قالمة، الميلية، أسطورة و فلفلة، (مناجم العالية) وغيرهم، وقد اختيرت هذه الأماكن نظرا لوجود منشأة عسكرية واقتصادية من مطارات ومواني ،مراكز الشرطة والدرك كما تعرف هذه المدن انتعاشا كبيرا، إذا يبلغ عدد المعمرين بها حوالي 120.000نسمة يملكون المزارع ويمارسون مهنة التجارة والصناعة ،وأيضا تحتوي هذه المدن على منشآت اقتصادية كالمصانع وخطوط السكك الحديدية والمحالات التجارية والمقاهي والحانات[[35]](#footnote-36). رغم الأسلحة البسيطة وجد تقليدية كالبنادق والمسدسات وأدوات التخريب البسيطة كالفؤوس والسواطير والعصي ....إلخ المستعملة في هذا الهجوم إلا أن قاده المنطقة وجنود جيش التحرير الوطني تمكنوا من تحقيق نتائج عديدة ومختلفة منها:

* إبراز قوة الثورة واتساع نطاقها على كامل التراب الوطني.
* ارتفاع عدد جنود جيش التحرير الوطني بعد أحداث 20 أوت 1955 حيث بلغ عدد المجاهدين في المنطقة الثانية بحوالي 2000 مجاهد و 5000 مسبل وأيضا تم القضاء نهائيا على مكان يروج له العدو على أن الثورة ليست إلا تمرد سيتم القضاء عليها كما قد تمكنوا من فك الحصار على منطقة الأوراس. وقتل عدد كبير من الفرنسيين فقدر عدد خسائر الكولون فيما بين 71 و 125 قتيل.
* أما في واد زناتي بلغ عدد قتل العسكريين الفرنسيين حوالي 70 جنديا[[36]](#footnote-37).

كما شن زيغود يوسف ومجموعة قليلة من المناضلين المعركة في سيدي مزغيش بسكيكدة على فرقة كومندوس فرنسية في ماي 1956 حيث تمكن من القضاء على وحدة الجيش الفرنسية بكاملها وأسرى جندي فرنسي.

بعد مرور أشهر قليلة سقط القائد زيغود يوسف شهيدا في صحة الشرق بالمكان نفسه وكان ذلك في 23 سبتمبر 1956[[37]](#footnote-38) وقد ترك بعد استشهاده 1659 مجاهدا و 5000 مسبل و 325 مسدس حرب و 3750 مسدس صيد وأكثر من 20 مليون فرنك في خزانة الولاية الثانية[[38]](#footnote-39)، وفق قرارات التي ظهرت في مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956.

**الفصل الأول:**

تنظيم الولاية الثانية ما بين فترة 1956\_1960

عرفت الثورة التحريرية بعد انعقاد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 تنظيما وتطورا شمل كافة المناطق التاريخية من بينهم الشمال القسنطيني وأيضا شمل هذا التنظيم كل المجلات السياسية والعسكرية بالثورة التحريرية. لقد كانت من بين قرارات المؤتمر استبدال تسميه المناطق بالولايات وأيضا تمت هيكله الولاية من خلال تقسيمها إلى مناطق والمنطقة تقسم إلى نواحي، وجعل لكل ولاية قائدا سياسي-عسكري بمساعده ثلاثة نواب. أما بالنسبة للمجال العسكري فقط تم تنظيم جيش التحرير الوطني من خلال إعادة هيكلة الجنود ومنحهم رتب ورواتب شهرية لإعانتهم وقد تم تطبيق نفس القرار لعائلة الشهداء، وكذلك قامت قيادة الثورة بإنشاء فرق وقواعد خلفية على حدود لدعم ومساندة الثورة، أما بالنسبة لمسألة التموين والتسليح فقد درست هذه المسألة جيدا وأخذت القسط الأكبر في المؤتمر فقد تم وضع إستراتيجية جديدة لحل هذه الإشكالية التي كانت تعاني منها الولاية الثانية بشكل كبير.

**المبحث الأول: التأطير الإداري والعسكري للولاية**

**أولا: التقسيم الإداري للولاية الثانية:**

بعد انتشار الثورة المسلحة واتصال المناطق ببعضها البعض وجب على الثورة أن تبرمج لمرحلة قادمة سواء من الناحية العسكرية أو السياسية وبموجب التقسيم الذي وضعه مؤتمر الصومام[[39]](#footnote-40) باعتباره كمرجع وبمثابة قاعدة تنظيميه يتم من خلالها تحديد القوانين ووضع الأسس والمعايير التي تسيروا عليها الثورة في كامل التراب الوطني، وبالتالي أصبحت المنطقة الثانية تسمى بالولاية الثانية[[40]](#footnote-41) وبدأت بذلك القيادة في التسريع لإعادة التقسيم الجغرافي والهيكلي لولاية التي أصبحت تضم خمس مناطق والمنطقة قسمت بدورها إلى نواحي والناحية إلى أقسام والقسم أصبح يضم عددا من الدواوير والمشاتي[[41]](#footnote-42).

وقد جاء هذا التقسيم على النحو التالي: **المنطقة الأولى:** جيجل، وميلة، **المنطقة الثانية:** ضمت كل من الميلية وحتى شلغوم العيد وعين عبيد، **المنطقة الثالثة**: القل سكيكدة وعزابه، **المنطقة الرابعة:** تضم عنابة وسدراتة، أما **المنطقة الخامسة:** ضمت كل من سوق أهراس والقالة إلى غاية شهر ديسمبر 1956، حيث أصبحت منطقة سوق أهراس والقالة تسمى بالقاعدة الشرقية وبذلك تفصلت الولاية إلى أربعة مناطق[[42]](#footnote-43). أما بالنسبة للقيادة فكانت تعتمد على مبدأ الجماعية وهذه الصيغة تمثلت في القيادة من طرف هيئة جماعية تتكون من أربعة أعضاء وكل مسؤول سياسي وعسكري له ثلاث نواب وثلاث مسؤولون عن الاتصال والاخبار[[43]](#footnote-44).

جاءت هيكلة[[44]](#footnote-45) المناطق على نحو التالي:

#### 1-الناحية الأولى: الميلية(Région de l Milia):

عين على رأس هذه الناحية[[45]](#footnote-46) احمد بلعابد مسؤولا سياسي مدنيا وعسكريا، وسي محمد الخيري كلف بالشؤون العسكرية والمسمى سي بلقاسم مسؤول سياسي والرقيب" باي بي" مسؤول الاتصال والاستعلامات تضم الناحية ثلاثة قسمات:

* **قسمة الشمال:** ومسؤولها السياسي والعسكري على دوحة ويساعده كمسؤول عسكري لملوم حسين وسي لخضر عتيق كمسؤول سياسي.
* **قسمة الجنوب الشرقي:** كانت تحت قيادة بوسنية الطيب المسؤول السياسي والذي استشهد في 18 ماي 1957 وعلوش عمار مسؤول الاتصال والاستعلامات.
* **القسمة الجنوبية الغربية:** كان قائدها السياسي والعسكري شعراوي مسعود وبوليلة سعد المسؤول السياسي.

## 2-الناحية الثانية (جيجل):

مسؤولها السياسي والعسكري الملازم بن زروال رمضان المدعو الحاج رمضان ودخلي مختار المدعو البركة مسؤولها العسكرية وهي موزعة كما يلي:

* **قسمة زيامة منصورية:** عين على رأسها سي رابح المسؤول السياسي والعسكري وكلف بوسنة الطاهر بالشؤون العسكرية والذي سيخلف سي رابح على أكثر تقدير على رأس القسمة ويصير كرديد مسعود (سي مسعود الصيني) المسؤول العسكري وعبد الرحمن المسؤول السياسي، وصالح الفرطاس على رأس مصلحة الاتصال. والاستخبارات.
* **قسمة الطاهير:** تحت قيادة مختار البركة المسؤول السياسي والعسكري ويساعده عاشور لبداعي مسؤول عسكري محمد بو كبير مسؤول سياسي وبوقليعه مختار مسؤول الاتصال والاستعلامات[[46]](#footnote-47).
* **قسمة جيجل:** تحت قيادة خلافي خير الدين المسؤول العام السياسي والعسكري وبزويدة الطاهر المسؤول العسكري وبن زايدة الطاهر المسؤول السياسي، ومسؤول الاتصال والاستعلامات وبشنوف رابح.

## 3-الناحية الثالثة: (فرجيوة-ميلة) :

تولى قيادتها في بداية الأمر الملازم العربي بن رجم قبل أن يصبح عضوا في مجلس المنطقة الأولى وخلفه مع مصطلح عام 1957 بن طبال السعيد كمسؤول على الشؤون السياسية والعسكرية إلى غاية استشهاده عام 1960 ويساعده في الشؤون العسكرية دهيلي محمد الصالح والمسؤول السياسي بن شرتوه محمود ومسؤول الاتصال والاستعلامات بن مبارك عز الدين[[47]](#footnote-48) ورمضان مقلاوي، وتتكون من أربع قسمات وفي وقت لاحق ستضاف القسمة الخامسة، وهي موزعة كما يلي:

* **قسمة رقم (01):** "الشرق": كان مسؤولها السياسي والعسكري بن رقبة لخضر ويساعده كمسؤول عسكري سعداوي الدراجي( سحيري) عمور المسؤول السياسي ومقلاوي عمار المسؤول على الاتصال والاستعلامات.
* **قسمة رقم (02):** الوسط: مسؤولها السياسي والعسكري أحمد لشنب ومدحي محمد المسؤول على الشؤون العسكرية، وسي خالد (بنحة) المسؤول السياسي، وحاج الذوادي بن دبشا مسؤول الاتصال والاستعلامات.
* **قسمة رقم (03):** الجنوب الغربي: بقيادة بشير قصاب وبمساعدة المسؤول العسكري مولود حضراوي والمسؤول السياسي لحوى عبد الرحمان والمسؤول الاتصال والاستعلامات بوقرعة أحسن.

## 4-المنطقة الثانية (السمندو الوسط):

تولى قيادتها السياسية والعسكرية صالح بوبنيدر (صوت العرب) ويساعده في شؤون العسكرية على منجلي وعبد المجيد كحل الرأس في الشؤون السياسية ومحجوب العيفة (عبد القادر) في الاتصال والاستعلامات[[48]](#footnote-49).

وقد قسمت هذه المنطقة في إطار التنظيم الهيكلي إلى ثلاثة نواحي وهي:

**4-1-الناحية الأولى:** فيليب فيل سكيكدة-القل: عين رابح لوصيفة على رأسها كمسؤول عام سياسي وعسكري وسي صالح بوجمعة مكلف بالشؤون العسكرية وبشومان السعيد مسؤول سياسي وإبراهيم شيبوط مسؤول الاتصال والاستعلامات والقل قائدها العام المسؤولة السياسي والعسكري بن رابح الشيخ الحسين المدعو بوجمعة ومسؤولها العسكري راموا على المدعو محمد بن محمد وبالعيشية بلقاسم المسؤول السياسي ولم يتطرق لمسؤول الاتصال والاستعلامات.

4-2-**الناحية الثانية:** عزابة قالمة: كلف شطايبي عمار بالقيادة العامة للناحية المسؤولة (السياسي والعسكري) ونائبه في الشؤون العسكرية جواد الطاهر وخسران السعيد والمسؤول السياسي بوشنة على مسؤول الاتصال والاستعلامات وتضم هذه الناحية ثلاثة قسمات وهي: قسمة بوليس-الركبة، وقسمه وادي زناتي.

**4-3-الناحية الثالثة:** قسنطينة: تشكلت هذه الناحية نتيجة دمج منطقة السمندو وقسنطينة في ناحية واحدة وكانت تحت قيادة بجيورجيو مسعود المدعو مسعود القسنطيني المسؤول عن عدد من القياديين وإعادة الهيكلة وأصبح عبد المالك قنطاوي مسؤول الاتصال والاستعلامات وقسمت إلى ثلاثة قسمات كالتالي:

* قسمة السمندو: تحت قيادة فيلالي مصطفى المسؤول السياسي والعسكري وحمادي كرومة المسؤول العسكري وحشاني المسؤول السياسي وبوحميدان بشير في الاتصال والاستعلامات.
* قسمة سيدي إدريس: تولى قيادة الشؤون العسكرية فارح يوسف، وعمار ريكوح المسؤول السياسي وبن حديدان ساعد في الاتصال والاستعلامات.
* قسمة الخروب: بقيادة عواد عمار المسؤول السياسي وفيصلي أحمد هو مسؤول على الاتصال والاستعلامات[[49]](#footnote-50).

**ثانيا: الهيكل التنظيمي لجيش التحرير الوطني.**

لقد دخلت الثورة الجزائرية بعد مؤتمر الصومام، مرحلة جديدة في الكفاح ضد الاستعمار الفرنسي، تمثلت في توحيد الإدارة وتنظيمها، وخلق إستراتيجية جديدة للثورة لا سيما ما يتعلق بجيش التحرير الوطني[[50]](#footnote-51)، ليصبح جيشا نظاميا له شخصية مميزة وقوانين يسير وفقها. فقد تم تقسيمه إلى قسمين رئيسيين. يشمل القسم الأول في الجنود الذين يرتدون اللباس العسكري ويطلق عليهم تسمية المجاهد²، وهو مصطلح ديني ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية وقد أطلق على كل جزائري التحق بمحض إرادته بصفوف الوحدات النظامية لجيش التحرير للمساهمة في تحرير التراب الوطني بواسطة السلاح، ويضم عدة عناصر منها المشاركون في العمليات العسكرية منذ تفجير الثورة أو العناصر الفارة من صفوف جيش العدو أو الذين كشف أمرهم من المسبلين والفدائيين. وما يميز المجاهدين عن غيرهم خضوعهم لتنظيم عسكري تحكمه القوانين الداخلية لجيش التحرير الوطني[[51]](#footnote-52)، ويعتبرون القوة الضاربة لجيش التحرير يقاتلون العدو في كل الميادين وفي كل الأوقات.

أما القسم الثاني فيضم فئة لا ترتدي لباس عسكري وهم المسبل والفدائي، فالمسبل تسمية تطلق على كل شخص مدني يتطوع للقيام بأعمال لفائدة الثورة، ويمثلون قوة احتياطية لجيش التحرير الوطني فهم أعضاء مجندين يعملون في نفس الأماكن التي يقطنون بها، ومن أبرز أعمالهم حراسة جيش التحرير والقيام بعمليات تموين أفراد الجيش وتوزيع البريد الوارد والصادر وجمع الإعانات النقدية والمواد التموينية بالإضافة إلى المشاركة في العمليات العسكرية، وهذا ما أهله أن يكون جنديا احتياطيا عند الضرورة[[52]](#footnote-53).

الفدائي وهم من الشباب عموما نشاطهم متمركز في المدن والقرى حيث الكثافة السكانية المرتفعة للأوروبيين، خضع نظام الفداء لتنظيم صارم لذلك أولت قيادة الثورة اهتماما كبير للعمل الفدائي باعتباره أسلوب من أساليب الكفاح المسلح التي فرضته طبيعة الثورة نفسها. فممارسته شاقة محفوفة بالمخاطر.

لذلك يجب أن يكون صفات الفداء الكتمان والسرية والحيطة والحذر وأيضا العزيمة والإيمان بالقضية الجزائرية وكانت من أبرز أعماله بث الرعب والخوف وخلق الجو التوتر في نفوس الفرنسيين وبصفه خاصة المستوطنين، بالإضافة إلى قيامهم بعملية تصفيات لكبار العملاء والخونة وضباط الجيش والبوليس والجندرمة الفرنسية، لقد كانت الأعمال الفدائية تنفذ في البداية بواسطة الشبان غير المشبوهين ثم أصبح هناك جنود يختارون من قيادة جيش التحرير الوطني ويدخلون المدينة في لباس مدني[[53]](#footnote-54).

فهذه تعتبر التركيبة العامة لجيش التحرير الوطني، وكذلك يتكون من وحدات تنظيميه حسب النظام التالي:

* **الفوج**: يتكون من أحد عشر 11 جنديا من بينهم عريف واحد وجنديا أولا.
* **نصف الفوج**: يتكون من خمسة جنود بينهم جندي أول أما الفرقة فتكون من خمسة وثلاثين 35 جنديا أي ثلاثة أفواج مع رئيس الفرقة ونائبه**[[54]](#footnote-55)**.
* **الكتيبة[[55]](#footnote-56)**: تتكون مائة وعشرة 110 جنود أي ثلاثة فرق من خمس رتب.
* **الفيلق**[[56]](#footnote-57):يشتمل على ثلاثمئة وخمسين 350 جنديا أي ثلاث فرق مع 20 إطار. بالإضافة لذلك فوج الكومندو الذي يتألف من 10 إلى 15 جندي.

أيضا كانت من بين قرارات مؤتمر الصومام التي تهدف إلى هيكله وتنظيم جيش التحرير الوطني تحديد المسؤوليات ونظام الرتب والرواتب الخاصة بأفراد الجيش من الجندية البسيطة إلى العقيد قائد الولاية، كما كان معمول بها في ولاية الثالثة (القبائل) إلا أن الولاية الثانية (الشمال القسنطيني) لم تطبق هذا القرار تحاشيا لما قد ينجر عن ذلك من معرفة العدو وأيضا لعدم التمييز بين أفراد الجنود لأن كان تسود بينهم علاقة احترام والأخوة. فحتى مسؤول الولاية الثانية لم يعلق تلك الشارات[[57]](#footnote-58).

الرتب العسكرية [[58]](#footnote-59)المستعملة هي:

* **الجندي الأول: CAPORAL**كابورال وشعاره على علامة حمرا على شكل^ توضع على الذراع الأيمن.
* **العريف: SERGENT**سرجان وشعاره علامتين حمراوين على شكل يوضع عيني على الذراع الأيمن.
* **العريف الأول: SERGENT- CHEF**سرجان شاف وشعاره ثلاث علامات حمراء على شكل على الذراع الأيمن.
* **المساعدل : ADJUDANT- CHEF**وشعاره على شكل حمراء اللون تحتها خط أبيض.
* **الملازم الأول: ASPIRANT- CHEF** وشعاره نجمه بيضاء على الكتفين.
* **الملازم الثاني: SOUS- LIEVTENAANT** وشعاره نجمه حمراء على الكتفين.
* **الضابط الأول: CHEF DELAR EGION** وشعاره نجمة حمراء وأخرى بيضاء على الكتفين.
* **الضابط الثاني: CAPIT AINE** شعاره نجمتان حمراوين.
* **الصاغ الأول: COMM ANDANT- CHEFv** نجمتان حمراوان ونجمة بيضاء على الكتفين.
* **الصاغ الثاني: COLONEL** وشعاره ثلاث نجمات حمراء.

أما **المحافظون السياسيون COMM ISSAA IRES POLIT IQUES**يحملون نفس الرتب العسكرية التي يحملها ضباط الهيئة التي يكونون تابعي لها[[59]](#footnote-60).

كما حدد مؤتمر الصومام 1956 رواتب الضابط والجنود وفق السلم الآتي يتقاضى الجندية 1000 فرنك شهريا والجندي الأول 1200 فرنك، شهريا يا أما العريف فيتقاضى 1500 فرنك والعريف الأول 1800 فرنك والمساعد 2000 والملازم الأول 2500 والملازم الثاني 3000 أما الضابط الأول 3500 والضابط الثاني 4000 والصاغ الأول 4500 أما الصاغ الثاني 5000 فرنك شهريا.

وكذلك تم تحديد منحه لفائدة المسبلين والفدائيين ولعائلات المجاهدين والشهداء[[60]](#footnote-61)، حيث قدرت بحوالي 2000 فرنك عن كل فرد من عائلة المجاهدين دون تحديد السن ويقدم المرتب الشهري للمجاهد من طرف أعضاء وحدته، أما المنح العائلية فيتولى نظام الدوار تقديمها لعائلة المجاهد في المناسبات الخاصة كالزواج أو الولادة[[61]](#footnote-62).

## 1-مناطق تمركز جيش التحرير الوطني في الولاية الثانية:

كانت قيادة الولاية الثانية الشمال القسنطيني برئاسة بن طوبال سنه 1956 وبوبنيدر صالح المعروف بصوت العرب مسؤول سياسي روبيو حسين مسؤول العلاقات أما الاستخبارات فكانت تحت إشراف علي كافي المدعو حساني وكانت مقسمة إلى ثلاثة مناطق في كل منطقة قائد وجيش خاص بها:

**1-1-لمنطقة الأولى:** ميلة وكانت بقيادة النقيب بوعلي مسعود والملازم بن رجام العربي[[62]](#footnote-63)، والمسؤول السياسي الملازم شرواي مسعود .ومسؤول الاتصالات الملازم بن السام مسعود وكانت المنطقة مقسومة إلى ثلاثة نواحي ويوجد بها حوالي 1050 مجاهد، فالناحية الأولى جيجل كانت بقياده الملازم بن زروال رمضان المدعو حاج رمضان والضابط لبيني أحمد مسؤول، وبوهبال صالح مسؤول الاستعلامات، وقد كان بها ثمانية أفواج موزعين على ثلاث قسمات تطهير وجيجل وزيامة أما الناحية الثانية فرجيوة ميلة تحت قيادة بن نورال السعيد ودخلي محمد الصالح والمسؤول السياسي بن شرويوة محمود ومسؤول العلاقات بن مبارك عز الدين. وبهذه الناحية ثمانية أفواج كتائب موزعة على أربعة قسمات وهي الشرق الوسط الغرب الجنوب.

**1-2-المنطقة الثانية:** المعروفة بسمندر كانت بقيادة النقيب علي منجلي والملازم عبد المجيد والعيلة عبد القادر المدعو المجدوب وهي بدورها مقسمة إلى ثلاثة نواحي:

* **الناحيةالأولى فيليب فيل:** بها ثلاثة أفواج بهم 100 مجاهد والقل بها أربعة أفواج ينشط بها 190 مجاهد أما القسم الثالث بها 110 مجاهد.
* **الناحية الثانية: Jenmapes**بقيادة شطايب عمار وجواد الطاهر رداح بها 9 أفواج وبهذه الناحية ثلاثة أقسام: الأولى ينشط بها ثلاثة أفواج يضمون 110 مجاهد، أما الثانية بها أربعة أفواج يضمون 110 مجاهد، والقسم الثالثة طاية وواد الزناتي بها فوجين ينشط فيهم 80 مجاهد.
* **الناحية الثالثة:** قسمت برئاسة بورجيوة مسعود وقوقاح عمار المسؤول السياسي وبوذراع صالح بهذه الناحية 10 أفواج وتضم ثلاث قسمات في القسمة أولى: ثلاثة أفواج بهم 110 مجاهد والقسمة الثانية: أربعة أفواج بهم 120 مجاهد والقسم الثالثة: ثلاثة أفواج بها 60 مجاهد.

**1-3-المنطقة الثالثة:** والأخيرة قالمة بقيادة النقيب بودربالة الطاهر والملازم الأول قويسيم عبد الله والمسؤول السياسي الهاشمي والملازم الأول فريحة عبد الحميد ينشط بها أكثر من خمس مئة وخمسين جنديا موزعين على 13 فوجا، وبهذه المنطقة أربعة نواحي كل ناحية منها مقسمة إلى ثلاثة أقسام يتراوح عدد الجنود فيها بين 100 و150 مجاهد[[63]](#footnote-64).

## 2-مصالح جيش التحرير الوطني:

بحلول سنة 1957اصبح لثورة الجزائرية جيشا نظاميا بإمكانيات بشرية ومادية هائلة ومتطورة، فبدل الفرق القليلة ذات ثلاثين أو أربعين جندي أصبحت هناك فيالق مقسمة إلى كتائب وفرق ببدلات عسكرية هذا المظهر جعل من ج. ت. و يسعى لإيجاد حل لتناسق بين جميع وحداته بهدف مسايرة الآلة الاستعمارية، حيث قام بإنشاء عدة مصالح ساعدته على تحقيق انتصارات كبيرة أدت إلى استمرار نشاطه وصموده، كذلك لتسهيل عملية التواصل بين مراكز القيادة والوحدات التابعة لها ومن بين هذه المصالح نذكر:

* **مصلحة الصحة:** وهي متواجدة غالبا في الغابات والجبال مهمتها الأساسية معالجة ج. ت. و، ومن بين أهم الأطباء الأمين خان في الولاية الثانية.
* **مصلحة طوبوغرافيا**: كان عملها تصميم وجمع الخرائط الخاصة بالولايات والمناطق وكذلك خرائط لتحديد مراكز العدو الفرنسي.
* **مصلحة المرسلات**: والتي جاءت لتسهل عملية التواصل بين قادة الولايات بأجهزة متطورة والمتمثلة في شبكة راديو حديثة تعمل بمولدات يدوية.
* **مصلحة الاستعلامات واستخبارات:** اعتمدها ج. ت. و لتجسس على القوات الفرنسية وكذلك لتواصل وربط العلاقات مع جبهة التحرير الوطني[[64]](#footnote-65).

### ثالثا: جيش التحرير الوطني على الحدود الشرقية[[65]](#footnote-66)

من أهم التنظيمات التي جاءت بها مقررات مؤتمر الصومام والتي دعت إلى إعادة النظر في تنظيم ج. ت. و، وذلك من خلال إقامة منطقة سوق أهراس التابعة للولاية الثانية قاعدة حدودية مهمتها المزاوجة بين مهمتي الدعم اللوجستيكي وتدريب جنود ج. ت. و نظرا للوضع المميز الذي انفردت بيه عن بقية الولايات الأخرى.

عرفت بتسمية القاعدة الشرقية[[66]](#footnote-67) وقد كانت تضم ثلاث فيالق يحتوي كل فيلق على أكثر 250 مجاهد مقسمة على كتائب وفصائل وأفواج[[67]](#footnote-68) وبعد سنة1956زاد تطور وتعداد ج. ت. و بسبب التحاق مختلف فئات الشعب الجزائري والمتخرجين من الأكاديميات العربية وكذلك انضمام الضباط الفارين من الجيش الفرنسي لدعم الثورة الجزائرية[[68]](#footnote-69)هذا الأمر أدى إلى زيادة عدد فيالق ق. ش لتصبح تضم أربعة عشر فيلق متمركزة في العديد من المراكز كمركز عين الزانة وبوحجار وغيرها.

وخلال سنة1958اصبح ج. ت. و يتمتع بقدرة قتالية عالية قدرت بحوالي 15000جندي على حدود التونسية وذلك بسبب عدم قدرتهم لدخول الأراضي الجزائرية بسبب الخطوط المكهربة والملغمة. كما كان ج. ت. و على الحدود الشرقية مزود بأحدث الأسلحة كسلاح المدفعية الثقيلة، وعلى اثر هذا التوسع قررت الق. ش إنشاء هيئة لتنظيم وتدريب ج. ت. و على الحدود الشرقية عرفت بهيئة قيادة العمليات العسكرية التي عملت أساسا على مواجهة وتصدي للمخططات الاستعمارية الفرنسية من خلال تنفيذ العمليات العسكرية[[69]](#footnote-70) ، ومن أشهرهم عملية سوق أهراس في 26 افريل 1958 والتي وقعت اثر اشتباك بين جنود ج. ت. و والجيش الفرنسي بعد اكتشافهم لعملية تهريب لسلاح عبر قوافل كانت متوجه من تونس إلى الولاية الثانية، وقد دامت مدة الاشتباك حوالي 5ساعات ،ومع كل العتاد الذي كانت القوات الفرنسية تهاجم بيه إلا أن جنود ج. ت. و تمكن من العبور من خلال حفر الخنادق وقطع الأسلاك الشائكة ووصلوا للولاية الثانية مع بزوغ الفجر.

وقد نتج عن هذه عملية استشهاد 15شهيد و20جريح واستطاعوا غنم بعض الأسلحة[[70]](#footnote-71).

### المبحث الثاني: الدعم اللوجستيكي والمادي.

يكتسي الجانب العسكري للثورة الجزائرية أهمية بالغة، ولاسيما مسألة التسليح التي تعتبر من اهم ركائز الثورة لذك شغل هذا الموضوع اهتمام قادة الثورة التحريرية[[71]](#footnote-72) ،وعلى هذا أساس تمت مناقشة مسألة التسليح في مؤتمر الصومام من خلال التقارير التي قدمها قادة الولايات الداخلية ومن بينهم نجد الولاية الثانية(الشمال القسنطيني) التي كانت تعاني هي الأخرى من نقص كبير في السلاح والذخيرة[[72]](#footnote-73) ،هذا ما جعل المؤتمرين يتفقون ويؤكدون على ضرورة إيجاد حل لتموين بالسلاح ،فاتخذوا الولاية الثانية همزة وصل وعبور لقوافل التسليح القادمة من الدول الشقيقة تونس ،ليبيا ومصر عبر الحدود الشرقية وبدورها تقوم بإمداد باقي الولايات الداخلية نظرا لموقعها الاستراتيجي[[73]](#footnote-74).

**أولا: الطرق الرئيسية لتهريب السلاح.**

قامت قيادة الثورة التحريرية بتشكيل قوافل لتسليح لتسهيل المهمة في الولاية الثانية وكان ذلك في بداية جانفي و فيفري 1956 بهدف التسليح وتمويل نفسها وبقية الولايات، فقد كانت كل قافلة تتكون من فرق بها 30 مجاهد وأحيانا من كتيبة بها 90 مجاهد محملة بأسلحة خفيفة ثم تعود مدججة بالأسلحة في بداية الأمر استعانت بالبغال لنقل الأسلحة، وكانت تستغرق ما بين 50 إلى 70 يوما من تونس إلى الولاية الثانية[[74]](#footnote-75).

مع بداية سنة1957بدأت قوافل السلاح بالعبور عبر الحدود الشرقية نحو الولاية الثانية وهي بدورها توزعها على باقي الولايات الداخلية، وقد بلغ عدد الدوريات ما يفوق 150مجاهد و34بغل[[75]](#footnote-76) ،وتقدر كمية الأسلحة التي تجلبها كل دورية 400بندقية و4مورتيات عيار 45ملم و20مدفع رشاش و52000خرطوشة،وقد تنوعت طرق عبور وتهريب السلاح من الحدود الشرقية التونسية للولاية الثانية ومن أبرزها:

* السلاح القادم عبر مركز ج. ت. و بالكاف**[[76]](#footnote-77)**ليتنقل إلى غار دماء، ومنه جبل الدير ثم جبال الكرمة، جبال بني صالح لحمام الدباغ بقالمة الذي يتفرع في اتجاهين:

• **الاتجاه الأول:** جبل طارق بالقرب من أم بواقي ومنه إلى جبال الشمرة لتدخل القوافل لجبال الاوراس.

• **الاتجاه الثاني:** عبر جبال البابور بسطيف وجبال تاكسنة بجيجل.

* بالنسبة للممرات الرئيسية نجد منطقة تاجروين[[77]](#footnote-78) إحدى أهم مناطق الإمداد بالسلاح من سوق اهراس وقالمة إلى جبال القل وميلية.

وفي اوت 1957ادخلت جبهة التحرير الوطني تنظيما جديدا في لعملية تهريب السلاح من طرف فيلق خاص في الق. ش، حيث بلغت كمية السلاح بأنواعه الفردي والجماعي في ناحية جيجل ما بين شهري أوت ونوفمبر1957مايقارب90قطعة سلاح لكل قافلة[[78]](#footnote-79)، وكذلك شكلت مسارب والممرات الحدودية البرية والبحرية في الجهة الشرقية المنفذ الحساس لتهريب الأسلحة القادمة من الدول الشقيقة حيث مرت بثلاث مسارب وهي:

* **المسرب الأول:** هو عبارة عن جزيرة من السواحل التونسية نستعمل بها زوارق صغيرة.
* **المسرب الثاني:** من ميناء ليبيا من هناك يتم نقل السلاح بواسطة الشاحنات عن طريق بن قردان ليمر عبر الأراضي التونسية باتجاهين مختلفين نحو منطقة سوق أهراس وأخر عبر ممر الجرف في أقصى الجنوب باتجاه الولاية الأولى.
* **المسرب الثالث:** وهو مسلك مباشر بين مصر إلى تونس عبر ليبيا بعد الاستقلال في مارس1956حيث تتم عملية نقل السلاح بواسطة شاحنات ضخمة إلى الحدود التونسية وهناك يهرب بواسطة الجمال عبر الصحراء ليتم توزيعها على جيش التحرير الوطني، وبذلك عرفت عملية تهريب الأسلحة حركة مستمرة عبر الحدود التونسية التي كان يتم تمويلها عن طريق ميناء الإسكندرية ثم تنقل الأسلحة بواسطة القطار من مرسى مطروح بمصر بالقرب من الحدود الليبية بكل سرية[[79]](#footnote-80).

### ثانيا: الجهود الخارجية لدعم الولاية بالسلاح

عمل قادة الولاية الثانية على تموين ج. ت. و بأسلحة المأخوذة من القوات الاستعمارية تطبيقا لشعار "ان سلاحكم يوجد على اكتاف عدوكم[[80]](#footnote-81)"فكان يعتبر من احد المصادر الداخلية للثورة إلا انها لم تغطي النقص، فالتجؤا الى عدة محاولات واتصالات لبعض الدول الصديقة لإمدادهم بالسلاح والذخيرة ومن بينها:

**1-تونس:**

مع بداية 1956سمحت السلطات التونسية لج. ت. و باتخاذ قواعد له على طول الحدود التونسية الجزائرية وجعلها نقطة عبور للأسلحة وايضا منطلق لتنفيذ العمليات العسكرية ضد القوات الاستعمارية[[81]](#footnote-82) وخلال النصف الثاني من شهر مارس1956ازداد نشاط تهريب الاسلحة عبر الحدود الليبية التونسية ،فقد تم تزويد ج. ت. و بكميات معتبرة من السلاح لدعم قدرات نضالهم والقيام بعمليات مؤثرة ، فقد تم تهريبها على دفعتين ما بين 22مارس و27مارس1956قدرت ب65بندقية و10رشاشات فيكرز متوسطة عيار(303ر)،30رشاش 5.9 و312قنبلة يدوية،60خزنة للانكستر و20خزنةللفيكرزو6000طلقة عيار(9ملم)،وقد تمت هذه العمليات الترهيبية بحرص كبير[[82]](#footnote-83).

وكذلك كان بتونس لجنة خاصة من الولاية الثانية والقاعدة الشرقية مهمتها جمع الاسلحة من تونس ولبيبا[[83]](#footnote-84)، والعراق ومصر وسوريا ثم تقوم بتوزيعها بواسطة كتائب من بينها كتيبة يوسف لطرش والسي البغدادي سنة1957[[84]](#footnote-85).

## 2-ليبيا:

لقد كانت ليبيا مركز دعم بارز للثورة الجزائرية ومصدر للمساندة المادية على وجه ف الخصوص، كما كانت اراضيها طرق لعبور قوافل التسليح وكذلك كانت تضم مجموعة من مراكز لنقل وامداد الثورة بالسلاح مباشرة فنجد مركز مزرعتا زنزور (على 14كلم من طرابلس) وبن غشير والقاعدة الأساسية المتواجدة في العسى (على بعد12 كلم من الحدود التونسية )[[85]](#footnote-86).

تعتبر ليبيا هي الاخرى من الدول الداعمة والممولة لج. ت. و عبر الحدود الشرقية، وقد تمثل هذا الدعم في إنشاء قواعد وورشات لتصليح الشاحنات الثقيلة لنقل الاسلحة وكذلك لصنع المقصات المضادة للأسلاك الشائكة[[86]](#footnote-87)، بالإضافة الى ذلك قامت السلطات الليبية بتسخير مطاراتها لنقل الأسلحة من مصر الى اراضيها برا وجو،وايضا عقد اتفاقيات لشراء أسلحة بإسمها بمال جبهة. ت. و وتحت غطاء الهلال الأحمر مولتها ب315000 ليرة في شهر اكتوبر1957[[87]](#footnote-88).

### 3-مصر:

كان لأحمد بن بلة الدور البارز في اقناع المصريين بضرورة دعم الثورة الجزائرية بالأسلحة لمواصلة تزايد نشاط ج. ت. و ومواجهة القوات الاستعمارية الفرنسية، ولذلك احتلت مصر المركز الاول والاهم في امداد الثورة بالسلاح، فقد تم نقل كمية كبيرة من الاسلحة من مصر الى تونس في 20 نوفمبر1956 وبعدها يتم توزيعها من قبل عمار بن عودة حيث حظيت الولاية الثانية على 400بندقية[[88]](#footnote-89).

خلال النصف الاول من سنة1957 تم امداد الثورة بشحنة كبيرة من الاسلحة قدرت بـ 2143 بمختلف الانواع بالإضافة الى كمية هائلة من الذخيرة، وقد أصدر جمال عبد الناصر اوامر بمضاعفة الدعم بالسلاح لفائدة الثورة الجزائرية، وكذلك شهد النصف الثاني من شهر مارس ازدياد في عمليات تهريب الاسلحة عبر الحدود الليبية التونسية لفائدة ج. ت. و[[89]](#footnote-90).

كما استفادة ج. ت. و في سنة1958على أكثر من12000قطعة سلاح حربي وما يقارب 35000 قطعة في طريقها من الشرق الأوسط إلى لبيبا لتأخذ فيما بعد طريقها برا عبر الحدود الشرقية ليتم توزيعها على الولاية الثانية وباقية الولايات الداخلية، كل هذا أدى إلى تطوير القدرات القتالية لج. ت. و وفعاليته في الميدان وتحسن وضعه العسكري[[90]](#footnote-91)ومع ذلك لم يكن جلب السلاح بأمر الهين لوجود عدة عراقيل رغم اختلاف وتعدد الجهود والمصادر لتأمينه.

### ثالثا: التموين والتمويل

ان قضية تموين وتمويل جيش التحرير الوطني لم تكن من القضايا الميسورة فقد كانت هذه المسألة من أهم المشكلات الكبرى التي واجهت الثورة ومن ثم قد أولى قادة الثورة العناية اللازمة لهذا الجانب المهم حيث كان عنصر التموين والتمويل أساس نجاح الثورة الجزائرية و لعل هذا الجانب ازدادت أهميته بمرور الوقت حيث استطاعت الثورة أن تتكيف مع كل الظروف والمستجدات وان تجد هياكل خاصة به[[91]](#footnote-92).

**1-التموين:**

إن الشعب الجزائري كان المصدر الأساسي لتموين ج. ت. و والثورة على امتداد مناطق الجزائر، حيث كان العمل نشطا في الريف والمدينة لأنه يرى في العملية على انها دعم لاستمرار الثورة ومواجهة مباشرة لقوات الاستعماري الفرنسي على الرغم من صعوبة وخطورة العملية.

في البداية كانت عملية التموين غير منظمة لذلك فكر قادة الثورة في بدائل لتنظيم واستمرار العملية من خلال البحث عن مخارج أخرى لكل منطقة[[92]](#footnote-93)، ففي الولاية الثانية عملت القيادة الثورية على تنشيط الحركة التجارية من خلال فتح أسواق في بعض المناطق الجبلية وفتح الدكاكين وتربية المواشي[[93]](#footnote-94)،حيث قررت القيادة ضبط تنظيم محكم و دقيق في عملية التموين و تحقيقا لهذا الهدف عينت مسؤولا يعمل تحت إشراف لجنة و هو تابع هرميا لها من قسم الولاية ، واللجنة هي التي تخصص له الاعتمادات اللازمة للقيام بمهمته و تحدد له مختلف الطلبات سواء من لباس و ادوية و ادوات ..الخ، من بين هذه اللجان ما يلي:

لجنة الشراء مهمتها إقامة وتنظيم المحتشدات ومراقبة الطرق والمسالك قوافل التموين ولجنة التوزيع تمثلت مهمتها تزويد المراكز الموجودة في حيزها الجغرافي بمختلف المرن سواء الألبسة أدوية ...الخ إضافة الى آخر لجنة تولت التحضير وإقامة المخابئ الضرورية والسهر على صيانة وحفظ مخازن التموين وحماية الحيوانات[[94]](#footnote-95).

أما بالنسبة لتموين الداخلي فقد تم إنشاء مراكز تموين على طول الحدود الشرقية والغربية وقسمت المراكز حسب المهام المسندة إليها وحسب نوع المؤونة فهناك المراكز الخاصة بتموين الغذاء وتوزيعه وهناك المراكز الطبية تقوم باستقبال المرضى والجرحى ومعالجتهم كذلك لا ننسى دور المرأة في مساعدة إخوانها المجاهدين حيث قامت بمهمات بالغة الصعوبة بكل شجاعة وثبات في ميدان العلاج والطبخ وجني المحاصيل كالزيتون والعنب والتين مما أعطى بعدا جديدا للمواجهة[[95]](#footnote-96).

## 2-التمويل:

كان التمويل بالنسبة للجيش في مطلع الثورة يتم بصورة عفوية من طرف المواطنين اعتمادا على المصادر التالية:

* الاشتراكات من قبل المواطنين حيث أصبح يدفع كل مواطن شهريا مبلغا معينا يحدد حسب أفراد العائلة.
* الزكاة تعطى على حساب بلوغ النصاب كما تنص الشريعة وتفرض على الأموال أو الماشية أو العقار والأثاث والمحاصيل الزراعية وتقدم الزكاة في شكل حبوب بالنسبة للمحاصيل وأيضا في شكل نقود بالإضافة إلى مصادر مالية أخرى تتمثل في الغنائم وكل ما يؤخذ من العدو الفرنسي والمواليين له، والتبرعات المختلفة من طرف المواطنين، والهبات التي كانت تقدم من طرف التجارة والحرفيين وميسوري الحالة خاصة في المدن وهذه التبرعات في الغالب بشكل عفوي وتلقائي وكانت تختلف من سنة إلى أخرى حسب الظروف المادية[[96]](#footnote-97).
* الضرائب والغرامات وتعد هي أخرى احد مصادر تمويل ج.ت.و إلا أنها قليلة الأهمية لأنها عبارة عن عقوبات تأديبية اصدرتها قيادة الثورة تفرض على أشخاص الذين خالفوا النظام ومرتكبي بعض الأخطاء كالسرقة أو عدم صوم رمضان[[97]](#footnote-98).
* وجدت الثورة الجزائرية الغنائم التي يحصل عليها المجاهدون من المستوطنين والمتمثلة في الحبوب والمواشي من المعمرين الفرنسيين مصدر تمويل أساسي وهذا ما وفر لقيادة الثورة أموالا معتبرة استطاعت من خلالها بصفة تدريجية تدارك النقص الذي كانت تعاني منه[[98]](#footnote-99).
* المصدر الثاني لتمويل الثورة و ج. ت. و كان مصدر خارجي يعتمد على المساعدات المالية التي تقدمها بعض الدول العربية[[99]](#footnote-100)، غير أنه يبقى الممون الأساسي للثورة هو الشعب الجزائري فهو المصدر الوحيد الذي اعتمدت عليه الجبهة في توفير مختلف الاحتياجات الضرورية لجيش التحرير الوطني ويبرز هذا التمويل بالخصوص من خلال المراكز الشعبية التي كانت تستقبل المجاهدين في كل الأوقات والظروف وتزويدهم بكل ما يحتاجونه من مؤونة ومن غذاء ودواء ولباس[[100]](#footnote-101).

عند اندلاع الثورة الجزائرية لم تكن قضية التمويل منظمة بشكل جيد ومع مرور الوقت تمكنت الثورة من إرسال قواعد تنظيمية لهذه العملية ونجحت في ضبط وتنظيم مصادر التمويل حيث عينت مناضلين تولون مسألة جمع الأموال وتسجيل الإيرادات والنفقات وقد أصبحت العملية تخضع لنوع من التنظيم وفقا لمعايير مقاييس معينة من طرف موظفين سياسيين للتكفل بالتمويل وبما أن المال هو شريان الثورة كان لا بد مراقبة مجالات صرف أموال وعدم الإسراف والتبذير في هذا الجانب ويمكن الإشارة إلى طبيعة الأموال ففي التقرير الذي قدمته المناطق أثناء انعقاد مؤتمر الصمام قدر المبلغ المالي الذي تم الحصول عليه في المنطقة الثانية ب: 203.500.000 فرنك قديم[[101]](#footnote-102)، إلا إن جميع الأموال التي تم جمع سواء من الداخل او الخارج كانت تصرف على احتياجات الجيش وأيضا على الإعانات والمنح التي اقرها مؤتمر الصومام[[102]](#footnote-103) وبذلك يمكن القول إن التموين والتمويل يعدان بمثابة نشاط استراتيجي خلال الثورة لمواصلة العمل العسكري .

### رابعا: إرهاصات عملية الدعم

لقد تذللت مجموعة الصعوبات و التحديات فيما يخص عرقلة عملية التسليح التي واجهتها الثورة في الولاية الثانية التي كان لها وضع خاص بتالي الأمر الذي جعل مشكلة جمع السلاح لم تكن بالأمر الهين رغم اختلاف مصادره و تعدد الجهود التي بذلت سواء من أجل تموين المناطق الداخلية بالسلاح و الذخيرة ،حيث تعددت الصعوبات سواء على المستوى الداخلي او الخارجي من بينها إنشاء المناطق المحرمة كما لا ننسى الحصار الفرنسي المفروض على الثورة و جيش التحرير الوطني باعتبار سنة 1956 فترة صعبة نتيجة سياسة فرنسا العسكرية و التي شرعت في تطبيقها منذ سنة 1958 عن طريق خط شال و موريس وذلك بواسطة الخطوط الشائكة المكهربة على الحدود الشرقية و الغربية و صعوبة إدخال قوافل السلاح على الحدود البرية و الشرقية خاصة، إضافة إلى مشكلة التمويل التي لقيت هي الأخرى عائق كبير على الثورة خاصة أن ثمن شراء الذخيرة و الأسلحة كان باهضا مقارنة مع الإمكانيات المالية المحدودة للثورة و بالرغم من هذه العراقيل والصعوبات التي تمثل سدا منيعا في وجه الثورة إلا انه و بالمقابل فقد استطاع قادة الثورة بالتصدي لها بكل حنكة و احترافية لهذه المخططات الرامية إلى إفشال الثورة[[103]](#footnote-104).

**المبحث الثالث: أبرز قادة [[104]](#footnote-105)الولاية الثانية 1956 -1960**

**أولا: زيغود يوسف 1955-1956:**

#### 1-مولد ونشأته:

ولد القائد زيغود يوسف الثامن عشر من شهر فيفري 1921 بولاية سكيكدة، بالضبط في دوار الصوادق بالسمندو من عائلة فقيرة وبسيطة، والده هو السيد زيغود سعيد، أما والدته فهي السيدة أمنة توفي والده وهو صغير وتكفلت والدته بتربيته تربية صالحة.

التحق زيغود يوسف بالكتاب ليحفظ القرآن الكريم بالإضافة إلى تعلم اللغة العربية، وكذلك التحق بالمدرسة الابتدائية الفرنسية ليتعلم اللغة الفرنسية للحصول على مستوى يسمح له بالاندماج في الحياة الاجتماعية. تميز القائد منذ صغره بذكائه وقدراته على التأمل والملاحظة ونتيجة لتفكيره الصائب فقد كان يدرك ما زيف مما كان يتلقاه من دروس[[105]](#footnote-106).

تحصل زيغود يوسف على الشهادة الابتدائية، ثم غادر مقاعد الدراسة في بداية الثلاثينيات تحت ضغط الحاجة والفقر، لينضم للحياة المهنية ليكسب لقمة عيشه لذلك فقد مارس العديد من المهن كالنجارة والحدادة فوضع كل اهتماماته على مهنة الحدادة وتميز فيها رغم صغر سنه فأصبح عاملا لدى حداد أوروبي ثم استطاع أن يصبح شريكا لصاحب المعمل ويحصل على دخل معتبر يمكنه من توفير العيش الكريم لأسرته[[106]](#footnote-107).

## 2-نضاله السياسي ودوره في الثورة:

كان الشاب زيغود يوسف وطنيا مخلصا، محبا للجزائر والإسلام لذلك انضم إلى المدرسة الوطنية المتمثلة في الكشافة الإسلامية،وفي عمر 17 انخرط في حزب الشعب وأصبح المسؤول الأول بقريته فقد عمل بنشاط على توعية أبناء المنطقة ونشر أهداف ومبادئ الحزب، الأمر الذي مكنه من تنظيم مظاهرات 8 ماي 1945 السلمية بناحية سمندو[[107]](#footnote-108).

ألقي القبض على الشهيد زيغود يوسف في أعقاب المظاهرات وأودعته السلطات الاستعمارية السجن ثم أطلقت سراحه بعد فترة من الاعتقال فواصل نضاله في حزب ح. إ. ح. د، وفي سنة 1947 عندما تأسست المنظمة ال خاصةlos عين مسؤولا عليها في منطقة السمندو فعمل في سرية تامة على جمع السلاح وتجنيد الشباب المخلصين، إلا أنه سرعان ما تم اكتشاف المنظمة الخاصة واعتقاد زيغود يوسف رفقة بعض المناضلين سنة 1950 وتم سجنه في سجن عنابة.

وفي 21افريل 1951[[108]](#footnote-109)، استطاع زيغود الهروب من السجن والعودة إلى قريته ليبدأ رحلة التخفي والسرية، وفي سنه 1953 ازداد اقتناعه بالعمل المسلح كخيار وحيد، لذلك راح ينظم المناضلين ويعدهم ليوم الثورة وبعد إنشاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل انضم إليها وأصبح من المناضلين الأوائل الذين حضروا للاجتماع التاريخي للمجموعة 22 بالجزائر العاصمة في .1954 وقد تمخض عنه تعيين الشهيد كنائب أول لمنطقة الثانية (الشمال القسنطيني) الأمر الذي مكنه من المساهمة مع بقية المسؤولين في الإعداد للثورة في تلك الجهة وأشرف على الهجومات ليلية الفاتح نوفمبر بمنطقة السمندو[[109]](#footnote-110).

في 1955 تولى قيادة المنطقة الثانية بعد استشهاد ديدوش مراد وفي تلك الفترة شن العديد من العمليات أبرزهم هجومات 20 أوت 1955 الذي اعتبرت بمثابة ثورة ثانية بعد ثورة أول نوفمبر ،1954 بفضل عبقريته وشجاعته في الميدان.

في 20 أوت 1956 شارك القائد زيغود يوسف في مؤتمر الصمام كممثل على منطقه الثانية رفقة بعض المناضلين آخرين. وقدم العديد من اقتراحات الجيدة، وناقش مسألة السلاح والتمويل التي تعاني المنطقة الثانية منها وعند انتهاء المؤتمر قرر القائد زيغود يوسف العودة إلى منطقته إلا أنه في ليلة 23 سبتمبر 1956 نصبت السلطات الاستعمارية كمينا لهم قرب سيدي مزغيش بولاية سكيكدة وهناك استشهد القائد زيغود يوسف وكان يحمل معه مسدس آلي من نوع بلجيكي. وقد استشهد زيغود يوسف وسبعة آخرون من المناضلين[[110]](#footnote-111).

### ثانيا: لخضر بن طوبال1956 -1957:

## 1-مولده ونشأته:

لحضر بين طوبال واسمه الحقيقي سليمان بن طوبال وهو أحد أكبر قادة جبهة التحرير الوطني ولد بميلة عام 1923[[111]](#footnote-112)، نشأ في أسرة ريفية فقيرة فأبوه كان فلاح بسيط كان يمتهن الفلاحة بأعالي ميلة. وفي ذلك الوقت عرفت مدينة ميلة حركة غير مأهولة لما توفر لها من زخم ثقافي وفكري وبالخصوص الحركة الإصلاحية بقيادة الشيخ مبارك الميلي[[112]](#footnote-113)، من جهة وكذلك سمعة بعض الأعيان منهم عائلة بوصوف التي نافست الكولون في المجالس المنتخبة. كل هذه الظروف أثرت في تكوين شخصية بن طوبال الذي لازم تلك التحولات والنشاطات الفكرية مما زاده تأصلا تنقله إلى قسنطينة التي درس فيها[[113]](#footnote-114).

## 2-نضاله السياسي ودوره في الثورة:

انخرط في حزب الشعب خلال الحرب العالمية الثانية وأصبح عضوا نشطا في المنظمة الخاصة، وأشرف على تنظيم خلايا عسكرية بالشمال القسنطيني. وفي سنه 1950 وبعد اكتشاف المنظمة الخاصة لجأ إلى منطقة الأوراس أين التقى قادة ح. إ.ح. د أمثال مصطفى بن بولعيد، عمارة بن عودة، ورابح بيطاط وأصبح عضوا في مجموعة 22[[114]](#footnote-115). عند اندلاع الثورة التحريرية كان بن طوبال مسؤولا على النواحي التالية: جيجل الشقفة والطاهير، الميلية، قسنطينة، كما كان يعتبر من أحد المهندسين لهجومات 20 أوت 1955 مع القائد زيغود يوسف وأيضا كان مع الحاضرين في مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956 واختير عضوا إضافيا في مجلس الوطني للثورة الجزائرية.

وفي 23 سبتمبر 1956 بعد استشهاد زيغود يوسف تولى قيادة الولاية الثانية برتبة صاغ ثاني. ثم أصبح عضوا في المجلس الذي انعقد بالقاهرة في 20 أوت 1957 وأسندت إليه مهمة في مصلحة الشؤون الداخلية وأخيرا كذلك عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ الثالثة[[115]](#footnote-116)، وعندما تكونت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية عين وزيرا للداخلية بالتشكيلات الحكومية الثلاث وشارك بمفاوضات إيفيان مع السلطات الفرنسية، وفي أوت 1961 أصبح وزيرا للدولة[[116]](#footnote-117).

## 3\_نشاطه بعد الاستقلال:

في الصيف 1962 وأثناء صراع على السلطة أوقف بن طوبال في قسنطينة ثم أطلق سراحه، وبعد 1965 احتل مناصب عديدة كمدير عام لشركة الوطنية للحديد والصلب ورئيس المجلس الإداري للوحدة العربية للحديد والصلب للمنظمة العربية بالجزائر في 15 جانفي في 1972، وأخيرا توفي بن طوبال في 21 أوت 2010 ودفن في مقبرة العالية[[117]](#footnote-118).

### ثالثا: علي كافي 1957-1959

## 1-مولده ونشأته:

الرئيس علي كافي في 07 أكتوبر 1928 بمزرعة قرب الحروش في المكان المسمى بمسونة عمالة قسنطينة (ولاية سكيكدة حاليا)، وهو من عائلة ريفية محافظة تنتمي إلى الزاوية الرحمانية التي اشتهرت بمقاومتها للاستعمار الفرنسي عن طريق تعليم الدين واللغة العربية التي كانت ممنوعة آنذاك. والده الشيخ الحسين أحد الشخصيات الهامة والمعروفة لدى سكان الشمال القسنطيني[[118]](#footnote-119)، حفظ علي كافي القرآن الكريم على يد والده، وفي سنة 1946 التحق بمعهد الكتانية في قسنطينة ثم انتقل بعد تخرجه إلى جامع الزيتونة سنه 1950.

انضم إلى جمعية الطلبة التابعة لحزب الشعب وكان على تواصل مع المواطنين التونسيين وتولى مسؤولية المفتشين العامة لجمعية الطلبة الجزائريين بتونس[[119]](#footnote-120).

## 2-نضاله السياسي ودوره في الثورة:

بدأ علي كافي في مسيرته النضالية في السن 18 عندما التحق بحزب الشعب الجزائري. بالإضافة إلى مشاركته في عده نشاطات بتونس حيث شارك مع مناضلي الحركة التونسية ح. ا. ح. د التي حاول التنسيق بينهما، وبعد مجازر 8 ماي 1945 التحق الشاب علي كافي بالخلايا السرية لحزب الشعب[[120]](#footnote-121)، حيث أصبح مسؤول خلية ثم مسؤول مجموعة. والتحق بصفوف الثورة مع بداية 1955 وعمل مع زيغود يوسف الذي كلفه بتحضير هجومات 20 أوت 1955 وأيضا كان ضمن وفد الولاية الثانية الذي حضر مؤتمر الصومام. حيث كان عضوا مندوبا[[121]](#footnote-122).

في افريل 1957 عين قائد للولاية الثانية برتبة صاغ ثانية خلفا للسيد للخضر بن طوبال الذي انتقل في مهمة إلى تونس، شارك علي كافي في اجتماع العقداء العشرة بتونس والذي دام 100 يوم، وفي سبتمبر 1961 عين على رأس بعثة جبهة التحرير الوطني بالقاهرة وجامعة الدول العربية معا[[122]](#footnote-123).

## 3-نشاطه بعد الاستقلال:

بعد استقلال الجزائر عين سفيرا في عدة بلدان إلى غاية 1980، وانتخب رئيسا للمنظمة الوطنية للمجاهدين وبعد اغتيال بوضياف عين رئيسا للمجلس الأعلى للدولة في فترة ما بين 1992 و2004 جانفي، في سنة 2004 نشر مذكراته، وفي 16 افريل 2013 توفي بعد وعكة صحية ودفن بمربع الشهداء بالعاصمة[[123]](#footnote-124).

### رابعا: صالح بوبنيدر 1959-1962

## 1-المولد والنشأة:

المجاهد صالح بوبنيدر المعروف صوت العرب[[124]](#footnote-125) من مواليد 1929 ببلدية واد الزناتي ولاية قالمة، نشأ في حضن عائلة ريفية متواضعة تلقى تعليمه الابتدائي بمسقط رأسه درس في المدارس الحرة وتكون في مدرسة الكشافة الإسلامية التي استنبطت موهبته ونمت فيه روح المسؤولية[[125]](#footnote-126)، حيث لعبت الأسرة والتعليم القرآني الدور الفعال في تكوينه الثقافي[[126]](#footnote-127) حيث تعلم القرآن الكريم في الكتاتيب ثم تابع دراسته إلى أن أصبح شابا نافعا توفي والده إثر مرض مميت أصابه في الكبد مما جعل صالح بوبنيدر ينشأ ويترعرع وهو ويتم الأب[[127]](#footnote-128).

### 2-عمله:

كان نشاطه التجاري البيع والشراء وهذا ما ذكره محمد حربي أن هذا الرجل كان ناقلا صغيرا، فعندما توفي والده وهو يبلغ من العمر 17 عاما في مستوى رجل يستطيع تحمل المسؤولية فتوجه للعمل بعد ما تخلى عن دراسته لسوء الحالة الاجتماعية لعائلته التي فقدت كل الأراضي عن طريق الحجز والتي كانت تعتبر مصدر رزق فتدهورت الأوضاع في ظل غياب الوالد وكذلك في ظل السياسة الاستعمارية التي تهدف إلى التفقير فتوجه صالح بوبنيدر للبحث عن مصدر الرزق فوجد المهنة في تجارة البيض والدجاج لسد رمق الحياة .[[128]](#footnote-129)

فمهما يكن فإن صالح بوبنيدر قد حقق من تجارته الاكتفاء وعزة النفس في ظل العيش البسيط على أن يرتمي في أحضان الاحتلال فطبيعة نشاطه التجاري جعله يتقرب من الناس ويخالطه وتتسع بذلك حلقة معارضة ويعرف جل التفاصيل التي تدور في المنطقة[[129]](#footnote-130).

## 3-نضاله السياسي ودوره في الثورة:

بدأ نضاله السياسي منذ سنه 1945 م بصفوف حزب الشعب الجزائري ثم ح. ا.ح. د وأصبح عضوا في المنظمة الخاصة وبعد اكتشافها سنة 1950 أسر وحبس بسجن عنابة، حيث ساعد زيغود يوسف ورفاقه في الفرار في افريل 1951. ثم حول إلى سجن سركاجي بالعاصمة حتى عام 1952 أطلق سراحه[[130]](#footnote-131).

استأنف النضال في إطار الإعداد للثورة المسلحة وكان ضمن أولئك الذين فجروا شرارة ثورة التحرير بمنطقة الخروب حيث عين من طرف زيغود يوسف مسؤولا عن منطقة واد الزناتي منذ نبرة نوفمبر 1954، ليتحصل على عدة ترقيات متوالية ويصبح عضوا في قيادة الأركان برتبة عقيد ، قام بوبنيدر بعدها بجهود معتبرة في التعبئة على للثورة وتنظيم صفوفها بمنطقة قالمة التاريخية وقد كلفه بذلك زيغود بالإشراف على عمليات 20 أوت 1955 بمنطقة الخروب فنفذ عمليات ناجحة زادت في تأكيد خبرته القيادية فاختير مشرفا على منطقة قالمة ونصب بعد مؤتمر الصومام 1956 قائدا على المنطقة .

في ديسمبر 1957 اختاره العقيد علي كافي ليكون عضوا في قيادة الولاية مكلفا بالجانب العسكري، وفي هذه المرحلة اشتهر بصوت العرب لقوة تأثيراته في خطاباته وكان مفرها بحنكته السياسية وخبرته العسكرية.

قاد العديد من المعارك وتصدى للمخططات الفرنسية وإثر سفر علي كافي إلى تونس أصبح بوبنيدر قائدا للولاية الثانية منذ منتصف عام 1959 إلى غاية تحقيق الاستقلال وقد تمكن خلال هذه الفترة الحاسمة من إعادة تنظيم الولاية والتصدي للمخططات الفرنسية ووقف كذلك إلى جانب الشرعية. وكانت من مشاداته مع بن بلة حول مسألة قبول الوكالات سببا مباشرا للانقضاض الاجتماع وكان موقفه من الأزمة صريحا في الوقوف إلى جانب الحكومة المؤقتة وظل عنيدا إلى غاية سبتمبر 1962 [[131]](#footnote-132).

## 4-نشاطه بعد الاستقلال:

عين عضو في مجلس الثورة سنة 1965 وسرعان ما اختلف مع توجه النظام وتخلى عن النشاط السياسي ليتفرغ لأعماله الحرة وبعد أحداث 14 ديسمبر 1967 تفرغ لشؤونه الخاصة، استدعى في عام 1997 لمراقبة الانتخابات التشريعية وبهذا اعتبر المناظر صالح بوبنيدر أحد الأبطال البارزين الذي صنعتهم ثورة التحرير[[132]](#footnote-133).

توفي يوم 27 ماي 2005 إثر مرض عضال ألزمه الفراش ودفن بمقبرة سيدي يحيى ببلديه بئر مراد رايس الجزائر العاصمة.[[133]](#footnote-134)

**الفصل الثاني:**

**التكتيك العسكري لجيش التحرير الوطني بالولاية الثانية 1956 -1960.**

يمثل صمود الثورة بعد تفجيرها الرهان الحقيقي لنجاحها فالإستراتيجية العسكرية التي انتهجتها القيادة الثورية على الصعيد العسكري استطاعت أن ترسخ أقدام الثورة وتوطد دعائمها فقد تنوعت عمليات جيش التحرير ما بين معارك وهجومات وعمليات تخريبية وفدائية رغم اختلاف وتباين أهدافها وقد كانت بمثابة مرحلة تحضيرية وتنظيمية لعمل ثوري دقيق وشامل.

### المبحث الأول: الهجومات والاشتباكات

كثير ما اعتمد ج.ت.و على أسلوب الهجومات المبالغة والمفاجأة والتي تتم من خلال رصد القوات الفرنسية أو لضرب مراكزها فيتم اختيار الزمان والمكان المناسبين ثم الانسحاب بسرعة بعد تحقيق الأهداف المسطرة ونذكر هنا بعض هذه الهجومات والاشتباكات.

### أولا: اشتباك زكرانة¹

وقعت أحداثها في 26 افريل 1957 حيث اشتبكت كتيبة من قوات العدو مع وحدات جيش التحرير من خمس فرق بقيادة عمار قوفة ورابح جوامع التي كانت متوجهة من مركز الزرقاء بعملية تفتيش وقمع في منطقة دوار بني ولبان[[134]](#footnote-135).

بدأ الاشتباك على الساعة 11:00 صباحا وانتهى على الساعة 6:30 مساءا لصالح جيش التحرير الوطني وكانت نتيجة المعركة 104 قتيل من بينهم 22 ضابط فرنسي وغنمت كمية هائلة من الأسلحة منها بندقيتين رشاشتين من عيار 24/ 29 وبنادق من نوع ماص وماض وذخائر متنوعة وبرادع وملابس وخمس أجهزة إرسال واستشهد سبعة مجاهدين وجرح ثمانية آخرين[[135]](#footnote-136).

كما تم الاعتماد على أسلوب حرب العصابات والكمائن من طرف الولاية بحيث كان يختار المجاهدين المشاركين في الكمين من الرمي ومن سبق لهم المشاركة في الكمائن ويعرفون المنطقة جيدا، عادة ما يتوزعون وكذا يتحصنون في الساحة التي تواجه العدو ومن الأمام يختفي المجاهدون في مكان مرتفع يتحدد مسبقا وينتظرون وصول قافلة العساكر،وكان اختيار مكان الكمين منعرج تتوفر به منافذ للانسحاب إلى الخلف ويختلف من مكان إلى آخر ويجب الإعداد والتحضير الجيد له[[136]](#footnote-137)،حيث يتم تكوين فيالق منظمة تقوم بالعمليات التي تقوم بها الأفواج والفصائل .

وقد ألحقت خسائر كبيرة بالعدو وطبقت أول مرة بسكيكدة بعد احتفالات 8 ماي 1945 بمناسبة ذكرى الانتصار على النازية وحدثت هذه العمليات بنجاح وجاءت وراءها عدة عمليات مماثلة حيث بلغ جيش التحرير الوطني في تلك الفترة درجة عليا من التنظيم[[137]](#footnote-138).

### ثانيا: الهجوم على مركز العدو بدوار باينان

في الثلث الأخير من ليلة الثاني والعشرين من شهر جويلية 1959 قامت فرقة من جيش التحرير الوطني بتنظيم هجوم وقد استعمل المجاهدون في هذا الهجوم المباغث أسلحة مختلفة من مدفع هاوون، فتفاجأ جنود العدو وملكهم الرعب نظرا للضربات المتتالية دون انقطاع التي أنهكتهم من الرد فالتجئوا إلى الإختفاء وراء أي شيء وإطلاق النار عشوائيا وبعضهم فر إلى داخل بناية الثكنة خاصة أن الظلام لازال يكسوا المنطقة تاركين سلاحهم وكل ما يحملونهم من ذخيرة ليستولي عليها المجاهدين[[138]](#footnote-139).

كانت نتيجة الهجوم سقوط 15 قتيلا من صفوف العدو ضف إلى عدد آخر من الجرحى لم نتمكن من ضبطه غنم المجاهدين قطعا معتبرة من الأسلحة والذخيرة الحربية منها جهاز اتصال لاسلكي تجدر الإشارة إلى أن المجاهدين لم يصب أي منهم ورجعوا سالمين غانمين ويعود سبب نجاح هذا الهجوم إلى اختيار وقت تنفيذ الهجوم قبل الفجر، أي أن جنود الاحتلال الفرنسي مازالوا نائمين وحراس السكن في استرخاء غير متوقعين هجوم في آخر الليل فالتنظيم المحكم والمدروس والمباغتة السريعة في الهجوم فلم تترك للعدو فرصة الرد والتحكم قرب الثكنة من غابتي بينان ودوار أراس مما سهل عملية الكر و الفر إلى أدغال تلك الغابة الكثيفة[[139]](#footnote-140).

### ثالثا:هجوم عين الزانة.

يقع مركز عين الزانة[[140]](#footnote-141) على ارتفاع ألف وأربعمائة متر (1400) من سطح البحر وهو من أهم المراكز على جهة الشرقية إذ يشرف على مساحة شاسعة تمتد من سهول عنابة إلى الحدود التونسية الجزائرية يتكون هذا المركز من أربعة مباني أساسية هي:

مبنى المنارة (الميرادور)، مبنى وحدة المغاوير (الكومندوس)، وفيه يقيم معظم الجنود الفرنسيين وأغلبهم من اللفيف الأجنبي أما المبنى الثالث فكان للقيادة والمبنى الرابع مبنى ضباط الشؤون الأهلية وهي مزرعة فرنسية، ونظرا لأهمية هذا المركز قررت قيادة (ج. ت. و) مهاجمته[[141]](#footnote-142) ليلة 13 جويلية 1959 على الساعة 9:00 قام جنود ج. ت. و بنصب مدافع الهاون على بعد خمسمائة (500) متر منه لمحاصرة المركز وتقدم 30 مجاهد نحو مبنى المنارة الذي كان محاطا بسور عال تتخلله نوافذ للمراقبة وعلى جانبته مواقع المدافع الرشاشة والفناء الدافع للمركز يضيئه مصباح كاشف كما يحيط به حاجز مكون من أسلاك شائكة، قبل تنفيذ الهجوم قامت فرقة ج. ت. و بمهاجمة مركز ميتون بالقرب من مركز عين الزانة بهدف تمويه القوات الفرنسية ،وهو ما دفعها للخروج فبدأت فرقة ج. ت.و بالهجوم[[142]](#footnote-143).

اندفع المجاهدون في استبسال خارق وشجاعة بالمدافع والقذائف اليدوية ومن جانب آخر كانت فرق من المجاهدين يهاجمون بالبازوكا ومدافع عيار 56 وعندما بدأ إطلاق النار حسب دورية الحراسة الفرنسية أنه هجوم عابر بالأسلحة التي لا تستطيع تجاوز وخرق حصانة المركز ولا يمكن أن تصل للمخابىء المحصنة[[143]](#footnote-144)، فكان الجنود الفرنسيون يستهزئون ويقولون "تعالوا... تعالوا" فتقدم المجاهدين فوجدوا أمامهم دبابة ضخمة من الدبابات الحديثة والمسلحة بستة مدافع (اثنان عيار 12.7 ومدفع أمريكي عيار 30 ومدفع 57 ومدفع عيار 75) فقاموا بالإطلاق عليها 250 طلقة من مدفع رشاش دفعة واحدة حتى اندلعت النار فيها وانفجر ما فيها من الذخيرة وقتل أربعة جنود فرنسيين كانوا فارين من المنارة ،ثم هجمت قوات (ج .ت .و) على المخيم الذي يتواجد فيه الفرنسيين وقاموا بتدمير المخابئ وقتل كل الجنود وعندما حاول أحد الجنود الفرنسيين الرد على تلك الهجمات بواسطة مدفع من نوع هوتشكيس من نافذة المبنى الواقع فوق مخزن الأسلحة هاجمه المجاهدين بالقنابل اليدوية واستطاعوا قتله والاستيلاء على كل الذخيرة[[144]](#footnote-145).

استمر المجاهدون في هجومهم العنيف حتى الساعة 3:10 صباحا ثم قاموا بإنزال العلم الفرنسي ونصب العلم الجزائري مكانه ثم انطلقت صيحة مدوية تتعالى إلى السماء في اعتزاز وقوه "الله أكبر" "المجد والخلود للشهداء الأحرار"[[145]](#footnote-146).

كانت معركة عين الزانة أكثر من مجرد هجوم ناجح بل إنها بداية مرحلة جديدة في حرب التحرير الجزائرية فعلى. مجال العمليات تم استخدام طريقة الحرب التشتيتية وذلك بشأن مجموعة من الهجمات الثانوية على جميع المراكز القريبة منه مثل بوحجار، بوسردوك عين الكرمة وغيرهم وبهذه الطريقة لم تتمكن هذه المراكز من التدخل أو دعم مركز عين الزانة الذي كان الهدف الأساسي من عملية هجوم يوم 14 جويلية [[146]](#footnote-147)1959.

أما على المستوى التكتيكي أظهر المجاهدون كفاءة عالية في استخدام الأسلحة والتعامل مع الأهداف المناسبة في الوقت المناسب وتحقيق التناسق بين حركة القوات وعمل الأسلحة[[147]](#footnote-148).

## 1-نتائج هجوم عين الزانة:

* تأكيد وحدات جيش التحرير الوطني على فعالية مستواه القتالي بعد أن أقام العديد من مراكز التدريب على الحدود للتحكم في تقنيات الحرب الحديثة وعلى استخدام الأسلحة المتطورة فكان هذا الهجوم بمثابة المحك الذي من خلاله استطاع (ج.ت.و) الحكم على فعالية هذه التدريبات كما أن الوصول لهذا المركز يعكس مدى تطور جيش الحدود والمستوى التنظيمي الذي وصل إليه[[148]](#footnote-149).
* تحطيم المركز كليا بالإضافة إلى تدمير مجموعة كبيرة من الآليات ومقتل عدد كبير من الضباط والجن ود الفرنسيين واستشهاد بعض المجاهدين وجرح 21 مجاهد من صفوف جيش التحرير الوطني[[149]](#footnote-150).

### المبحث الثاني: إستراتيجية حرب الكمائن

تم تصميم الكمائن من قبل (ج. ت. و) بعناية لتكون مخيفة وصعبة التصدي لها، فكانت الكمائن تستخدم كوسيلة للمقاومة وتنفيذ عمليات عسكرية ضد القوات الفرنسية وقد قامت هذه الأخيرة بتحقيق نجاحات كبيرة في إلحاق خسائر فادحة بالقوات الاستعمارية وتعزيز روح المقاومة وكانت هذه الكمائن جزءا هاما من إستراتيجية جيش التحرير الوطني في الحرب ضد الاستعمار.

### أولا: كمين جبل بن حامد " ذراع بو القشر " 1956

في 22 فيفري 1956 نظمت فرقتان من المجاهدين كمينا بالمكان المسمى ذراع بو القشر بجبل بن حامد الواقع على بعد ثلاثة كلوميترات من الميلية لقافلة عسكرية للجيش الفرنسي كانت متوجهة من الميلية إلى سكيكدة.

في منتصف النهار وصلت القافلة إلى مكان الكمين فشرع المجاهدون بإطلاق النار بمختلف الأسلحة الموجودة لديهم لمدة من الزمن ثم قرر المجاهدين الهجوم على شاحنة القافلة فتحولت إلى معركة حامية الوطيس[[150]](#footnote-151) بين جنود (ج. ت. و) وبعض جنود العدو الذين بقوا على قيد الحياة، فاشتبكوا معهم وجه لوجه باستخدام السلاح الأبيض واللكم والضرب.

نتج عن هذا الكمين مقتل 95 جنديا فرنسيا، بالإضافة إلى عدد من الجرحى وإحراق أربعة شحنات، كما استطاع جنود (ج.ت. و) غنم 36 قطعة حربية بمختلف الأنواع .إلا أنه مع وصول قوات العد والمساعدة أثر ذلك على المجاهدين فتسببوا في استشهاد 3 مجاهدين ،وبعد ساعتين ونصف من الهجوم انسحاب جنود جيش التحرير الوطني[[151]](#footnote-152).

### ثانيا: كمين واد زقار[[152]](#footnote-153) 1957

نصبت قوات من جيش التحرير الوطني فيلق يبلغ عدده 600 مجاهد يوم 11 ماي 1957 كمينا لقافلة عسكرية فرنسية تتكون من 17 حافلة عسكرية معبأة بالجنود الفرنسيين ، ومعهم ثلاث دبابات وسبعة سيارات مدنية،اتخذ المجاهدون مواقعهم واصطفوا على جانبي الطريق بين عين قشرة والمزارقة وشرق الميلية ،وبمجرد دخول القافلة الفرنسية موقع الكمين، فاجأتهم قوات ج.ت.و بإطلاق النيران من الجانبين والمدافع الرشاشة كانت في كل اتجاهات فالأول كان في اتجاه زقار والثاني باتجاه عين قشرة والثالث باتجاه الطيران فبواسطة هذا الأسلوب المحكم تمكن المجاهدين من ايقاف كل حركة قد تحاولها المراكز العسكرية.

أسفر هذا الكمين عن مقتل 93 جنديا في صفوف العدو من بينهم كولونيل وأربع ضباط برتبة كابتان وضابطين برتبة ليوتنان كولونيل وأسر 12 جنديا من بينهم كابورال شاف، أما جيش التحرير الوطني فقد استشهد منه ثلاثة وجرح أربعة مجاهدين[[153]](#footnote-154).

### ثالثا: كمين عين الزويت 1959

يروي المجاهد رابح العلي في مذكراته أن الأشهر الأخيرة من سنة 1959 تميزت بسلسلة من الهجمات ضد المراكز العسكرية المقامة على مجمل تراب القطاع الرابع لسكيكدة .وهنا في إطار مضايقة العدو وهو السبب الذي دفع القيادة إلى ضرورة التحضير لكمين عين الزويت، فبناء على تعليمات القيادة تم تعيين فوج سي احمد حوتي المدعو الشنوي من قدماء محاربي الهند الصينية ومساعدة سي صالح بوثلجة ، للقيام بهذه المهمة بالغة الصعوبة وتحمل اتعابها من أجل إعلاء هيبة وسمعة ج.ت.و ، وبمجرد الإنتهاء من التحضيرات أعطي الأمر للفوج لتوجه نحو المركز العسكري عين الزويت حيث وصل بعد ساعتين من السير إلى تخوم الموقع العسكري.

بدأت عملية نصب الكمين قبل شروق الشمس بحوالي ساعة، بدأت القافلة الأولى المتكونة من 10 شاحنات في مغادرة الموقع باتجاه مدينة سكيكدة تحت أنظار مقاتلينا ولقد بقي مقاتلينا في الموقع ينظرون عودة القافلة، وفجأة أعطيت الإشارة مع ظهور القافلة المتكونة من 10 شاحنات من طراز رونو وعلى بعد أمتار من مكان الكمين تهاطلت عليها نيران الأسلحة الأوتوماتيكية من كل جانب وقد كانت الرياح ترد صدى طلقات البندقية الرشاشة عيار 24 ملم التي نصبها مقاتلينا على هضبة مما يحول دون أي من رد من العدو[[154]](#footnote-155).

في حين كان المجاهد أحمد لعوج القناص المحترف يدك بسلاح المورتو 45 ملم شاحنة المقدمة التي انفجرت مخلفة صدى مدويا ما تسبب في موت من كانوا على متنها أعطى رؤساء الأفواج إشارة الإنقضاض على العدو بقوة تم خلالها فتح المجال للأسلحة الأوتوماتيكية بهدف غنم الأسلحة.

لقد أسفر ذلك الهجوم عن مقتل العديد من العسكرين وافتكاك أربعة قطع سلاح حربي من نوع ماص 36 والتدمير الكلي لأربعة شاحنات رونو رباعية الدفع مزدوجة الهيكل، وأسر حركي ينحدر من عين الزويت تم أخذه كسجين إلى مركز القيادة في واد بي بي[[155]](#footnote-156)، وفي اليوم الموالي تم تقديم السجين إلى مسؤول مركز قصد الاستنطاق والحصول على المعلومات حول عدد العسكريين والحركي الموجودين في مركز عين الزويت،غير أنه رفض بشدة الإجابة عن الأسئلة وبقي متمسكا بالصمت رغم تهديده بالموت.

استدعي رئيس مركز القيادة الذي كان في حالة غضب أفقده صبره أعضاء اللجنة إلى اجتماع عادل لمناقشة مصير المسجون وبعد ساعة من النقاش المتواصل قرروا إعدامه بتعيين إثنين من المجاهدين للقيام بتلك المهمة لقد اقتدوه إلى إحدى المنحدرات أين تم القضاء عليه بعدة رصاصات كخائن للثورة[[156]](#footnote-157).

### رابعا: كمين بارون 1960:

يروي المجاهد رابح لعلي في مذكراته أن العدو الفرنسي قام ببناء قلعة كبيرة على قمة تلة تطل على منطقة ومشاتي قلعة بارون وجفافل،وعند نهاية الأشغال قام العدو الفرنسي بتجميع سكان منطقة بارون وجفافل يضم أكثر من 10 مشاتي، حيث تحول مكان للممارسات الجنسية المخلة بالحياء ضد العنصر النسوي وأرغم الرجال تحت حراسة عساكر العدو والكلاب الألمانية على القيام بالأشغال الشاقة المنافية للإنسانية إضافة إلى العديد من الإجراءات على غرار:

* منع الابتعاد على محيط المركز ب 200 متر.
* منع إخراج المواد الغذائية خارج المركز
* منع التجمع أكثر من شخصين وعلى إثر هذا قام السكان الأوفياء بإرسال مجموعة من المناضلين للاتصال بأعضاء لجنة الجبهة لكل من بارون وجفافل، وهم محمد طرايف وعلاوة جراب قصد إعلامهم بالظروف المأساوية التي يعيشها سكان مركز بارون وجفافل[[157]](#footnote-158).

إثر هذا التبليغ جمع مسؤول مركز القيادة على عجل مساعديه المباشرين زيدان لصسبع المدعو زنود رئيس القطاع الرابع محمد هادم مسؤول عسكري، محمد رايس مسؤول الإعلام، عبد الحق مدور مسؤول الإعلام كذلك، ورابح العلي ومسعود حلاب كاتب مركز القيادة للقطاع الرابع لسكيكدة ،وبعد النقاش اتفقوا على الهجوم على الموقع العسكري وتدميره مهما كان الثمن واتصلوا كتابيا بصالح بوبندير قائد الولاية لأجل الحصول على مساعدة هامة من الذخيرة وبعد أيام تحصلوا على الموافقة وكان الجنود على استعداد ،وتم وضع ترتيبات الحراسة لمدة ثلاثة أيام وثلاث ليالي وتم رصد جميع حركات العدو وتسجيلها في تقرير مفصل التحق فوج الكومندوس بمنطقه بارون[[158]](#footnote-159).

نصب كمين على بعد أمتار من مركز التجمع وانتشر في الليلة نفسها في مختلف المواقع وكانوا ينتظرون القافلة التي تزود موقع بارون بالمؤونة كل 15 يوم، ولما اقتربت أول شاحنة على رأس أطلق عليها مجاهدي ج.ت.و وابل من الرصاص من كل جانب وتم تدمير شاحنة من نوع ج م س أمريكية الصنع وخمسة شاحنات من نوع رونو رباعية الدفع مزدوجة الهيكل وقتل الملازم قائد موقع بارون وعدد من عساكره واستعاد ج.ت.و16 قطعة سلاح حربي وتدمير قلعة بارون[[159]](#footnote-160).

### المبحث الثالث: إستراتيجية المواجهة المباشرة

رغم أن جيش التحرير الوطني كان يقدم في أغلب مواجهته مع الجيش الفرنسي على أسلوب حرب العصابات وأسلوب الكر والفر نظرا لعدم التكافؤ في القوة بين الجيش، إلا أنه في الكثير من الاحيان يقدم على المواجهة المباشرة مع القوات الفرنسية. لذلك نجده قد خاض العديد من المعارك الكبرى ضد قوات الجيش الفرنسي وحقق فيها جيش التحرير الوطني نتائج باهرة وانتصارات كبيرة ، وقد وردنا هنا نماذج عن أهم هذه المعارك والتي اظهر فيها جيش التحرير الوطني قدرة كبيرة على التخطيط والتنفيذ والمواجهة ثم الانسحاب**.**

### أولا: معركة جبل الحلفاء[[160]](#footnote-161)

نظرا لأهمية هذه المعركة وحجمها الكبير فإنها تعتبر من المعارك الكبرى بالشرق الجزائري، فقد كانت جبال الحلفاء عبارة عن محطة إستراتيجية للقوافل العابرة إلى تونس بغية استيراد السلاح وكانت أعين فرنسا دائما مهتمة بهذا الموقع[[161]](#footnote-162).

جرت المعركة بين العدو الفرنسي وجيش التحرير في 28 افريل 1957 ،حيث كان عدد المجاهدين في حدود 340 مجاهد ومسبل منهم كتيبة بوطالب التابعة للولاية الأولى التي كانت عائدة بالسلاح من تونس حيث اكتشف العدو ذلك وكان يقتضي آثرها منذ دخولها تراب الجزائر حيث بلغت قرية تسوان المحاذية لجبال الحلفاء ،وتم بذلك الهجوم عليها حيث استمرت المعركة يوم كامل حتى الليل وخلفت نتائجها خسائر كبيرة لقوات العدو حيث، قتل حوالي مئة عسكري وإسقاط طائرتين وغنم المجاهدون كمية من الذخيرة والأسلحة واستشهد 29 شهيد وعددا من الجرحى من بينهم بوطالب واستشهاد 13 مدني[[162]](#footnote-163).

### ثانيا: معركة أم النسور

مكان هذه المعركة تابعة للولاية الثانية المنطقة الثالثة الناحية الثانية القسمة الأولى قامت القوات الفرنسية في شهر جانفي 1958 بعمليات تمشيط وتفتيش المنطقة الثالثة من الولاية الثانية، حيث كانت كتيبة جيش التحرير تتكون من 95 جندي مقسمة إلى فرق:

الفرقة الأولى بقيادة المجاهد الحواس سقوالي والفرقة الثانية بقيادة المجاهد محمد بوزيد، والفرقة الثالثة بقيادة المجاهد علي زغدودي، وقد قدر عدد قوات العدو ب 14000 الف جندي بقيادة الجنرال (جون بيار) مدججة بمختلف الأسلحة الأوتوماتيكية على الساعة السادسة صباحا وصلت قوات العدو الفرنسي إلى المنطقة وبالجسر المنسوف[[163]](#footnote-164).

تيقن العدو من وجود وحدة جيش التحرير لذا فإن تقدم قوات العدو تتم بالحذر وتفتيش المنطقة بدقة، غير أن قوات ج.ت.و جعلت العدو لا يتفطن لها لغاية وصوله إلى مرمى سلاح المجاهدين،فبدأوا بأمر من القائد بإطلاق النار على العدو الذي أصيب بنوع من الإرتباك ،حيث سمح المجاهدين بتكثيف الرمي والتسديد بدقة وتباهي أحدثت ثغرة واسعة في صفوف قوات العدو التي تقهقرت إلى الوراء بعد أن خلفت العديد من القتلى والجرحى فوق الميدان .

مفسحة المجال للطيران الذي يقابله في قمة الجبل بكل وحشية وذراوة القنابل المحرقة والنابالم....، فشاركت أكثر من 25 طائرة مقنبلة في ساعات متكررة في قصف مواقع تمركز المجاهدين ،واستمر هذا القصف حتى ظنت قوات العدو بأنها قضت على المجاهدين غير أن تحصين المجاهدين لمواقعهم بالصخور واستعمال الحفر الطبيعية الموجودة جعلت الخسائر في صفوفهم ضئيلة بالمقارنة مع القنبلة الوحشية التي سلطها الاستعمار عليهم، وبعد عملية القنبلة تقدمت قوات العدو من مختلف الجهات لمسح مكان المعركة على كل المجاهدين ولما وصلت فوجئت بالرصاص يحصد صفوفها من كل الجهات وألحقت بها مئات القتلى والجرحى[[164]](#footnote-165).

### ثالثا: معركة بوروح 1958

في السادس ماي 1958 شهدت منطقة بوروح الواقعة ببلدية السطارة دائرة الميلية ولاية جيجل (حاليا) القسم الأول الناحية الثانية المنطقة الثانية الولاية الثانية في عهد الثورة التحريرية معركة ضاربة بين (ج. ت. و) وجيش الاستعمار الفرنسي ،حيث كانت من أعنف المعارك بالمنطقة التي هي عبارة عن ربوة متوسطة الارتفاع عارية تماما من الأشجار تقع إلى الجنوب الغربي من مقر البلدية وتبعد عنها بنحو 10 كلم يحدها من الجنوب الشرقي مشتى الرمامان وجبل الغرين ويحدها من الغرب جبل أقوف المغطى بأشجار البلوط ،ومع ذلك فالمنطقة عارية من أي غطاء طبيعي وهي قلعة قديمة للرومان بها صخور حصينة[[165]](#footnote-166)**.**

قامت قوات الجيش الفرنسي بحملات تمشيط وحصار للموقع نتيجة لوشاية من أحد الخونة، حيث بلغ عدد الجنود الفرنسيين حوالي 4000 عسكري تدعمه الطائرات وآليات بقيادة العقيد جون بير (Jen Pierre) ،اما كتيبة ( ج. ت. و) بقيادة المجاهد محمد بن عثمان تضم حوالي 115 مجاهد متمركزة بجبل دار عمران مشتة الدرامة، وبعد اكتشاف جنود جيش التحرير الوطني لأمر العدو نتيجة العملية الاستطلاعية أعطيت الأوامر لتغيير المكان وانتقال إلى قمة الجبل باعتبارها ملائمة أكثر للمجاهدين وهناك تم إعادة النظر في التوقعات بحيث قررت قيادة الكتيبة الاتجاه نحو جبل بوخداش غرب المكان الذي يتواجد فيه (ج . ت . و) ،وما إن بدأوا بالسير والتنقل شرعت الطائرات تحوم حول المنطقة على انخفاض كبير للتوضيح الرؤية فاكتشفت الطائرات أفراد (ج . ت . و) فراحت تسلط عليهم الأضواء الحمراء لمساعدة قوات العدو البرية للتقدم محاصرة المجاهدين والهجوم عليهم في حدود الساعة الثامنة والنصف صباحا بدأ القصف بواسطة الطائرات لإبادة الكتيبة. وهكذا بدأت المعركة فعليا فقد كان أفراد ( ج .ت. و) يتحصنون بالصخور ومعهم بندقية رشاش من نوع 24/29 صنع فرنسي ومدفع من نوع 30 مم صنع ألماني ومدفع هاون عيار 45 مم.

أما القوات الاستعمارية فكانت تحصر المكان من كل اتجاه ومعها قوات ضخمة من القوات البرية، بالإضافة إلى الغطاء الجوي الذي شاركت فيه مختلف أنواع الطائرات المقنبلة والإستطلاعية والناقلة، اذ بلغ عددها 50 طائرة. بالإضافة إلى القصف المدفعي مع كل هذه القوات والتحضيرات إلا أن القصف الأول للعدو كان دون جدوى فما كادت قوافل العدو تقترب من المكان حتى فتح المجاهدون نار أسلحتهم ورشاشاتهم على جيش العدو وأسقط العشرات منهم على أرض المعركة هذا ما بث الهلع والخوف في صفوفهم وهكذا استمر القتال بين هجوم وتقهقر للعدو[[166]](#footnote-167).

في المساء توجه الجيشان لميدان القتال وجرى قتال ضار استخدم فيه السلاح الأبيض والقنابل لأن معظم السلاح الذي يملكه أفراد (ج .ت. و) تحطم بسبب القصف ، وبقي في حوزتهم سوى رشاش واحد من نوع 24 مم رغم ذلك فما زالوا يدافعون بكل بسالة وتواصلت المعركة إلى ما بعد الغروب حيثتراجع جيش العدو إلى مسافة 500 متر عن الميدان خوفا من الإقتراب في الظلام**.**

## 1-نتائج المعركة:

رغم الوسائل والعتاد الحربي الذي تملكه الجيوش الفرنسية إلا أن أفراد (ج .ت .و) الأبطال بأعدادهم الصغيرة وعتادهم البسيط يمكنون من الفوز في المعركة وكبدوا العدو خسائر كبيرة ،حيث بلغ عدد القتلى والجرحى حوالي 300 ،أما المجاهدون فقد سقط منهم 14 شهيد في ميدان الشرف منهم رابح نوار قائد الفوج، وصالح لبيض وغيرهم، أما عدد الجرحى فقدر بسبعة جرحى[[167]](#footnote-168).

**2-إنعكاسات المعركة:**

رفعت هذه المعركة من معنويات جنود جيش التحرير الوطني وزادتهم ثقة بالنفس وإصرارا على المقاومة وزادت في توطيد الثقة بين الشعب وجبهة التحرير الوطني والجيش على مواصلة المعركة التحريرية إلى غاية إحراز النصر خاصة بعد هزيمة الجيوش الفرنسية في عدة معارك متواصلة[[168]](#footnote-169).

### رابعا: معركة عنابة 1959

كانت فرقة كومندوس من جيش التحرير الوطني بقيادة الملازم حيدوش قادمة من الحدود التونسية وكانت على بعد 30 كلم من مدينة عنابة عندما اكتشفها الفرنسيون حيث كانت الساعة حوالي السابعة والربع مساء يوم الثلاثاء 23 جوان 1959[[169]](#footnote-170)، وما إن تم اكتشاف هذه الفرقة إلا أن سارعت قوات الجيش الفرنسي لمحاصرتهم وتطويق المكان من طرف فرق القوم والحركة[[170]](#footnote-171) وفرق اللفيف الأجنبي وفرق الفلانس الحمراء والخضراء والفرقة الرابعة عشرة للمصفحات ووحدات أخرى مختلفة من البوليس، فقد استقدمت كل هذه الفرق من مختلف النواحي من قسنطينة وسكيكدة، قالمة سطيف سوق السبت، وأيضا هناك بعض الفرق التي جاءت من جنوب وهران بواسطة الطائرات.

استمرت القيادة العسكرية الفرنسية تلك الليلة في تحضير العدة الضخمة لتنظيم الحصار وباتت مدينة عنابة في موجه صاخبة من الفزع والخوف ومع كل هذه التحضيرات الضخمة للقوات الفرنسية، قام أيضا جنود (ج. ت. و) وصلوا سيرهم بحذر داخل دائرة الحصار متوجهة لمدينة عنابة لتقوم بواجبها مهما كان الثمن في حوالي الساعة الرابعة من صباح يوم الأربعاء 24 جوان 1959 وصلت فرقة ( ج .ت .و) إلى ضاحية سيدي سالم من ضواحي عنابة ،ومع شروق الشمس اضطر جنود جيش التحرير للتمركز في مزرعة مشجرة محصنة من ورائها واد سيبوس ،حيث نظمت مواقعها الدفاعية ورسمت خطة خروجها للميدان وحفرت الخنادق لأنها كانت تعلم جيدا ما يواجهها من عتاد حربي متنوع.

بعد شروق الشمس انصرف العدو إلى البحث عن آثار الفرقة إلى أن تم اكتشاف موقعها حوالي الساعة السادسة صباحا وما إن تم اكتشافها بدأت قوات (ج. ت. و) في إطلاقا لنار، فتمكنوا من إسقاط الفوج الأول للجيش الفرنسي وبعد أن تأكدت القيادة الفرنسية من موقع الفرقة راحت تقذفهم بقنابل المدفعية الثقيلة على اختلاف أنواعها واستمر في القذف من الثامنة صباحا إلى غاية العاشرة.

بعد توقف القذف شرعت القيادة الفرنسية في توجيه الهجوم على موقع الكومندوس الجزائري حيث كان الجيش الفرنسي المهاجم يتكون من عدة صفوف. وقد كان في الصف الأول القومية[[171]](#footnote-172) والحركى وفي الصف الثاني جنود اللفيف الأجنبي وفي الصف الثالث جنود المظلات وبعدهم تأتي بقية الجنود[[172]](#footnote-173) ،أما بالنسبة ل (ج .ت. و) فقد كان به حوالي سبعين مجاهدون يملكون أسلحة تمكنهم من مواجهة هذه القوة الهائلة فقد كان لديهم أربعة وعشرون رشاشة ومدفع هاون وبازوكا وأربعة مدافع رشاشة وبنادق حربية.

بدأت المعركة تدور في ضرورة وشدة بين هؤلاء الأسود البواسل الذين أقسموا أن يواجهوا القوة مهما كان نوعها وبين هؤلاء الشداد الذين قذفت بهم فرنسا أرض الجزائر كان المجاهدون وهم أمام هذه القوة الجهنمية يطلقون الرصاص ودماءهم تغلي في أجسامهم حمية وكراهية وغيظا وهم يتصايحون "الجهاد الجهاد" ويرددون في حماس وقوة "الله أكبر" وكان القائد حيدوش يقول لإخوانه من حين إلى آخر "تذكروا أنكم تدافعون عن الحق وتموتون في سبيله فأنتم الرابحون عشتم أو متم"[[173]](#footnote-174).

كان جنود ج. ت. ويصبون نيران أسلحتهم على الجنود الفرنسيين بمهارة فائقة وتركيز عالي وهذا الأمر بعث في نفوس الفرنسيين⁴ الرعب الذي جعلهم يلقون بأسلحتهم على الأرض ويفرون، وهذا ما أثار غضب الضباط الفرنسيين فأخذوا يضربون بمؤخرتهم بقنابل المدفعية الثقيلة حتى يجبروهم على التقدم والهجوم.

استمرت موجات الهجوم ساعتين كاملتين، وأنذاك تأكد الفرنسيون من عدم جدوى مواصلة الهجوم فاستعدوا لأن يقذفوا الفرق بقنابل الطائرات ،ولكن قبل أن تتدخل الطائرات أجبروا المدنيين الجزائريين على سحب الجرحى والقتلى الفرنسيين[[174]](#footnote-175) .بعد ذلك تدخل الطيران الفرنسي وأصبحت سماء المعركة تدوي بأزيز الطائرات وراحت تصب قنابلها على الأرض أما المجاهدين الجزائريين فقد صوبوا نيران أسلحتهم ضد الطائرات بكل قوة وشجاعة فقد بلغ عددهم حوالي 20 طائرة من قاذفات القنابل ومطاردات وطائرات كشافة وغيرها من الطائرات المختلفة بين أمريكية وإنجليزية وفرنسية[[175]](#footnote-176).

مع كل هذه القوة والعتاد إلا أن جنود (ج. ت. و) تمكنوا من إسقاط ثلاثة طائرات واحدة من نوع (ب 26) والثانية من نوع (ت 6) والثالثة طائرة كشافة، وأراد قيادة الفرنسيين مواصلة الهجوم البري، إلا أن جنودهم رفضوا وفروا خوفا وهذا ما جعلهم يواصلون الهجوم الجوي باستخدام طريقة أخرى بإستعمال الغازات الخانقة التي تسببت في استشهاد العديد من أبطال (ج.ت .و) والبعض الآخر انسحب بعد التأكد بالفشل الفادح الذي مس صفوف الجيش الفرنسي[[176]](#footnote-177).

## 1-نتائج المعركة:

يؤكد المدنيون الجزائريون الذين نقلوا الجثث أن عدد الخسائر الفرنسية بلغ حوالي 840 بين قتيل وجريح، أما بالنسبة للطائرات التي سقطت فقد قدر عددها بثلاث طائرات وتحطيم دبابة بالبازوكا في بداية الهجوم،وقد بلغ عدد سيارات الإسعاف التي نقلت الجرحى بحوالي عشرة عسكرية وأربعة مدنية وستة حافلات كبيرة وثلاث طائرات عمودية لنقل الجرحى من الضباط. كل هذه الإجراءات تؤكد ضخامة الخسارة في صفوف الجيش الفرنسي، أما بالنسبة للفرقة الجزائرية فقد استشهد جميع أفراد الكومندوس ولم ينجو إلا أفراد قليلون بأعجوبة[[177]](#footnote-178)**.**

**2-أهمية معركة عنابة:**

تكتسي هذه المعركة أهمية بالغة لأنها وقعت في وقت كانت فيه السلطات الاستعمارية تؤكد أن الثورة على وشك النهاية، وأن جيش التحرير الوطني يلفظ أنفاسه الأخيرة إلا أن هذه المعركة جاءت كجواب عملي صارخ لتثبت للرأي العام العالمي أن كل تلك التصريحات زائفة وأن القتال ما يزال على أشد ما يكون[[178]](#footnote-179).

إن عمليات جيش التحرير الوطني العسكرية تنوعت طيلة فترة الكفاح المسلح ما بين معارك وكمائن وهجومات في المدن وإن اختلفت وتيرتها وتباينت أهدافها من مرحلة إلى أخرى إلا أنها حققت عدة انتصارات بفضل تنظيم قوات الجيش وحنكة القادة.

**الفصل الثالث:**

**استراتيجية الجيش الفرنسي في الولاية الثانية ورد فعل جيش التحرير الوطني**

**1956-1960**

لقد عرفت الثورة الجزائرية منذ انطلاقتها في أول نوفمبر 1954، انتصارات و نجاحات على مختلف الأصعدة لذلك استعملت القوات الاستعمارية كل الأساليب و الخطط و البرامج المختلفة لخنق الثورة و القضاء عليها.

اعتمدت السلطات الاستعمارية على قواتها العسكرية والاستعانة بدعم بعض الدول الغربية وكذلك نوعت في استراتيجياتها العسكرية والسياسية وحتى الاقتصادية التي كانت موجهة أساسا للثوار والأهالي لعزلهم عن الثورة من خلال إقامة المحتشدات والمناطق المحرمة ونشر الأكاذيب والإشاعات الزائفة لضرب الثورة من الداخل وهكذا طوقت المدن والقرى والمداشر.

### المبحث الأول: من الجانب العسكري

### أولا:تعزيز القوات الفرنسية العاملة بالجزائر

نتيجة لتزايد انتصارات جيش التحرير الوطني واستمرارية الثورةوتوسع نطاقها في الولاية الثانية، قامت القوات الفرنسية بتعزيز قواتها العسكرية، لذلك تم تعيين روبير لاكوست[[179]](#footnote-180)حاكم عام للجزائر والذي أعطى الأولوية الإستراتيجية العسكرية للقضاء على الثورة ورفع شعار الربع ساعة الأخيرة للقضاء على الثورة.

بدأ في تنفيذ استراتييجيته من خلال رفع عدد الجنود من 200 ألف جندي في بداية جانفي1956[[180]](#footnote-181).إلى 400 ألف جندي في جويلية 1956، وقد طلب لاكوست أيضا تدعيم الجيش ب 100 ألف جندي إضافي في 5 أفريل 1956، كما تم استدعاء الجنود الفرنسيون الاحتياطيون وإطالت مدة الخدمة العسكرية من 18 شهرا إلى 30 شهر[[181]](#footnote-182).

وقد ذكر محمد الصالح الصديق في كتابه كيف ننسى وهذه جرائمهم؟ أن عدد القوات الفرنسية في تزايد بصورة واضحة في النصف الأول من سنة 1956، اذ ارتفع العدد من 190 ألف في مارس 1956 إلى 373 ألف في أول جوان 1956، و هذا عدد وحدات الدفاع الذاتي التي تكونت في كل جهة، و التي انخرط فيها أغلب المدنيين الفرنسيين[[182]](#footnote-183)، الذين تيقنوا أن بلادهم تخوض حربا حقيقية في الجزائر لا توجه حوادث قام بها الخارجون عن القانون مثلما اعتمدوا أن يسمعوه من حكوماتهم المتعاقبة، و هذا ما أثر احتجاج العديد من أسر الفرنسية على قرار إعادة تجنيد الجنود و إرسال أبنائهم إلى جبهة القتال بالجزائر، لذلك لجأت الحكومة الفرنسية في هاته الفترة لدحض هذا التمرد و اتخذت كل الإجراءات الممكنة لتحقيق ذلك، فبهذا السبب أصبحت القضية الجزائرية من أهم القضايا إثارة للرأي العام في فرنسا بنسبة 63% في أفريل 1956[[183]](#footnote-184)، مع كل ذلك الا أن منحنى التجنيد بقي في ارتفاع مستمر إلى غاية أكتوبر 1956،ثم بدأ في انخفاض محسوس بداية من ديسمبر 1956 نظرا لتسريح الجنود من أصول تونسية و مغربية بعد استقلال بلدانهم، هكذا تضاعف عدد الجيش الفرنسي في عهد لاكوست 9 مرات مقارنة ما كان عليه في نوفمبر 1954 فأصبحت الجزائر تبدو كأنها ثكنة كبيرة نظرا لكثرة وحدات الجيش فيها، حيث كان عدد الجيش يفوق في بعض المدن و القرى عدد السكان أنفسهم، و تم توزيع مهام هذا العدد الضخم من الجيش على الشرطة العسكرية، الجندارم و كتيبة المظليين الأجانب REP ، كتيبة المظليين الاستعمارية RPC، و كتيبة المشاة الأجانب REI، كتيبة القناصة المظليين RCP .

وقد كان الجيش الفرنسي يتكون من عدة جيوش مختلفة فقد كان يضم كل من السنغاليون و جيوش الطابور المغربي و اللفيف الأجنبي[[184]](#footnote-185)و المهاريست[[185]](#footnote-186) بالجنوب و الجزائريون المجندون بالقوة ''تجنيد إجباري'' و القومية و الحركة، بالإضافة إلى جيش الفرنسي المعد بمختلف الأسلحة[[186]](#footnote-187)، ولم تقتصر الإجراءات العسكرية في مضاعفة عدد الجيش فقط بل اهتمت أيضا بتطوير عتادها الحربي خاصة سلاح الجو،ففي سنة 1955 بلغ عدد الطائرات المقاتلة الخفيفة 60 طائرة و العمودية 30 طائرة ارتفع ليبلغ 500 طائرة مقاتلة و 150 طائرة عمودية أواخر 1957 فهذا الاعتماد الكبير على سلاح الجو يؤكد زيادة الطلعات الجوية التي وصلت في شهر جانفي 1957 إلى 8300 و في شهر مارس 1957 بلغت 10 آلاف طلعة، فقد بلغ العدد الإجمالي لعدد الطلعات الجوية خلال الأشهر الأولى لسنة 1957 ب 27150 طلعة، و هذا بسبب نشاط ج.ت.و الذي أصبح أكثر حدة و تطور بعدد مؤتمر الصومام.

في 6 أفريل 1956 أرسلت الحكومة الفرنسية 34 طائرة إلى الجزائر و تخلت شركة بلجيكية عن كل ما تملك من طائرات هليلكوبير مساندة منها لفرنسا في حربها ضد الجزائر، و في شهر أكتوبر وصل عدد الطائرات 750 طائرة و 64 ألف جندي تابع لسلاح الطيران و بفضل الدعم الأمريكي ارتفع عدد الطائرات خلال أشهر إلى أن وصل 1400 بمختلف الأنواع[[187]](#footnote-188). مع كل هذا العتاد الحربي و الإمكانيات البشرية الهائلة و المدربة لم تحقق القوات الفرنسية، أي هدف في مواجهة جيش التحرير الوطني و القضاء على الثورة . بسبب اعتماده على أسلوب العمليات التمشيطية واسعة النطاق و التي تحتاج إلى تخطيط مسبق . ثم تبدأ العملية التي يزج بها قوات عسكرية ووسائل ضخمة تعيق و تبطئ حركتها دون أن يجد ما يبحث عنه، بالإضافة إلى عدم التنسيق بين سلاح الجوي و السلاح البري على عكس جيش التحرير الوطني الذي اعتمد على حرب العصابات في كفاحها حيث ينصب الكمائن و الهجومات الخاطفة على مراكز القوات الفرنسية ثم تعود بسرعة إلى مواقعها بسبب معرفة للمكان و خفة أسلحته[[188]](#footnote-189) فقد وصفه الجنرال ماسو قائد الفرقة المظلية العاشرة حين قال " أن جيش الثورة يقاتل كأشباح و هو موجود في كل مكان حيث اتجهنا و يهاجمنا من حيث لا ندري و حيث نستقر، فهو يعرف حسب خططه متى يهاجم و متى ينسحب للإيقاع"[[189]](#footnote-190).

قررت القوات الفرنسية لمواجهة جيش التحرير الوطني و إستراتيجية حرب العصابات استخدام نفس التكتيكات القتالية التي استعملتها القوات الفيتنامية لذلك تقرر تأسيس مجموعات التدخل على مستوى النواحي و المناطق و القطاعات العسكرية و تتشكل كل مجموعة تدخل من فيلقين من المشاة و سرية مدفعية فصلية مدرعات فصلية الهندسة ثم تم تدعيمه بتأسيس كتائب التدخل، كما قررت إجبارية مرور الضباط العسكريون العاملون في جيش الفرنسي والاحتياطيون القادمون من فرنسا ومن مستعمراتها والمعنيون للعمل في الجزائر للتدريب في مركز التهدئة وحرب العصابات على مبادئ و تقنيات حرب العصابات و كيفية مواجهتها.

شهدت الفترة من 1956-1958العديد من العمليات العسكرية الفرنسية التمشيطية و ذلك بسبب الانتصارات التي أحدثها جنود جيش التحرير، مما جعل الجنرال شال يشن العديد من المعارك ولعلى أبرز العمليات الفرنسية بالولاية الثانية عملية الأحجار الكريمة.

### ثانيا:تكثيف العمليات العسكرية:(عملية الأحجار الكريمة أنموذجا )

## 1-عملية الأحجار الكريمة pierres perceuse:

انطلقت هذه العملية في شهر نوفمبر 1959م أطلق شال عملية الأحجار الكريمة¹ ضد الولاية الثانية و استمرت إلى غاية شهر مارس 1960، في إطار هذه العملية العسكرية الكبرى جرت عمليات عسكرية مركزة ضد المعاقل الأساسية للثوار المرابطين في جبال جيجل في الوقت الذي كانت فيه القوات العسكرية ضخمة تشن هجوما عسكريا على جبال القل باسم عملية ايمرود( Emrande) و هجوما آخر على جبال ايدوغ بعنابة تحت تسمية عملية الياقوت الأصفر (Topaze) فقد كانت آخر عملية نفذها شال، حيث انطلقت هذه العملية بالولاية الثانية و أجزاء من الولاتين الثالثة و الأولى لا سيما جبال جيجل و القل و ايدوغ و الصومام و ميلة و جبل طاية و تاكنسة و كثينة و أم الطوب و الكيندي شارك في هذه العملية حوالي 10 آلاف عسكري[[190]](#footnote-191) .

يبدو أن ما يجب الإشارة إلى أن شساعة مساحة الولاية و صناعة جبالها و كثرة أحراشها و صعوبة مسالكها و نجذر عمق الثورة بها ، دفع الجنرال شال إلى تقييم العملية إلى ثلاث مراحل حتى يتسنى له أحكام السيطرة و تشديد الخناق على جيش التحرير بغرض عزله عن الشعب، و قد تمثلت تلك المراحل الثلاث في عمليات: تركواز « turquoise » ايميرود « EMERANDE » و طوباز « Topaze » و قد قاد الجنرال ديكورن عملية تركواز بمعية الفرقة الخامسة و العشرين للمظلين الى جانب قوات عسكرية أخرى.[[191]](#footnote-192)

وقد أكد تقرير سري فرنسي أن عملية الأحجار الكريمة التي كانت لها نتاجا مهما وخاصة في مناطق قالمة والمسيلة وعين مليلة وفج مزالة، ولكنه لم يقدم أرقاما تفصيلية وفي المقابل أن هذه العمليات التي قام بها الثوار بلغ عددها 22 عملية في اليوم نفذت نسبة 41% منها ضد قوات الأمن منها 07 كمائن و6 عمليات اختراق للمراكز والتجمعات الفرنسية[[192]](#footnote-193).

عاشت الولاية الثانية في ظل هذه العملية العسكرية الشاملة ظروفا صعبة وخطيرة للغاية لم تشهدها من قبل، مما جعل الخسائر كبيرة في صفوف جيش التحرير[[193]](#footnote-194)و هذا راجع لعدة عوامل من أهمها أن عنصر المفاجأة كان ضعيفا في الولاية الثانية التي كانت تترقب دورها في مخطط شال منذ شهور ، و كانت أصدرت هذه الأوامر التي أدت بكتائبها بالتفكك و التفرق من أفريل 1959، و على آية حال كانت النتائج رغم خطورتها بالنسبة للولاية الثانية على غرار باقي الولايات الأخرى مخيبة للآمال مدبريها و منفذيها و على رأسهم الجنرال شال الذين اعتبروها هزيلة مقارنة بالإمكانيات المسخرة لها[[194]](#footnote-195).

## 2-نتائج عملية الأحجار الكريمة[[195]](#footnote-196):

عملت السلطات الفرنسية على إخفاء خسائر قواتها و اكتفت بتقديم بعض الإحصائيات على خسائر قوات جيش التحرير ووجهت تعليمات خاصة للصحافة بعدم نشرها، وراحت نصف نتائج العملية بالمذهلة و ذهبت بعض المقالات الفرنسية بالكتابة بأن قوات شال قد تمكنت من القضاء على التنظيم السياسي و الإداري لجبهة التحرير بالمنطقة و قيمت نتائج سنة 1959 إجمالا بشكل خاص بالتمكن من القضاء على 26600 مجاهد و أسر أكثر من 1100 آخرين إلى جانب ضبط 700 قطعة سلاح، و مثل هذه النتائج لم تفتح جريدة المجاهد فقد حكمت عليها بالفشل الذريع[[196]](#footnote-197).

عملت السلطات الفرنسية على اخفاء خسائر قواتها و اكتفت بتقديم بعض الاحصائيات على خسائر قوات جيش التحرير الوطني ووجهت تعليمات خاصة للصحافة بعدم نشرها ،وراحت تصف نتائج العملية بالمذهلة وذهبت بعض المقالات الفرنسية بالكتابة بان قوات شال قد تمكنت من القضاء على التنظيم السياسي و الاداري لجبهة التحرير بالمنطقة وقيمت نتائج 1969 اجمالا بشكل خاص بالتمكن من القضاء على 226600مجاهد و اسر 1100 اخرين الى جانب ضبط 700 قطعة سلاح ،و مثل هذه النتائج لم تقنع جريدة المجاهد فقد حكمت عليها بالفشل الذريع والرجوع الى الدراسة التي اجراها الباحث بن شرقي استنادا على العديد من الوثائق الارشفية الفرنسية نجده يفصل نتائج عملية الاحجار الكريمة بعد خمس اشهر من انطلاق العملية من 16مارس60 19 الى 2 نوفمبر 1969 بالاحصائيات التالية تمثلت في خسائر مادية بشرية للجيش الفرنسي 114قتيل و 337جريح ،20 مفقود ،ف مدفع رشاش ،4 سلاح من نوع FM، 61 بندقية حرب ,2 مسدس اتوماتيكي و 37 سلاح من نوع PM .**[[197]](#footnote-198)**

أما بالنسبة لنسبة استرجاع الأسلحة فهي كالتالي:

* 31.2% سلاح جماعي
* 29.1% سلاح حرب
* 45.6% أسلحة صيد

### ثالثا: تطويق الحدود الشرقية:

أدركت السلطات الاستعمارية الفرنسية الأهمية الإستراتيجية للحدود الشرقية و كذلك الغربية كمنافذ رئيسية تتسرب من خلالها الأسلحة و الذخيرة القادمة من البلاد العربية و الإسلامية و الأوروبية و تحول هذه المناطق كقواعد خلفية تمون و تدعم العمل المسلح داخل الجزائر، لهذا راحت هذه السلطات تفكر في إيجاد وسيلة لسد هذه المناطق و قطع أي اتصال للثورة مع الخارج ، فاهتدت إلى فكرة إنشاء الخطوط و السدود المكهربة و الشائكة، فكان خط موريس الذي تدعم فيما بعد بخط ثاني مماثل هو خط شال و من بين أهداف و أبعاد هذه الخطة هو منع شرارة الكفاح المسلح من الانتشار و الامتداد.

**1-تعريف الأسلاك الشائكة المكهربة و كيفية بناء السدين:**

تعتبر شبكة الأسلاك الشائكة من النوازع الاصطناعية و هي تتألف من أوتاد هدنية و خشبية مغروسة في الأرض على 4 أو 5 صفوف و يصل بينهما أسلاك شائكة معدنية و تكون المسافة بين الأوتاد 1.5متر، كما تكون المسافة بين الصفوف أيضا 1.5متر ، تنصب شبكة الأسلاك الشائكة على مسافة 50/60 متر أمام مواقع المنشأة و يكون قبلها عادة حقل ألغام مضادة للدبابات، و تدعم الشبكة نفسها بفخاخ و ألغام مضادة للأشخاص لمنع العدو من اجتيازها كما تدعم بألغام منيرة تتفجر و تضيء المكان[[198]](#footnote-199).

وشبكه الأسلاك الشائكة الثابتة حسب ارتفاعها ثلاثة أنواع:

* **الشبكة العادية:** وتنصب في الأرض ويكون ارتفاعها 120سم وعمق الشبكة 4.6 إلى 6 م وهي تدعم من الجانبين بأسلاك شائكة للسد مربوطة بأوتاد قصيرة ومعظاة بأسلاك شائكة.
* **الشبكة العالمية**: التي يكون ارتفاعها فوق سطح الأرض من 160 إلى 189 سم وعمقها يتراجع من 1.5 إلى 3م وتنصب هذه الشبكة في مناطق التشكل الحساس وحول المعسكرات والمطارات وتدعم من الجانبين بأسلاك شد وشبكه عادية[[199]](#footnote-200).
* **الشبكة المنخفضة**: وتنصب في الغابات والمناطق المغطاة بالأعشاب كما تنصب تحت الماء على الشاطئ أو على ضفاف الأنهار ويكون ارتفاعه على سطح الأرض حوالي 30 إلى 40سم وتتميز هذه الشبكة في إمكانية إخفائها بحيث حيث تفاجئ العدو بالانقضاض.

بالإضافة إلى الشبكة الثابتة المذكورة فانه من الممكن استخدام شبكات متحركة قابلة للطي هي عبارة عن شبكه أسطوانية يبلغ طولها 10 متر وقطره يتراوح من 70 إلى 90 متر وتمتاز شبكه الأسلاك الثابتة بأن نصبها من مكان للآخر لذا فهي تستخدم في الجبال والمناطق الفخرية[[200]](#footnote-201).

### 2-فكره إنشاء خطي موريس وشال:

تعود فكرة إنشاء الخطوط المكهربة إلى الجنرال فانقسام قائد منطقه الشرق القسنطيني الذي أراد تطبيقه في الفيتنام أثناء حرب الهند الصينية غير أن ذلك لم يتم لضيق الوقت فطبقت هذه الفكرة الجهنمية في الجزائر على يد أندري موريس[[201]](#footnote-202) الذي اقترح انجاز خط مكهرب بفصل الجزائر عن الحدود التونسية في نهاية 1956 وبداية 1957 وبعد تقديمه إلى البرلمان الفرنسي الذي صادق عليه أصبح هذا المشروع يحمل اسمه كما عرف بسد الموت أو السد القاتل[[202]](#footnote-203).

**2-1-خط موريس:**

ولقد انطلقت الأشغال في أوت 1956 في عده مناطق لتمديد الخط المكهرب ليصل إلى الصحراء الجزائرية وعلى عرض يتراوح بين 30 إلى 60 متر ويعود سبب تدعيمه إلى أهمية القواعد الخلفية الموجودة بالقاعدة الشرقية التي كانت توفر للثورة جميع الإمدادات والمساعدات المتاحة وترجع أهميتها كذلك إلى موقعها الاستراتيجي للدول الشقيقة[[203]](#footnote-204)، حيث تتراوح طاقه خط موريس المكهرب ما بين 500 و 600 فولت وعرضه تقريبا 10 أمتار وهو قائم على ثلاثة أعمدة وثلاثة خطوط مكهربه وبجانب هذا الخط من الجهة اليمنى و اليسرى توجد أسلاك شائكة تسمى بالاصطلاح العسكري الأعثار[[204]](#footnote-205).

يمتد خط موريس بالحدود الشرقية من البحر شمالا إلى الصحراء جنوبا حيث انطلقت من عنابة إلى بن مهيدي ،ويتفرع عن هذه النقطة قسمان من الخط يحميان طريق السكة الحديدية ثم باتجاه سوق أهراس، مداوروش، العوينات حتى تبسة لتصعد باتجاه الكويف ثم ينزل نحو بكارية ليتجه نحو شط الغربية على مساحة تبلغ 84 كلم طولا أما العرض فانه يختلف تبعا لطبيعة وتضاريس كل منطقه حيث يتراوح ما بين 6 و 12 متر أما الجهة الغربية ،فقد امتد خط موريس على طول الحدود الجزائرية المغربية من مرسى بن مهيدي شمالا ليصل إلى مدينة بشار مرورا بالمشرية وعين العفرة ويقدر طوله ب 750 كلم[[205]](#footnote-206).

ويعتبر هذا الحاجز حاجز موريس لم يكن له في الحقيقة مفعولا كبيرا لأن المجاهدين كانوا يجتازونه دائما ومنه يدخلون إلى الحدود الشرقية والغربية من أجل التزود بالسلاح والذخيرة[[206]](#footnote-207)، وعلى غرار خط موريس الذي أنشأ في الجهة الشرقية والغربية أقيم خط آخر لنفس الغرض على الحدود الجزائرية التونسية والمغربية[[207]](#footnote-208).

### 2-2 -خط شال:

سمي باسم قائد القوات الفرنسية آنذاك شال موريس أقيم بالجهة الشرقية**[[208]](#footnote-209)** من الوطن خلف خط موريس لتدعيمه ومساعدته في منع مرور المجاهدين وبني بنفس تقنيات الخط الأول وأخذ مساره بالتوازي معه أيضا من الشمال إلى الجنوب وكانت بداية الأشغال به مع نهاية سنة 1958 حيث يمتد خط شال بالتوازي على بعد 70 كلم مع خط موريس في الجهتين الشرقية والغربية من البلاد وبقوة كهربائية تفوق 30,000 فولت والمسافة الفاصلة بين الخطين تتسع أحيانا وتضيق وأحيانا أخرى حسب طبيعة الأرض وتصل في بعض الجهات إلى 90 كلم مع الإشارة أن خط شال هو أكثر جهنمية وخطورة من خط موريس[[209]](#footnote-210)،حيث تمتد المسافة بين الخطين من 5 كلم إلى 40 كلم يحمل هذا الخط تيارا كهربائيا قوته ثلاثين ألف فولط ويتكون من خمسة أسلاك شائكة عرضها أربعة أمتار موضوعة فوق بعضها البعض ومفصولة بعوازل تفصلها عوازل يبلغ إرتفاعها حوالي مترين ،ثم تزرع الألغام بشكل منتظم التي تمتد إلى حوالي 50 متر ثم تقام بعد ذلك مناطق محرمة ومراكز عسكرية[[210]](#footnote-211).

ولقد امتد هو الآخر من الشمال إلى الجنوب على غرار خط موريس حيث تقترب منه حين ويبتعد عنه حينا اخرر تبقا للأهمية المواقع والمناطق ولهذا فإن الخط قد انطلق شرق و غرب القالة ليمر برمل السوق عين العمل، الطارف، توشان، بوحجار ،سوق أهراس بحوالي 2 كلم وعند وادي الحدرة ينطلق باتجاه حمام تاسة ،ثم يتجه شرق الطريق الرابط بين تاورة وسوق أهراس وعند الكيلومتر 28 كلم يتحول بإتجاه جبل سيد و أحمد مرورا بالمريج إلى غاية وادي سوف جنوب مدينة تبسة[[211]](#footnote-212).

### رابعا: رد فعل جيش التحرير الوطني على الاستراتيجية العسكرية

إن الإرادة القوية التي يتمتع بها جنود جيش التحرير الوطني بوسائله الحربية القليلة والبسيطة استطاع ارباك الجيش الفرنسي بعتاده وإمكانياته البشرية الهائلة لذلك اضطرت القوات الاستعمارية لإعادة النظر في خططهم وأساليب تدريب جيوشهم فالانتصارات التي حققها الجنود جبهة بالتحرير الوطني جعلتهم يشعرون بمرارة الهزيمة والعجز رغم حشد أكبر عدد من الجنود وأحدث الأسلحة[[212]](#footnote-213).

**1-استراتيجيه جيش التحرير في مواجهة الأحجار الكريمة:**

تعترف القيادة الفرنسية بأن ولاية الشمال القسنطيني محصنة سواء من ناحية تنظيمها أو تسليحها، حتى إن الناطق الرسمي باسم قياده عمليات شعل صرح يوم 8 ديسمبر 1959 بان هناك مناطق في هذه الولاية لم تستطع القوات الفرنسية للوصول إليها من أكثر من ثلاث سنوات ومن الصعوبة اختراقها والقضاء على قواتها الأساسية[[213]](#footnote-214).

مع بدأ الزحف الكبير للقوات العسكرية نحو الولاية الثانية تأكد لقاده الثورة ضرورة انطلاق الخطة الجديدة للعدو فتم اخذ الاحتياطات للتأهب والتصدي، ويذكر كاتب الولاية الثانية المجاهد جودي لخضر بو الطمين من خلال مذكراته عن استعدادات الولاية الثانية قائلا: إن نظامنا كان مساير للأحداث واتخذنا كل الإجراءات والتدابير لمجابهه حملات العدو فلم نكتفي بنصب الكمائن والقيام بشتى أنواع التخريب والأعمال الفدائية معاني نشاط داخل المدن والقرى وحتى المحتشدات وعززنا شبكاتنا الإخبارية وكثر اتصالنا بالعساكر المسلمين وحتى بالقومية والحركة كما قمنا بنشاط متزايد في خدمه الخنادق والمخابئ الأرضية وأكثرنا من جمع التموين من غذاء ولباس وأدوية وكثفنا نشاطنا الإعلامي لمواجهه حملات العدو[[214]](#footnote-215).

من أجل ذلك رسم قاده الولاية خطة جديدة لمجابهة عمليات الأحجار الكريمة فأعطيت أوامر جيش التحرير وأعضاء الجبهة لكي يأخذ كل واحد حضره وقد وضحته الرسالة المؤرخة يوم 13 مارس 1960 الموجهة من قيادة الولاية الثانية نحو الولاية الأولى وتتمثل هذه الإستراتيجية والأوامر الموجهة كما يلي:

### 1-1-في الميدان العسكري:

* تقسيم الوحدات العسكرية التي تتكون من 35 مجاهد إلى أفواج صغيره لا تتجاوز 12 مجاهد حتى يسهل لها التنقل والقتال[[215]](#footnote-216).
* تفويت الفرصة على العدو بعدم مواجهة وتحاشي الاصطدام معه في الاشتباكات الكبرى الغير مفيدة والاكتفاء بالضربات الخفيفة الناجحة التي تساعد على غنم الكثير من الأسلحة.
* منع التواجد في المراكز القديمة والمعروفة مع تلغيم كل المراكز التي اكتشفها الجيش الفرنسي قبل أن يقوم باقتحامها والاعتماد على الثقل السريع.
* تكوين خلايا ثوريه نظاميه داخل كل المحتشدات والرفع من معنويات السكان وتمكنوا من عقد اجتماعات وخطبا عموميه توجيهيه إلغاء المرشد السياسي[[216]](#footnote-217).

وخلال الفترة الممتدة ما بين 26 نوفمبر 1959 إلى 10 جانفي 1960 نفذت عمليه عميروش التي شاركت فيها عشره كنائب يقدر مجموع عدد أفرادها حوالي 1300 فرد و بلغ عدد الهجومات والاقتحام 223 عمليه بما فيها 23 عمليه تخريب و08 محاولات عبور للسد المكهرب نجحت خلالها بعض المجهودات في الوصول إلى الولايات الداخلية وهي محمله بالسلاح[[217]](#footnote-218).

### 1-2-في الميدان الإداري والسياسي:

سايرت الأوامر العسكرية الجانب الإداري من خلال تشديد وإبراز توجيهات إدارية لمواجهة عملية الأحجار الكريمة ما يلي:

* ضرورة رابط الاتصال بصوره أدق وأكثر من أي وقت مضى بين مختلف الهيئات النظامية والمسؤولين بين النواحي والقطاعات للحفاظ على وحده وانسجام كل الوحدات.
* تمكين قاده المناطق من اتخاذ إجراءات استعجاليه حسب ما تقتضيه الحالة العسكرية والظروف خاصة تلك التي تقتضي الحفاظ على الأرواح والممتلكات دون الرجوع إلى القيادة.
* الدعوة إلى مواصلة الاتصال بالشعب وتأطيره وتحذيره من الأخطار والشكوك التي يبثها العدو في صفوف الشعب وتوجيه السكان من قبل إطارات الثورة في إفشال المخططات الفرنسية[[218]](#footnote-219).

### 1-3-في الميدان الاقتصادي:

* تحويل العديد من الأقسام والوحدات النظامية إلى أداء لجلب التموين لانعدام وسائل النقل خاصة البغال والحمير
* تخزين أكبر كمية من المواد الغذائية والألبسة والاقتصاد فيها والاكتفاء بأقل ما يمكن.
* مواصلة جمع الاشتراكات والتبرعات مع منع حمل الأموال عند التنقل وإبقاء مدفوعات الزكاة من حبوب وأغنام لدى أصحابها ويؤخذ منها حسب الحاجة[[219]](#footnote-220).

### 1-4-في الميدان الصحي:

* اقتصار مصحات الجيش على استقبال وعلاج كبار المعطوبين الذين يستقبلهم الممرضين وكل حسب اختصاصه.
* اختيار مجموعه من الشبان المتعلمين وتكوينهم على التمريض في سريه تامة وإخراجهم من المدن نحو الجبال ثم يوزعون على الأقسام لعلاج الجرحى من الجيش والشعب[[220]](#footnote-221).

بهذه التدابير وغيرها جابهت قياده الولاية الثانية عمليه الأحجار الكريمة دون كلل وحققت بذلك نجاحا عسكريا باهرا على القوات العسكرية الفرنسية المدعمة بقوات الحلف الأطلسي واللفيف الأجنبي.

## 2-إستراتيجية جيش التحرير: بالنسبة بأسلاك الشائكة:

* قامت الثورة في مواجهه الأسلاك الشائكة عن طريق:
* تحديد موطن ودرجه الضعف على مستوى الأسلاك
* تحديد الوسائل الملائمة للاختراق الأسلاك أي الوسائل الكفيلة بأحداث ثغرات جسيمه على السلك مع مراعاة تفادي الخسائر المادية والبشرية[[221]](#footnote-222).
* لقد استعمل المجاهدون وسائل عديدة في فك الأسلاك منها المقصات الكهربائية والتي تبلغ شدتها 1000 فولت كانت هذه المقصات مجهزة خصيصا لفك الأسلاك هذا بالاضافة إلى استعمال المتفجرات البنقلور وهي أنابيب مملوءة بمادة متفجرة وكذلك الألغام والقنابل اليدوية[[222]](#footnote-223).

## 3-استراتيجية جيش التحرير في مواجهه الخطين:

لم تتسرع جبهة التحرير الوطني في الرد على هذا المخطط بل فضلت التريث قليلا حتى تستطيع دراسته ثم مواجهته فعمدت إلى إستراتيجية جديدة تتناسب مع الجديد الذي آلت إليه الثورة الجزائرية في هذه المرحلة الحرجة من عمرها تم بعد فتره من بداية العمليات بمجرد إن رأى الجيش التحرير الوطني الخطة الفرنسية الجديدة[[223]](#footnote-224).

فعمل هذا الأخير على تطوير إستراتيجية وفق ما يتماشى مع استراتيجية التطوير والخنق التي اعتمدها العدو الذي كان يعتقد بان الخطوط المكهربة والملغمة تستحق أهدافها في تطبيق الثورة والقضاء عليها وقد استطاع جيش التحرير بما يملك من عزيمة وصبر أن يعمل على التصدي لهذه الإستراتيجية بكل الطرق والوسائل وحسب الإمكانيات المتوفرة لديه وذلك لاختراق هذه الخطوط[[224]](#footnote-225).

وقد مرت عمليه اختراق الخطوط المكهربة من طرف جيش التحرير الوطني وبمراحل هي:

* **المرحلة الأولى:** كانت فيها الوسائل المعتمدة من قبل المجاهدين لاختراق الخطين بسيطة وجد بدائية وغير كافيه تمثلت في تجنب حقول الألغام والخطوط المكهربة مرورا عبر الشعاب والأدوية ثم تطورت العمليات إلى فكره حفر الأنفاق ورفع الأسلاك بواسطة الأخشاب باعتبارها ماده عازله للكهرباء ومن ثم التنقل عبر حقول الألغام بوضع الحجارة فوقها وهي عمليه مليئة بالمخاطر و أي خطا فيها يعرض للموت الأكيد[[225]](#footnote-226).
* **المرحلة الثانية**: تم فيها استعمال المقصات الخاصة بالأسلاك الشائكة ذات الضغط العالي تتراوح قوته من 12-30 فولط ذات اذرع مغطاة بالمطاط العازل[[226]](#footnote-227).
* **المرحلة الثالثة:** استعملت فيها أنابيب (البنغالور) محاوله لتفجير الخط وإيجاد فجوات ولفتح الثغرة في الأسلاك الشائكة بدفع البنغالور فوق مكان الحقل يدويا ويؤدي انفجاره تحت شبكه الأسلاك إلى فتح ثغرة بعرض 03\_05 أمتار خاليه من الألغام المضادة للأشخاص يستطيع من خلالها المرور والتسرب للجهة الأخرى كما تم استخدام صناديق خشبية خاصة يمر داخلها المجاهدون عبر الحفر تحت الخطوط المكهربة والملغمة وجعل الصندوق تحتها مع جعل إشارات فوق كل لغز يصعب تفكيكه وبهذه الطريقة استمر المجاهد في المرور إلى الخطوط الخلفية للحدود محملين بالسلاح والذخيرة والألبسة[[227]](#footnote-228).

يقول علي كافي: "كانت عملية اختراق الخط تتم عن طريق حفر طريق تحت الخط أو قص الخطوط الكهربائية وكانت العملية تتطلب سرعه التنفيذ وعواقبها وخيمة وعواقبها كبيره باعتبار أن دورية المراقبة لا تنقطع ليلا نهارا".

ويقول أيضا:"عند الوصول إلى الخط المكهرب كان لابد من مجابهة الآلات الجهنمية بالخبرات المتواضعة فيحفرون أنفاقا تحت الخط وقد يأخذ منهم ذلك عدة أيام لرقابه العدو المتواصلة وهم معزولون عن العالم تحت ألام الجوع والبرد والثلج".[[228]](#footnote-229)

فشل مخطط شال في تحقيق أهدافه فوق ارض الولاية الثانية كما هو الحال في بقية الولايات إلى حد ما ونذكر بعض الأسباب التي أدت إلى هذا الفشل:

* واجه المجاهدون كل هذه العمليات العسكرية بكل عزيمة وثبات رغم التضحيات الجسام التي قدمت دفاعا عن الوطن.
* الهجومات ونصب الكمائن في الأماكن التي تمر عليها قوافل العدو ويعدد قليل من المجاهدون برهن العدو بان المجاهدين موجودين في كل مكان وفي أي وقت.
* زرع الألغام في الطرقات الغير معبده والتي شقت في الجبال والغابات.
* تكثيف العمليات الغذائية في المدن والقرى خاصة مدينتي باتنة وسطيف[[229]](#footnote-230).
* حملات التشويه الخارجية والداخلية التي مست الكثير من الإطارات الثوريين[[230]](#footnote-231).

وفي الأخير انتهت تلك الحملات والعمليات الكبرى ضمن مخطط شال في الولاية الثانية الشمال القسنطيني ولم تستطيع القوات الاستعمارية الجرأة للقضاء على وحدات جيش التحرير الوطني وعزلها على الشعب فواصلت هذه الوحدات نشاطها الميداني تحت استراتيجية حرب العصابات تضرب القوات الفرنسية أينما وجدت وبذلك منيتاستراتيجية الجنرال ديغول العسكرية بالفشل الذريع وانعدام الأفق بالنسبة لقوات العدو عبر كامل التراب الوطني رغم التعزيزات العسكرية بالآلات الدمار المتطورة وعمليه التمشيط الكبرى والكاسحة[[231]](#footnote-232).

### المبحث الثاني: في الجانب الاقتصادي

شرعت السلطات الاستعمارية في الجزائر بشن سلسلة من الإصلاحات في مختلف المجالات خاصة في المجال الاقتصادي،بهدف إغراء الشعب الجزائري لكي يتخلى عن الثورة وينعزل عن المجاهدين. فرغم اختلاف الحكومات الفرنسية التي تعاقبت على السلطة إلا أن كل المشاريع والقانون الإصلاحية التي طبقته في الجزائر كان لها هدف واحد وواضح ألا وهو القضاء على الثورة نهائيا، فيمن بين هذه الإصلاحات الاقتصادية هي:

**أولا: الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية 1956:**

حدد روبير لاكوست المقيم العام بالجزائر ملامح سياسته الجديدة في المجال الاقتصادي والاجتماعي موجهة إلى الضباط وصف الضباط لمختلف التشكيلات في الجيش الفرنسي، وقد تضمنت هذه السياسة نفس الأهداف التي أصدرها سلفه جاك سوستال سنه 1955 بالجزائر مع وجود بعض الإضافات والتعديلات فعلى سبيل المثال في الميدان الزراعي تم تأسيس صندوق حيازة الملكية الريفية Caisse d’accession à la propriété rurale مهمته توزيع الأراضي التابعة لأملاك الدولة أو لبعض الشركات الفلاحية الفرنسية على العائلات الجزائرية المحرومة.

وكذلك جاء في مرسوم مارس1956 مجموعة من القرارات تتمثل في:

* رفع الحد الأدنى من أجرة العامل الفلاحي من 340 فرانك إلى 440 فرنك.
* تأميم صناعه الحلفاء.
* إعادة تنظيم القروض الفلاحية، بواسطة تأسيس التعاونيات الفلاحية والصندوق الجزائري للقرض الفلاحي، وتعيين عدد من المحافظين الحكوميين للإشراف على عملية توزيع القروض والمساعدات .
* إلغاء نظام الخماسة وتعويضه بنظام الاستئجار،الذي يعتمد على اقتسام غلة الأرض بين المستأجر والمؤجر، وقد مس هذا الإجراء حوالي 155,000 خماس يشتغلون في حوالي 110,000 ملكية زراعية[[232]](#footnote-233).
* وفي الميدان الاجتماعي اعتمد روبير لاكوست على الاستفادة من الدعم الحكومي لميزانية والذي قدر ب 80 مليار فرنك أي بزيادة 40% لإنجاح إصلاحاته الاجتماعية الرامية إلى كسب اكبر عدد من الجزائريين إلى جانب فرنسا ،وقد تمثلت تلك الإجراءات في إيجاد فرص عمل للعدد الضخم من الجزائريين البطالين والمقدر بحوالي 1،400،000 بطال باد ملجئهم في سلك الوظيف العمومي مع توفير الامتيازات التي يتمتع بها الفرنسيين .
* فتح مراكز اجتماعيةcentre sociaux والمراكز الادارية المتخصصة والمساعدة الطبية المجانية التابعة للجيش الفرنسي القيام بمهام دعائية لهذا استغلوا حاله الفقر والحرمان الذي يعيشه الشعب الجزائري وراحوا يلحون لهم بمختلف الإعلانات المالية والمادية التي يستفيدون منها في حالة التعاون مع الإدارة الاستعمارية وقد شملت هذه الإعانات العديد من المجالات الحيوية في حياه الجزائريين منها تعميم نظام المنح العائلية والتامين على حوادث العمل والأمراض المهنية على الجزائريين ، تقديمه هبات حكومية تقدر ب 150,000 فرنك لسكان الأرياف لتحسين أوضاعهم الاجتماعية، تخصيص مبالغ مالية سنوية لكبار السن ومعدومي الدخل .

رغم الحملة التي شنها روبير لاكوست في تحسين الأوضاع الجزائر بهدف امتصاص غضب الشعب الجزائري وعزله عن الثورة إلا انه كل هذه الإجراءات باءت بالفشل لم تؤثر على الجزائريين[[233]](#footnote-234).

بعد النجاحات التي حققتها الثورة على الصعيدين السياسي والعسكري، شرع المستعمر الفرنسي بانتهاج إستراتيجية جديدة بهدف إبعاد الشعب الثورة فتنوعت الأساليب من بينها اقتصادية اجتماعية بانتهاجها أسلوب الإغراء فأطلقت مشاريعها الاقتصادية كمشروع قسنطينة الإصلاحي لسنه 1958 م.

### ثانيا: مشروع قسنطينة

عبارة عن جمله الوعود الإصلاحية التي وردت في خطاب ديغول الذي ألقاه بقسنطينة يوم 03اكتوبر 1958م وتمتد لفترة خماسية ما بين 01 جانفي 1959 إلى 1 جانفي 1964 م[[234]](#footnote-235)، ويشمل هذا المشروع والارتقاء بالقطاعات الاقتصادية والاجتماعية وتحسين الخدمات للأهالي الجزائرية، ودعوة السكان المسلمين من الانخراط في الرؤية الفرنسية الدافعة لمستقبل واعد في إطار التآخي والتهدئة ،وقد صرح الجنرال ''اوليبية'' المسؤول للجيوش الفرنسية بالشرق بمناسبة العام الجديد: «لقد شهدت في عام 1959 ميلاد أجر عمل سياسي في التاريخ: فالجنرال ديكول عندما عرض على الجزائريين المشاريع الإصلاحية يكون قد انتصر على الثورة في ميدانها وفضح أمام العالم عبث معركة لم يعد هناك ما يبررها.

**1-الإجراءات الإصلاحية:**

شملت الإجراءات الإصلاحية الكثير من الميادين أهمها:

**1-1-الإصلاحات السياسية:**

بعد اعتراف الجنرال ديغول بالتساوي بين المستوطنين الأوروبيين والمسلمين الجزائريين في الحقوق في الخطاب 04 جوان 1958 بالجزائر، راح يدعو قاده جبهة التحرير الوطني إلى المصالحة، إذ أعلن وقت ذلك عن فتح أبواب المصالحة أمامهم<< وقد كان الإعلان بمثابة دعوة منه إلى وقف الكفاح المسلح كما قرر بعد توليه السلطة الاعتماد التام على الجيش في تسيير الشؤون السياسية ،حتى تمكن في أداء مهامه وتنفيذ سياسته في الجزائر، وقد كان أول إجراء قامت به الحكومة الفرنسي هو إصدار مرسوم 03جويلية 1958 ينص على إنشاء نظام انتخابي موحد بين المسلمين الجزائريين المستوطنون الأوروبيين، كذلك إعطاء النساء حق الانتخاب لأول مره ،ومرسوم 20 أوت 1958 الذي دعا الناخبين الجزائريين في الاشتراك في الاستفتاء، كذلك مواسم 7و 15 نوفمبر 1958 التي كفلت للعملات الجزائرية التمثيل البرلماني المناسب لعدد سكانها من المسلمين الجزائريين والمستوطنين الأوروبيين (22 ناخب ممثلا للمسلمين الجزائريين، و 09 شيوخ ممثلين المستوطنين الأوروبيين، و 67 نائبا، و 46 نائب ممثل المسلمين الجزائريين و 21 نائب ممثل المستوطنين الأوروبيين)[[235]](#footnote-236).

**1-2-الإصلاحات الاقتصادية:**

في 03 أكتوبر 1958 ألقي ديغول خطابه السياسي في مدينه قسنطينة، حول مشروعه الجديد للجزائر الذي يسمى بمشروع قسنطينة الذي يهدف إلى:

* فتح مجالات العمل أمام المسلمين الجزائريين في فرنسا نسبه10%.
* فتح مجالات العمل أمام أكبر عدد ممكن من المسلمين للجزائريين في الجزائر بحيث ينبغي إحداث 4000.000 وظيفة جديدة في خلال 05 سنوات.
* ضمان زيادة الدخل الوطني الجزائري بنسبه مساوية لنسبة الزيادة في فرنسا نفسها.
* توزيع 250,000 هكتار من الأراضي الصالحة للزراعة على الفلاحين الجزائريين.
* التوسع في إنشاء، المدارس بحيث يصبح ارتياد المدارس خلال الفترة المذكورة يمثل 2/3 من الأطفال.
* تطوير الجزائر صناعيا حتى يمكن القضاء على تخلف عده قرون.
* القضاء تدريجيا على الفروق في المستوى المعيشي بين الجزائر وفرنسا وضمان مستقبل تعايش السلمي بين الأوروبيين والجزائريين[[236]](#footnote-237).

1**-3-في المجال الصناعي:**

قررت الإدارة الاستعمارية إنشاء مشاريع ومعامل صناعية، قسم منها للصناعات الثقيلة على غرار مصنع الحديد والعلب بعناية وانجاز مصانع بتروكيميائية في المناطق الساحلية للاستفادة من حقول النفط والغاز الذين اكتشفا حديثا في العصر الجزائر بالإضافة إلى مصنع الفوسفات بجبل العنق، كما فتح المجال أمام الشركات الرأسمالية الأجنبية للاستثمار في تطوير الإنتاج والمشاريع أما بالنسبة للصناعات الخفيفة فكان المشروع الفرنسي يهدف إلى بعض الصناعات الغذائية وتطوير النسيج وغيرها والملاحظ أن مثل هذه المشاريع جاءت لخدمة الاقتصاد الفرنسي تشرف عليها الدولة الفرنسية، بينما المشاريع جاءت لخدمة الاقتصاد الفرنسي تشرف عليها الدولة الفرنسية، بينما المشاريع الخفيفة والمتوسطة كانت ولا تزال في يد الكولون.

**1-4-في المجال الاجتماعي:**

يهدف مشروع قسنطينة للقضاء على التفاف الشعب الجزائري وتقليص البطالة والقضاء التدريجي على الفروق في المستوى المعيشي بين الأهالي والكولون لضمان مستقبل واعد في[[237]](#footnote-238) إطار التعايش السلمي عن طريق تلبية حاجيات السكان الضرورية (التشغيل،السكن، التعليم، الصحة).

**2-أهداف مشروع قسنطينة:**

### 2-1-الأهداف المعلنة:

* إنعاش الاقتصاد الجزائري ومعرفه حاجيات السكان وتقديم اقتراحات للسلطات الاستعمارية وتغيير أوضاع الجزائريين المسلمين خلال فتره خمس سنوات.
* تشجيع الاستثمارات الفرنسية في الجزائر وزيادة الدخل الوطني الجزائري واشتراك الجزائريين في عملية التنمية.
* تقليص البطالة والقضاء التدريجي على الفروق في المستوى المعيشي بين الأهالي والكولون لضمان مستقبل واعد في إطار التعايش السلمي عن طريق تلبيه سكان الضرورية (التشغيل،السكن، الصحة، التعليم...)[[238]](#footnote-239)

#### 2-2-الأهدافالخفية:

* القضاء على الخاضنة الشعبية للثورة التحريرية وتشويه صوره جيش ت و و إفراغ الثوره من محتواها وتصويرها على أنها ثوره مطالب اجتماعية
* ربط اقتصاد الجزائر بالاقتصاد الفرنسي بحماية المصالح الاقتصادية الفرنسية وضمان الاستمرارية توريد الموارد الخام.
* تلميع صوره الإدارة الاستعمارية الفرنسية لدى الأهالي والدعاية لصالح الاستعمار ومستقبله في الجزائر.
* خلق نخبه من الجزائريين مرتبطة فقط بفرنسا لحماية مصالحها كما أن تشيد المدارس والمستشفيات والمشاريع السكنية يهدف إلى إبعاد الجزائريين عن الثورة
* كسب الرأي العام الدولي وإظهار فرنسا على أنها تعمل جاهده لتحسين أوضاع الجزائريين عن طريق تجسيد هذا المشروع الاقتصادي والثقافي والاجتماعي[[239]](#footnote-240).

### ثالثا: موقف جيش التحرير الوطني من الاصلاحات الاقتصادية

عمل قادة الثورة على معارضة مشروع قسنطينة وتنبيه الشعب إلى مخاطره ودفعه إلى مقاطعته ورفض كل بنوده وذلك بتهديد كل من يستجيب له بالإعدام وقد تم تنفيذ حكم الموت على كثير من الذين انخرطوا في مشروع ديغول[[240]](#footnote-241)، كما دعموا الهياكل المنبثقة عن مؤتمر الصومام كالمجالس الشعبية والمحاكم الثورية لتأكيد القطيعة مع الإدارة الاستعمارية[[241]](#footnote-242)، وهكذا فشلت السياسة الاستعمارية الفرنسية مجددا وأدركت أن الثورة هي ثورة شعب أراد الاستقلال والحرية.

استطاع جيش التحرير الوطني من خلال مواجهته للاستعمار الفرنسي أن يحقق عدة انتصارات عبر كافة التراب الوطني لاجتياز أسلاك الموت وقد تنوعت التقنيات المستخدمة من طرف المجاهدين حيث أن إرادة ومصداقية الثورة كانتا أكبر من تكتيكات جنرالات فرنسا والدليل على ذلك التصدي لها وهذا ما جعل فرنسا تقتنع أن الخطر الذي يهددها ليس ناتجا عن إمدادات التي تصل إلى الثورة من الخارج الأكبر والوحيد هو التنظيم المحكم للثورة والى هذا المستوى الذي بلغه جيش وجبهة التحرير من التنظيم المحكم في جميع المجالات هو ما جعل من الخطط الجهنمية والأساليب العسكرية ضد الشعب لعزله على الثورة من محتشدات ومناطق محرمة والتأثير الذي خلفه خطين شال وموريس ومن مشاريع اقتصادية كمشروع قسنطينة 1958 وغيره من الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية إلا أنه لم يقف حائلا أمامهم لمساندة ثورتهم والحفاظ على استمراريتها وبقائها.

### المبحث الثالث: في جوانب اخرى

### أولا: الحرب النفسية والدعائية

الحرب النفسية جزء من الحرب الشاملة وهي أساسية فهي تشن قبل الحرب وأثنائها وبعدها. هي عبارة عن مجموعة الأعمال التي تستمد في التأثير على أفراد العدو بما في ذلك القادة السياسيين والأفراد غير مقاتلين، بهدف خدمة أغراض مستخدمي هذا النوع، وتهدف إلى خلق أو نفي تصورات معينة عن طريق الدعاية أو عمليات عسكرية إستعراضية، وكذلك هي تجمع بين العمل العسكري والدبلوماسي لإحداث الفوضى والبلبلة في معسكر العدو لتأثير على روح الجنود بالإضافة إلى عمليات غسل الدماغ وهي عمل منظم يخضع عادة أسرى الحرب. أو متتبعي برامج إذاعة العدو[[242]](#footnote-243). وقد ظهر أول مصطلح للحرب النفسية سنه 1941، ولها تسميات عديدة كحرب الأعصاب، حرب المعنويات، حرب الإشاعات، الحرب الدماغية أو غسيل المخ Brain washing[[243]](#footnote-244).

استخدمت القوات الفرنسية هذه الإستراتيجية ضد الجزائريين بهدف عزلهم عن الثورة وعن ج. ت. و، وذلك من خلال التنديد بأبشع الأكاذيب و الإشاعات في حق المجاهدين وكذلك تم تسليط القمع الوحشي على الشعب لتثبيط عزمه و إخماد نشاطه[[244]](#footnote-245).

تم إصدار عدد خاص من مجلة" الدفاع الوطني "عن الحرب النفسية والثورية طبع منه 50 ألف نسخة، يشرح على نطاق واسع أساليب وطرق الحرب الجديدة. وكذلك تم تطبيق هذه الإستراتيجية بصفة رسمية في المناهج والبرامج الدراسية في المدارس العسكرية الفرنسية. فقد ذكر روبير لاكوست في إحدى توجيهاته العامة للضباط في أفريل 1956 إن العمل العسكري لا مفعول له دون عمل نفسي ودعائي وموجه للرأي العام.... لا ضعاف وتحطيم معنويات الجزائريين من خلال التشيك التشكيك في قوه الثورة، بمقابل إظهار فرنسا المنقذ والملاذ الوحيد للشعب الجزائري[[245]](#footnote-246).

كما تم إنشاء مصلحه للعمل النفسي والإعلامي في 1956 على مستوى قيادة الجيش الفرنسي في الجزائر للإشراف على تكوين وإعلام وتدعيم مختلف الوحدات القتالية، والتكفل بإدارة العمل النفسي الموجه للجزائريين وفصائل ج.ت.و وفي شهر جانفي 1957 تحول اسم هذه المصلحة إلى اسم المكتب الخامس[[246]](#footnote-247) الذي يتكفل بنشر وبث منشورات كاذبة في إذاعة "صوت البلاد" التي فرض الاستماع إليها في المعتقلات والمحتشدات[[247]](#footnote-248). وكذلك استعملت مكبرات الصوت في الأسواق والساحات ومراكز التجمع لإلقاء الخطابات، أما سكان الأرياف فقد كان يتم الترويج لهم بإيجابيات الاستعمار من خلال السينما المتنقلة التي كانت تعرض الدور الحضاري التي تقوم بها السلطات الفرنسية منذ دخولها للجزائر.

كما تم توزيع المناشير التي كان يوجه بعضها لسكان الأرياف لإثارة الخلافات لتفتيت وحدة الأمة وفق سياسة فرق تسد، والبعض الآخر كان موجه للطبقات الشعبية تصف فرنسا بأنها دولة عظمى وجيشها أقوى جيش في العالم. وأيضا قاموا برسم رسوم كاريكاتوري تحمل معاني سيئة عن ج.ت.و تصورهم على أنهم إرهاب واستغلاليين. بالإضافة إلى هذه الإجراءات الإعلامية اتبع الضباط أسلوب آخر لتشويه سمعة المجاهدين الذين يقعون في الأسر[[248]](#footnote-249)، حيث كانوا يجبرونهم على ركوب السيارات العسكرية رفقة الضباط الفرنسيون ويتجولون بهم في الشوارع لإثارة الشكوك حول نزاهتهم[[249]](#footnote-250).

**1-انعكاسات الحرب النفسية على مسار الثورة التحريرية :**

إن توظيف السلطات الإستعمارية الفرنسية لأساليب الحرب النفسية إزاء الكفاح التحرري للمجاهدين الجزائريين قد أفرز جملة من الانعكاسات السلبية على الثورة التحريرية بإعتبارها من أشد وأخطر الوسائل الحربية العسكرية من أجل إختراق الثورة وكسر شوكاتها من الداخل، و تتمثل هذه الإنعكاسات في:

* زرع جو من التوتر والأمن وفي الأوساط الثورية الجزائرية بعد انعكاس السلبي الذي أحدثته الإشاعة والدعاية التظليلية المنتهجة من السلطات الاستعمارية.
* الانشقاقات والاختلافات الحاصلة حول الأحكام القضائية من السلطات العليا بالثورة والصادرة في حق العديد من المناضلين.
* تكريس القطيعة في العلاقة بين قادة الداخل والخارج من خلال الدعوة الصريحة لعقد اجتماع طارئ لقادة الولايات الداخلية في ديسمبر 1958، أين وجهت فيه قاعدة الثورة لائحة تقصير في حق أعضاء الحكومة المؤقتة في الخارج بسبب عدم إيجاد حلول واقعية وحقيقية للمشاكل التي تعيشها الثورة.
* حملات التشويه الخارجية والداخلية التي مست الكثير من الإطارات الثوريين[[250]](#footnote-251).

### ثانيا: المصالح الإدارية المتخصصة

استخدمت السياسة الاستعمارية الفرنسية عدة أساليب سياسية قمعية لتضييق على الثورة التحريرية والقضاء عليها كهدف أساسي، لذلك أنشأت مصالح إدارية متخصصة Sections adminiatratives spécialisés المعروفة عند الشعب الجزائري بمراكز لاصاص (Sas)، على يد مجموعة من الضباط الفرنسيين يعرفون باسم ضباط الشؤون الأهلية وهم يتميزون بإتقانهم اللغة العربية واللهجات المحلية وبتكوين في علم النفس و الدعاية وكذلك هم على دراية كاملة بالشؤون الجزائرية.[[251]](#footnote-252) فهم بمثابة العيون المفتوحة للجيش الفرنسي، فقد اهتموا بمراقبة والتقرب والدخول في أوساط الشعب الجزائري وتنظيم الريف الذي هاجرته الإدارة الفرنسية من خلال توفير بطاقات الهوية لسكانه وأيضا وضع قوائم للتعداد السكاني لإفادة السلطات الاستعمارية. كما تشرف مراكز لاصاص على تنظيم الحملات الانتخابية وتسوية النزاعات وكذلك الاهتمام بالشؤون الاجتماعية لشعب الجزائري بهدف عزله نهائيا عن الثورة وربط علاقات اتصالات مباشره بين السلطات الفرنسية وسكان الريف[[252]](#footnote-253)، من خلال تقديم بعض المساعدات الغذائية وبعض الألبسة للأهالي المحتاجين. كل هذه المهام كانت إلا مقدمة لمهام آخرها أكثر أهمية، فقد اهتمت فرق SaS بالتعاون من المكتب الثاني والخامس على البحث عن المعلومة وبث الدعاية والحرب النفسية و أيضا شاركت في النشاط العسكري من خلال بث العمالة وتشكيل فصائل الدفاع الذاتي والحركي، وكذلك المشاركة في المهمات القتالية والعمليات الاستخبارية. فقد كان ضباط فرق لاصاص والفرق العسكرية يقومون بدوريات ونصب الكمائن للشعب الجزائري وكانوا يستخدمون أساليب غير قانونيه ولا إنسانية كالمداهمة والاعتقال والاستجواب وإتلاف الأغراض والأكثر من ذلك التعذيب والاعتداء على الأعراض والقتل قد ذكر احد المجندين في مكتب(SaS) ''بأن غرفة التحقيق كانت شغالة ليلا و نهارا..... وأن العديد من السجناء يتم التخلص منهم بعد تعذيبهم ذبحا ورميهم في الشعاب القريبة.[[253]](#footnote-254)''

كما وجد في مقرات لاصاص قاعات للتعذيب فيها نوع من الكرسي الكهربائي والحوض و آلات للرفع يعلق فيها المساجين بمثاقيل في الرجلين. وفي بعض الأحيان كان يتم تعذيبهم أمام الملأ في الخارج في الأماكن العامة بغرض إرهاب و تخويف السكان الجزائريين[[254]](#footnote-255) ففي سنة 1957 قال الجنرال ديغول '' إن التعذيب جزء من النظام القائم'' فهكذا أكد طبيعة العلاقة بين النظام الاستعماري الفرنسي و ممارسة التعذيب.

كان ضباط م.ا.م يكلفون بقمع الأهالي ويعملون على ارتكاب الجرائم و يقتحمون القرى و المداشر في غافلة من أهلها و يستولون على ما عندهم من مؤن و أغذية و كذلك يسرقون الشبان و الكهول إلى المراكز العسكرية لتعذيبهم بأبشع أساليب نذكر منها :

* التعذيب الجسدي و قد استعمل فيه التعذيب بالكهرباء و التعذيب بالماء أو النار و نزع الأظافر و الأسنان و تسليط الكلاب المتوحشة عليهم.
* التعذيب النفسي و زرع الخوف فقد كان له تأثير كبير على نفسية الشعب الجزائري بسبب ما تعرض له في هذه المراكز،فقد كانوا في بعض الأحيان يموتون من شدة التعذيب و البعض منهم يعودون الى منازلهم معطوبين أو مشوهين نتيجة لما تعرضوا له.
* بعد التعذيب يقوم ضباط م.ا.م بدفن جثث المعذبون في مقابر جماعية بالآلاف و يتركون البعض الآخر في العراء للوحوش الضاربة، و التبول و طرح فضلاتهم عليها لأسابيع و شهور[[255]](#footnote-256).

استطاعت م.ا.م في التأثير في السكان الجزائريين وكادت أن تفصلهم نهائيا عن الثورة، لأنها مارست كل المهام التي لم يستطع الجيش الفرنسي أن يمارسها و كذلك هي جمعت بين ما هو مدني و عسكري في آن واحد، كما اعتبرت من أكبر المخاطر التي واجهت الثورة و مع ذلك استطاعت الثورة الجزائرية التصدي لها[[256]](#footnote-257).

## 1-إقامة المناطق المحرمة والمحتشدات:

نظرا لفشل المستعمر في تحقيق وضع قوات الدولية بمنطقة الحدود بين الجزائر وتونس وفشل خطي شال وموريس المكهربين في القضاء على الثورة عمدت السلطات الفرنسية إلى ارتكاب جريمة أخرى أكثر فضاعة و بشاعة تتمثل في إخلاء السكان من كل المناطق الشرقية من الحدود التونسية وراء خط موريس المكهرب،و من البحر إلى مشارف الصحراء وجعل كل تلك المناطق محرمة سواء للسكن أو العبور،إلا على الجيش الإستعماري و في محاولة لغلق الحدود غلقا نهائيا وهكذا قررت الحكومة الفرنسية وفقا لخطط جيش الاحتلال إستحداث هذا النوع من الأساليب ألا وهو المناطق المحرمة.

**1-1-تعريف المناطق المحرمة:** هي شكل من أشكال السياسة الاستعمارية الفرنسية طبقتها في حربها بالهند الصينية وكان أول قرار يقضي في وجود منطقه محرمه في الجزائر بتاريخ 12 نوفمبر 1954م.[[257]](#footnote-258)

والمناطق المحرمة ثلاثة أصناف أعلنها الاستعمار الفرنسي وهي كالآتي:

* **المناطق المحرمة بصفه مؤقتة**.
* **المناطق المحرمة التي تشمل كل النواحي الجبلية** .
* **المناطق المحرمة بصفة مطلقة:**وهي كل الأراضي المتواجدة وراء السد المكهرب[[258]](#footnote-259)

أنشأت المناطق المحرمة بناحية تبسة في تاريخ مبكر عن باقي المناطق الأخرى وذلك في شهر مارس 1956 نظرا للموقع الاستراتيجي الذي تشغله منطقه تبسة ألا وهي منطقه حدودية، ولقد تطورت هذه السياسة بشكل عملي وجدي في شهر ماي 1957 ميلادي ،حيث شملت معظم مناطق الأوراس في الولاية الأولى، كذلك الشمال القسنطيني، وجبال الونشريس في الولاية الرابعة إضافة إلى المناطق الحدودية الشرقية والغربية ومع قدوم قوات الجنرال تضاعفت المناطق المحرمة واتسعت مساحتها بعشرات المترات عن السنوات السابقة للثورة فتحولت المناطق الآمنة إلى مناطق محرمة لعرقلة سير الثورة وذلك من خلال تجميع السكان والمواطنين العزل من السلاح في منطقه معينة وإخلاء المناطق المقصودة، فقد شاع استخدام مصطلح المناطق المحرمة أو باللغة الفرنسية (les zone Interdis) من طرف جيوش العالم لتحديد الأماكن التي لا يجوز المدنيين دخولها أو عبورها في إطار تقييد الحريات الفردية لمراقبة تحركات الشعب الجزائري جيدا وتكملة سياسية الأراضي المحروقة[[259]](#footnote-260).

ومنه أصبحت هذه المناطق الحدودية منطقة محرمة تمنع بها الحركة على أيا كان فان الحيوان أيضا لم ينجو على مستوى هذه الجهة من رصاص قوات الاستعمار[[260]](#footnote-261).

**2-إنشاء المحتشدات بالولاية الثانية الشمال القسنطيني ( بداية جوان 1957 ):**

لم تقتصر الإجراءات التي اتخذتها السلطات الفرنسية على حرب المدن فحسب، بل إنها امتدت إلى القرى والأرياف أيضا ،وذلك بهدف محاصرة جيش وجبهة جيش التحرير أينما كانوا وحيثما وجدوا، ففي الأربعينيات من القرن الماضي كتب شارل ريتشارد وقدم النصائح الآتية:'' أول ما يجب لحرمان المشوشين من كل دعم، هو تجميع السكان أن تكون الدواوير مفصولة عن بعضها بسياج من أشجار العنب البري، نحن نعتقد اعتقادا جازما أن فكرة اقامة هذه التجمعات تحمل في ثناياها السلام للبلاد .والأهم هو تجمع هذا الشعب لنجعله رهن إشاراتنا عند إذا تستطيع أن نقوم بأشياء كثيرة هي الآن من المستحيل[[261]](#footnote-262).

وتطبيقا للمخطط الذي رسمته القيادة العسكرية الفرنسية لإخماد نار الثورة والحيلولة دون تطبيق منهاج الصومام، فقط تم إنشاء محتشدات عبر اغلب القطر الجزائري.

### 2-1-المحتشدات:

تعود الجذور الأولى للمحتشدات في الجزائر إلى القرن 19 م، حيث قامت إدارة الاحتلال بتطبيق مشاريع تهدف إلى حصر السكان الجزائريين في رقعة ضيقة حتى يتمكن المستعمر من مراقبتهم والتحكم فيهم، وقد أعطت لهذه المشاريع عده تسميات منها الزمالة (Smals) والقرى الفلاحية وبشكل آخر يعرف بالحصر( le Cantonement)، والمحتشدات التي ظهرت أول مرة في منطقة الأوراس وارتبطت بثوره التحرير الوطنية إذ كانت تقوم على تحديد أماكن أطلقت عليها اسم المناطق المحرمة بحيث يتجلى قاطنيها وترسلهم إلى المحتشدات[[262]](#footnote-263).

لم تنتظر السلطات العسكرية حلول سنة 1956 ميلادي، حتى تبدأ في إقامة مراكز التجمع فقد ظهرت بوادرها الأولى سنه 1954 ميلادي بباتنة عندما استعان الجنرال جيل بقوة معتبرة من الجيش المدعومة بالطيران والمدفعية لتجميع السكان بالقوة، ثم أخذت في الانتشار بداية من سنه 1956 ميلادي، وذلك في عهد حكومة في مولي الاشتراكية، وقد سئل مرة عن عدد المحتجزين في هذه المراكز، فأجاب انه سمع أن هناك عشرات الآلاف، لكنه يؤكد أن عددهم لا يتجاوز 1500 وبداية من سنة 1957 ميلاد أصبح الاتجاه نحو إقامة المحتشدات يأخذ شكلا رسمي بحيث صدرت بشأنها قرارات حكومية كالقرار الصادر 17/9/1957 م، القاضي بترحال سكان المناطق الجبلية تمهيدا لتجميعهم في المحتشدات وهي نوعان:

* محتشد إداري
* محتشد غير إداري[[263]](#footnote-264).

### ثالثا: رد فعل جيش التحرير الوطني

كانت الثورة الجزائرية واعية بالحرب النفسية لفرنسا وبأبعدها وبالخطر الحقيقي الذي كانت تمثله لها وللشعب، منذ سنه 1956 لذلك تقرر في مؤتمر الصمام مسألة الحرب النفسية وتنظيمها من خلال الاعتماد على دعاية هجومية بوسائل مختلفة منها:

* **المناشير والصحف:** استخدم قادة الثورة المناشير كوسيلة إعلامية لنشر وشرح مبادئ الثورة وتتبع انتصارات جبهة التحرير الوطني وتحذير المواطنين في الأرياف والمدن من مخالطات والسلطات الاستعمارية الفرنسية وادعاءاتها الرامية لتشويه الثورة التحريرية فقط كانت توزع ليلا خاصة في المدن حينما تقل حركه الرقابة الاستعمارية فيتم وضعها تحت أبواب المنازل أو في صناديق البريد .

وقد قامت أيضا قيادة الثورة بإصدار صحف وجرائد كلسان ناطق باسمها وباسم الشعب الجزائري تصدر في كل الولايات التاريخية باللغة العربية والفرنسية داهمت بشكل فاعل في إبلاغ الرأي العام الدولي بحقيقة الثورة الجزائرية وأصبحت الدول بحقيقة الثورة الجزائرية وأصبحت أداة لتعبئة الرأي العام الداخلي وتزويده بالمعلومات الحقيقية لتتبع مسار الثورة ونشاط جبهة التحرير الوطني[[264]](#footnote-265).

* **الإذاعة:** تأسست إذاعة صوت الجزائر الحرة المكافحة في 16 ديسمبر 1956 وهي أول إذاعة سرية للثورة، عملت في ظروف صعبة من أجل إيصال الأخبار الثورة عاليا مدويا وكان أول بث لها في 01جانفي 1957 وكانت تبث برامجها عن طريق جهاز إرسال محمول على شاحنهGMC تحمل كل المعدات الإذاعية وتنتقل في الجبال والولايات ويعمل بها حوالي 10 مناضلين، وكانت البرامج تبث باللغة العربية والفرنسية القبائلية والدراجة، وكانت تخصص يومين في الأسبوع لتوجيه إذاعات خاصة باللغة الفرنسية للعمال الجزائريين في فرنسا وكذلك كانت هناك إذاعات أخرى خارج الوطن لدعم الثورة وبث أخبارها وأبرزهم صوت العرب بالقاهرة وصوت الجزائر من تونس وغيرها [[265]](#footnote-266)من البلاد العربية ،وحتى في بلدان شرق أوروبا كيوغسلافيا[[266]](#footnote-267).

## 1-إستراتيجية جيش التحرير الوطني في مواجهة المصالح الإدارية المتخصصة:

لقد كانت السياسة الاستعمارية التي طبقتها فرنسا على الشعب الجزائري قاسية وطاغية، ولكن قادة جبهة التحرير الوطني وجبهة التحرير الوطني والشعب كانوا أكثر قدرة ونجاعة في المواجهة والتحدي هذه المخططات بإتباعها أساليب سياسة وعسكرية فقد عزمت قاده الثورة على تنظيم والتعبئة الجماهير الشعبية لخلق جبهة وطنية ثورية نظم كل القوى الوطنية المخلصة التي تعمل على تحرير الوطن وإضعاف مخططاته. أما من الناحية العسكرية فقد اهتم المجاهدين بالتصفية الجسدية ضد الضباط مصالح إ.م وشن الحرب عليهم وقد جاء في إحدى التعليمات ما يلي :''تمثل مكاتب م إ م خليه قاعدية في سياسة العدو فهي التي تعذب وتحيك الشبكات الاستقلامية التي تعرقل عماله الثوري لذلك فهي تمثل الأول الذي يجب مواجهته'' لذلك وضع قاده الثورة مكافآت لكل مجاهد أو في داء يطيح برأس أحد ضباط م. إ. م .

وقد قاموا مواجهه الجيش التحرير الوطني باختراق مراكز لاصاص من خلال نسج شبكة من المتواطئين للقيام بنشاط تجسسي لصالح الثورة وبذلك أصبح التحركات الجيش الاستعماري مكشوفة[[267]](#footnote-268). وقد قام جيش التحرير الوطني أيضا بمحاولات عديدة لإنقاذ المواطنين وكسر الحصار الذي فرضته السلطات الاستعمار،لذلك قامت بشن بعض الهجومات على المعسكرات الموجودة في الكره وإنقاذ الأهالي وهكذا استطاعت جبهة تحرير الوطني إدخال الرعب في نفوس عساكر العدو وإبراز الوجود الفعلي للثورة ففي غالب الأمر كانت هذه الهجومات ردا على أعمال التعسفية والتعذيب الذي تمارسه القوات الاستعمارية على الجماهير وهذا الرد الفوري ساعد على تعزيز ثقة الجماهير الشعبية الجزائرية في الجيش والثورة التحريرية[[268]](#footnote-269).

## 2-رد فعل الثورة على سياسة المناطق المحرمة:

من المعروف أن السلطات الفرنسية عندما نشأت المناطق المحرمة كانت تقصد بها خنق الثورة لحرمانها من تأييد السكان وضمت أنها وسيلة ناجحة للقضاء على كفاح المسلح فلم يعد هناك ما يراعيه جيش التحرير الوطني في عملياته، ومع مرور الوقت تكيف جيش التحرير الوطني حسب الظروف التي تحبت المناطق المحرمة وأقام أجهزة عسكرية وإدارية متينة وقوية وبنى للمدنيين ملاجئ تحت الأرض ونظم الأسواق التجارية ليلا حتى صارت المناطق المحرمة على الفرنسيين خارجه على سلطتهم تمام وصارت قواعد الثورة محصنة تتطابق منها هجومات جيش التحرير الوطني[[269]](#footnote-270).

ولعل أكبر انتصار حققته جيش التحرير الوطني على سياسة المناطق المحرمة هو قدرة عناصره على تحويل هذه المناطق إلى مناطق محرره بمعنى أصبحت مجالات تتحرك فيها كتائب جيش التحرير الوطني وتدير شؤونها جبهة التحرير الوطني وهذا ما جعل الفرنسيين يتساءلون باستغراب مع شيء من التهكم (هل هي محرمة على السكان أم علينا نحن)[[270]](#footnote-271).

وقد بلغ المعدل العام لعدد الأشخاص في كل مركز بـ 100 شخص ولا شك أن السكان الذين حشروا في هذه المراكز عددهم ضخم حيث قدر في الفترة الممتدة (1954-1962) بـ 2 مليون شخص أغلبهم من النساء والأطفال[[271]](#footnote-272).

وفي وسط طبيعة الريف القاسية البرودة بثلوجها عين الأطفال في المحتشدات بمختلف الأمراض الخطيرة والتعذيب المستمر ومنه حكمت عليهم بالموت البطيء وذلك عن طريق جعله في محتشد يعيش أقصى أنواع الحياة بؤسا وكان هدف المحتشد هو فصل الشعب عن الثورة بالقوة[[272]](#footnote-273).

## 3-المانع الناجمة عن إقامة المحتشدات:

إلا أن ورغم تلك المخططات التي مارستها السلطات الاستعمارية على الشعب الجزائري باءت بالفشل فهذه المحتشدات التي تضم شرائح المجتمع مكنت الجزائريين من الاحتكاك ببعضهم البعض وخلقت بينهم جو من التآزر والتعاون مكانه من التكيف مع الظروف الاستثنائية في جمعتهم كما أن الثوار استطاعوا الدخول إلى هذه المراكز فقاموا ب:

* تأطير الشعب وتوعيته
* المرأة الجزائرية ودورها الكبير في تأسيس الخلايا السياسية داخل تلك المراكز وربط الاتصال بجيش التحرير وتهريب المؤونة والذخيرة باستمرار بالإضافة إلى تدبير هروب الشباب وانضمامهم لجيش التحرير.
* تواصل جمع التبرعات والاشتراكات.
* لعبت النخبة المثقفة دورا هاما في توعيه الناس وتعليمهم مبادئ جبهة التحرير الوطني والاطلاع على حقيقة ما يجري في أرض الثورة.
* إحصاء حاملي الشهادات وإحصاء الراغبين في التعلم على اختلاف مستوياتهم وسجل انه دخل إلى المحتشدات مئات من الأميين وخرجوا منها بمستويات عالية رغم أوضاعهم المأساوية[[273]](#footnote-274).

وهكذا تكون سياسة المحتشدات وحرب الإبادة المطلقة والشاملة من إقامة المناطق المحرمة قد خدمت بدورها جيش وجبهة التحرير الوطني أكثر مما خدمت السلطات الفرنسية.

**الخاتمة**

### الخاتمة

انطلاقا من هذه الدراسة توصلنا الى النتائج التالية:

* عرفت المنطقة الثانية الشمال القسنطيني موقع استراتيجي هام جعلها محط انظار العدو وقبلة لكل فئات العرقية لجعل موطن لهم، هذا ما اكسبها تنوع كبير في تركيبيتها البشرية.
* انتشرت الثورة التحريرية بسلاسة في المنطقة الثانية واحدثت نجاح باهر منذ انطلاقتها في ف ك اتح نوفمبر في كافة مناطقها ما عدا منطقة سوق اهراس التي تأخرت نوعا ما في الانطلاق بسبب اعتقال قائدها باجي مختار
* عمل قادة المنطقة الثانية بالتحضير لعمل عسكر كبير بمثابة ثورة ثانية بالشمال القسنطيني في 20 اوت 1955 والذي اظهر تلاحم الشعب الجزائري كرد على إشاعات فرنسا على انها ثورة فلاقة وخارجين عن القانون.
* يعد مؤتمر الصومام 20 اوت 1956 منعرج حاسم في تاريخ الثورة الجزائرية. فبعد مؤتمر الصومام شهدت الولاية الثانية تطور عسكري وتنظيمي ملفتللانتباه، فقد أصبحت مقسمة الى أربعة مناطق وتسع نواحيوعدد من الاقسام.
* واجه جيش التحرير الوطني في الولاية الثانية عدة صعوبات خاصة بعد انشاء القوات الفرنسية لخطي شال سنة1957 على حدود الشرقية الذي شكل عائقا في تمويله بالسلاح،لذلك لجؤوا الى نصب الكمائن للقوات الفرنسية وغنم اسلحتهم تحت شعار سلاحكم على اكتاف عدوكم.
* تميزت الولاية الثانية بحسن قيادة جبهة تحريرها على اراضيها من خلال قدرتها على تكثيف التنظيم ومختلف الإمكانيات المتوفرة والظروف المحيطة بها وقد تعاقب على قيادة الولاية الثانية من 1956-1960اربعة شخصيات تاريخية بارزة.
* تنوعت إستراتيجية ج.ت.و بين كمائن وهجومات ومواجهة مباشرة ضد القوات الفرنسية الاستعمارية
* تعد الفترة الممتدة مابين1956-1960من أبرز الفترات لتنوع الاستراتيجية العسكرية لجيش التحرير الوطني في الولاية الثانية في مواجهة المستعمر الفرنسي.
* خاض ج.ت.و في الولاية الثانية خلال فترة (1956-1960) العديد من العمليات العسكرية الكبرى لعلى ابرزهم معركة عنابة وهجوم عين الزانة.
* اثبت ج.ت.و قدرته على المواجهة العسكرية وحقق العديد من انتصارات.
* بعد اتساع نشاط جيش التحرير الوطني قامت السلطات الاستعمارية بالعديد من المخططات العسكرية والاساليب القمعية للقضاء على الثورة بالولاية الثانية.
* زاوجت القوات الفرنسية بين الاستراتيجية العسكرية قمعية واستراتيجية اغرائية لترهيب الشعب الجزائري وعزله عن الثورة.
* رغم قوة الجيش الفرنسي وامكانياته الهائلة الا ان جنود ج.ت.و تمكنوا من الصمود واستطاعوا تحقيق عدة انتصارات.
* وفي اخير نستنتج ان روح العزيمة والا رادة الصادقة التي تحلى بها ابناء واعضاء جيش التحرير بالولاية تفرض علينا ان نقف وقفة اجلال وتقدير لهؤلاء الذين ضحوا بالغالي والنفيس في سبيل الحرية والاستقلال.
* ان هذا الاصرار وهذه التضحية التي لمسناها خلال دراستنا المتواضعة لجديرة بأن تسجل بأحرف من ذهب ومن واجب الاجيال ان تحفظها وتصونها وان تجعل منها مثل أعلى الى آخر يوم في حياتهم.

**الملاحق**

#### C:\Users\inf\Desktop\IMG-20240525-WA0010.jpgالملحق رقم (01): خريطة المنطقة الثانية الشمال القسنطيني

**المصدر**: عبد الله مقلاتي واخرون، الثورة الجزائرية واشكالية التسليح بين الطموح والواقع، الملتقى الوطني، ج1، مرجع سابق، ص170.

#### C:\Users\inf\Desktop\IMG-20240526-WA0010.jpgالملحق رقم (02): خريطة التقسيم الاداري والعسكري بعد مؤتمر الصومام

**المصدر:** جمال قندل واخرون، نشأة وتطور جيش التحرير الوطني، اعمال الملتقى الدولي بـ 2-3-4جويلية 2005، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2005.ص 221.

#### ملحق رقم (03): خريطة الولاية الثانية بعد مؤتمر الصومام

**المصدر:** عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة، ج1، ط1، دار البعث، قسنطينة، 1991. ص 295.

#### الملحق (04): رقم مخطط يوضح الهيكل التنظيمي للولاية

**المصدر:** علي كافي، مصدر سابق، ص172.

#### الملحق رقم(05): جدول رتب جيش التحرير الوطني

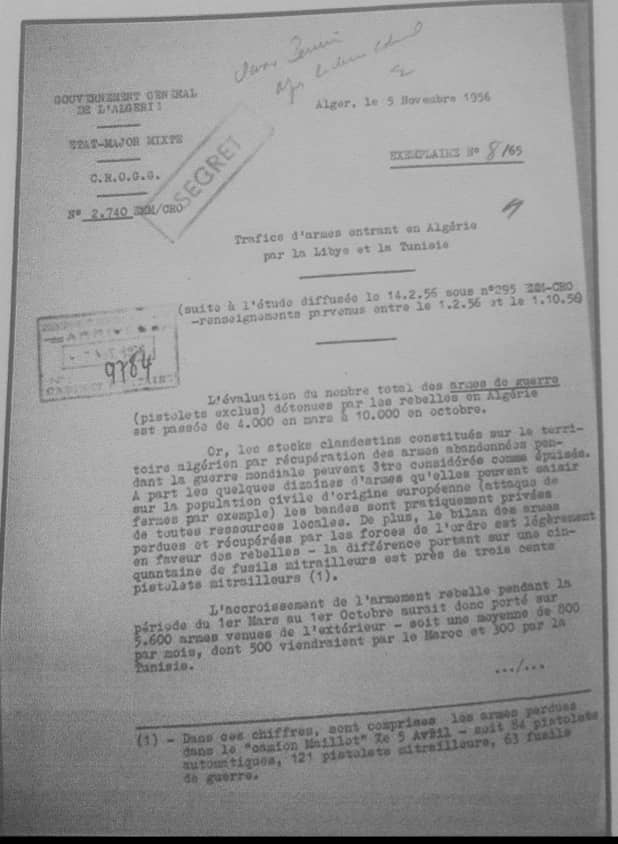


**المصدر:** محمد علوي، مرجع سابق، ص207.

#### C:\Users\inf\Desktop\IMG-20240526-WA0008.jpgملحق رقم (06): صور لوحدات جيش التحرير الوطني على الحدود التونسية

##### **المصدر:**بسام العسيلي، مرجع سابق، ص 112.

#### الملحق رقم (07):وثيقة عن عمليات تهريب الاسلحة من تونس ولبيبا الى الجزائر سنة1956



##### **المصدر:** بوبكر حفظ الله واخرون، مرجع سابق، ص 171.

#### C:\Users\inf\Desktop\IMG-20240526-WA0005.jpgالملحق رقم (08): صور لتهريب السلاح بالبغال

##### **المصدر:** مجلة أول نوفمبر، ع 169، الجزائر، 2006، ص41.

#### C:\Users\inf\Desktop\IMG-20240526-WA0004.jpgالملحق رقم (09):صورة لقادة الولاية الثانية "الشمال القسنطيني " متحف المجاهد لولاية تبسة

##### **المصدر:** متحف المجاهد لولاية تبسة

#### ملحق رقم (10): خريطة توضح موقع واد زقار



##### **المصدر:** عمار قليل، ج02، مصدر سابق، ص 187.

#### ملحق رقم (11): جدول يبين نتائج عملية الاحجار الكريمة

**المصدر:** مصطفى بن السيلت، محمد بلقاسم، مرجع سابق، ص 685.

#### الملحق رقم (12): خريطة توضح خط موريس على جهة شرقية



Source : Ben youcef Ben Khedda،L'Algérie l'indépendadance La crise de 1962،Dahlabe،Alger, P 181

**قائمة المصادر والمراجع**

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المصادر باللغة العربية:

#### 1-المذكرات الشخصية:

1. ابراهيم رأس العين، مذكرات مجاهد ابراهيم راس العين من مقعد الدراسة بتونس إلى ملحمة الثورة بالجزائر. طبعة جديدة، دار الهدى، الجزائر ،2011.
2. رابح لعلى، تر:مسعود جناح، مذكرات مجاهد في جيش التحرير الوطني في الولاية 2، د.ط، دار القصبة، الجزائر،2012.
3. علي كافي، مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي الى القائد العسكري(1946-1962)، د.ط ، دار القصبة ، الجزائر،1999.

#### 2-الكتب:

1. ابراهيم سلطان شيبوط، تر: قندوز عباد فوزية، زيغود يوسف الذي عرفته شهادة، zigoud youcef que jai commue (temolgnage)**،** طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954، الجزائر ،2011.
2. احمد توفيق المدني، أبطال المقاومة الجزائرية ويليه جغرافية القطر الجزائري، د.ط، دار البصائر، الجزائر ،2009.
3. زهير احدادن، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954 – 1962، ط2، مؤسسة احدادن للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.
4. عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة، ج1، ط1، دار البعث، قسنطينة، 1991.
5. عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة، ج2، ط1، دار العثمانية ، قسنطينة،2013.
6. عمار ملاح، قادة جيش التحرير الوطني الولاية الأولى، ج 01، دار الهدى، الجزائر، 2013.
7. فتحي الديب، عبد الناصر والثورة الجزائرية، ط2، دار المستقبل العربي، مصر ،1990.
8. محمد الصالح الصديق، الجزائر بلد التحدي والصمود، د.ط، وزارة الثقافة، الجزائر، 2012.
9. محمد الصالح الصديق، كيف ننسى وهذه جرائمهم؟،د.ط،دار هومه ،الجزائر، 2012.
10. محمد حربي، تر: كميل قيصر داغر،جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع، ط1،دار الكلمة ،بيروت ،1983.
11. محمد حربي، تر: نجيب عباد، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، فوقم للنشر، الجزائر 1994.
12. النصوص الأساسية لثورة نوفمبر54(بيان أول نوفمبر، قرارات مؤتمر الصومام، برنامج مؤتمر طرابلس)، تصدير: عبد العزيز بوتفليقة، وزارة الثقافة، الجزائر، 2009).
13. يوسف بن خدة تر: مسعود حاج مسعود، جذور أول نوفمبر 1954، ط2، دار الشاطيبة، الجزائر، 2012.

#### 3-الجرائد:

1. جريدة المجاهد لسان حال جبهة التحرير الوطني.
2. كريم بلقاسم ،سير معركة الشمال القسنطيني ،ـج 2،ع4.
3. في معركة الاستفتاء، ج1، ع29، يوم18/9/ 1958.
4. في معركة الاستفتاء المزيفة تصدم بإرادة شعبنا الثائر وجيشنا المظفر، ج1، ع28، يوم 20/8/1958.
5. قصة القمع الرهيب في أربع سنوات، ج1، ع31، يوم 11/7/1958.
6. مشروع قسنطينة بعد عام أين نتائجه...لماذا أفلس؟، ج2، ع6، يوم 19/10/1959.
7. هكذا جرت معركة عنابة، ج2، ع46، 1959.

### ثانيا: المصادر باللغة الاجنبية

1. ALIKAFI(2002), Du Militant Politique au Dirigeant Militaire mémoire (1946-1962), El Casbah, Alger.
2. Ben youcef Ben Khedda،L'Algérie Ál'indépendadance La crise de 1962،Dahlabe،Alger.
3. MouhamedHarbi،laguerre D'algerie(1954-1962)،chiaab،Edition ،Alger ،2005.

### ثالثا: المراجع باللغة العربية

## 1-الكتب:

1. ابراهيم طاس، السياسة الفرنسية في الجزائر وانعكاساتها على الثورة 1956-1958، د.ط، دار الهدى، الجزائر،2013.
2. أحسن بومالي، أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية(1954-1956)، د.ط، دار المعرفة، الجزائر ،2010.
3. أحسن بومالي، إستراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الاولى 1954-1956، د.ط، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاشهار وحدة الطباعة بالرويبة، الجزائر، د.س**.**
4. أحسن بومالي، اول نوفمبر 1954بداية النهاية لخرافة الجزائر فرنسية، د.ط، دار المعرفة، الجزائر ،2010.
5. أحمد مريوش، دراسات في مسار الثورة الجزائرية 1954-1962، طبعة خاصة، دار مبدعون، الجزائر، 2022.
6. أسيا تميم، الشخصيات الجزائرية 100شخصية، د.ط، دار المسك، الجزائر، 2008.
7. بسام العسيلي، جيش التحرير الوطني الجزائري ط1، دار النفائس، بيروت، 1984.
8. بوبكر حفظ الله، نشأة وتطور جيش التحرير الوطني(1954-1958)، د.ط، دار العلم والمعرفة، الجزائر، 2013.
9. بوبكر حفظ الله، التموين والتسليح ابان الثورة التحرير الجزائرية، (1954-1962)، د.ط، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2013
10. جمال قندل، خطا موريس وشال على الحدود الجزائرية التونسية والمغربية وتأثيرهما على الثورة الجزائرية 1957-1962، ط1، دار الضياء، الجزائر، 2006.
11. جمال قندل، إشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية (1954-1956)، ج1، ط. خاصة، منشورات الرياحين، الجزائر، 2022.
12. جودي لخضر بوطامين، لمحاة من ثورة الجزائر، كما شهدتها وقرأت عنها، ط1، دار البعث، قسنطينة، 1981.
13. حسن أبو شيبة، السدود المكهربة في حوار حول الثورة، ج1، المركز الوطني للتوثيق والإعلام، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، د.ط، الجزائر،1980.
14. حمودة بوعلام، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954 معالمها الاساسية، د.ط، دار النعمان، الجزائر، 2012.
15. رمضان بورغدة، الثورة الجزائرية والجنرال ديغول 1957-1958سنوات الحسم والخلاص، د.ط، مؤسسة بونة للبحوث والدراسات، الجزائر، 2012.
16. صالح بلحاج، تاريخ الثورة الجزائرية، د.ط، دار الكتاب الحديث، القاهرة ،2008.
17. طاهر جبلي، دور القاعدة الشرقية الثورة الجزائرية 1954-1962، د.ط، دار الامة، الجزائر،2014
18. الطاهر جبلي، الامداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية(1954-1962)، د.ط، دار الامة، الجزائر ،2015.
19. الطاهر سعيداني، القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض، دار الامة للطباعة، الجزائر، 2010**.**
20. عبد الحميد براهيمي، في أصل المأساة الجزائرية شهادة عن حرب فرنسا الحاكم في الجزائر (1958-1959)، ط1، مركز الوحدة العربية للنشر، لبنان ،2001.
21. عبد القادر دحدوح، قسنطينة محطات تاريخية ومعالم اثرية (دراسة تاريخية أثرية)، ط1، نوميديا، قسنطينة، 2015.
22. عبد القادر نور، حوار حول الثورة، موحم للنشر، الجزائر، 2009.
23. عبد الله مقلاتي، المرجع في تاريخ الجزائر المعاصر (1830-1962)، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2014.
24. عبد المجيد عمراني، جون بول سارتر والثورة الجزائرية 1954 -1962، د.ط، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2007.
25. عبد الواحد بوجابر، الجانب العسكري للثورة الجزائرية: المنطقة الخامسة الولاية الاولى التاريخية الاوراس النمامشة، د.ب، د.س.
26. عبد القادر خليفي، محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة 1830-1962، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.
27. عبد الله مقلاتي، إشكالية التسليح خلال الثورة الجزائرية 1954-1962، د.ط، دار بوسعادة، الجزائر ،2013.
28. عبد الله مقلاتي، المشروع الفرنسي الصليبي الاحتلالي للجزائر وردود الفعل الوطنية 1830-1962، د.ط، منشورات سيدي نايل، الجزائر، 2013.
29. عقيلة ضيف الله، التنظيم السياسي والإداري للثورة 1954-1962، ط1، دار البصائر الجديدة، الحراش، الجزائر، 2013.
30. علي خلاص، قسنطينة مدينة الجسور عبر العصور، ط1، منشورات الحضارة، 2015.
31. عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت ،1997.
32. عمار بوطبة، المجتمع القسنطيني من خلال جريدة الصباح (1919-1954)، د.ط، مطبعة بابل، الجزائر ،2015.
33. عمر تابليت، القاعدة الشرقية نشأتها ودورها في الامداد وحرب الاستنزاف، ط1، دار الالمعية، قسنطينة، 2011.
34. عمر توهامي، مؤتمر الصومام وأثره في تنظيم الثورة، د.ط، دار كرم الله، الجزائر، 2013.
35. الغالي غربي، فرنسا والثورةالجزائرية**،** د.ط، دار غرناطة، الجزائر، 2009.
36. محمد الشريف ولد الحسين، من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال (1830-1962)، د.ط، دار القصبة، الجزائر، 2010.
37. محمد الصالح العنتري، فريدة منسية في حال دخول الترك بلد قسنطينة واستيلائهم على أوطانها، د.ط، دار هومه، الجزائر، 2005.
38. محمد عباس، ثوار عظماء شهادات 17شخصية وطنية، د.ط، دار هومه، الجزائر ،2009.
39. محمد علوي، قادة ولايات الثورة الجزائرية 1954-1962، د.ط، دار علي بن زيد، الجزائر،2013.
40. محمد لحسن ازغيدي،مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية( 1956-1962)،د.ط ،دار هومه ،الجزائر، 2009.
41. مراد صديقي، الثورة الجزائرية عمليات التسليح السرية، د.ط، دار الرائد للكتاب، الجزائر ،2010.
42. مسعود عثماني، الثورة التحريرية أمام الرهان الصعب، طبعة جديدة، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر ،2013.
43. نصر الدين مصمودي، الولاية الثانية التاريخية (الشمال القسنطيني)، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، الوادي ،2012.
44. وزارة المجاهدين، التسليح والمواصلات أثناء الثورة التحريرية(1956-1962)، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954، الجزائر، 2001.
45. وهيبة سعيدي، الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح، د.ط، دار المعرفة، الجزائر، 2009.
46. يحي بوعزيز ،3 ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين من وثائق جبهة التحرير الوطنية الجزائرية 1954، ج3، د.ط، دار الغرب، الجزائر، د.س.
47. يحي بوعزيز، موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب، ج2، دار الهدى، الجزائر، 2009.

52-يحي بوعزيز**،** ثورات القرن العشرين، د.ط، دار البصائر، الجزائر،2008.

**53-**يحي بوعزيز ، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرون، مج 5 ، دار البصائر الجديدة ، الجزائر، 2013.

### 2-المجلات:

1. ساسي محمد فيصل، امكانية محاكمة فرنسا عن جرائمها الاستعمارية في الجزائر وفق أحكام القانون الجنائي، مجلة دفاتر السياسة والقانون، ع8، الجزائر،2013.
2. عمر حمانه، معركة سوق أهراس الكبرى 26افريل 1958، مجلة متحف المجاهد لسوق اهراس، مطبعة ماكوماداس، ام البواقي، الجزائر، د.س.
3. لزهر بديدة، الثورة معارك وانتصارات، ج9، وزارة الثقافة، الجزائر، د.س.
4. الاخضر بوطامين، مذكرة مجاهد، مجلة اول نوفمبر، المنظمة الوطنية للمجاهدين، ال عدد54.
5. جمال قندل، معارك خالدة من الثورة الجزائرية، ج14، منشورات بن سنان، وزارة الثقافة، الجزائر، 2012.
6. سليمة كبير، الشهيد القائد زيغود يوسف، د.ط، المكتبة الخضراء، الجزائر، د.س.
7. علي عياش، مجابهة العدو في الحدود الشرقية، مجلة أول نوفمبر، عدد99-98، نوفمبر-ديسمبر 1988.
8. علي عياش، من بطولات جيش التحرير الوطني، مجلة أول نوفمبر، المنظمة الوطنية للمجاهدين، العدد 57.
9. مجلة المصادر، العدد 3،إصدار المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954، الجزائر، 2000.
10. مؤلف مجهول، أبطال من ذاكرة الثورة، ج2، د.ط، وزارة الثقافة، الجزائر، د.س.

## 3-المراجع باللغة الاجنبية:

1. Général Maurice FAIVRE,(1997)L’ALIVEX térieur Face aux barrages Frontaliers Vincemes,EdcFHM

4-المقالات:

1. ادريس العبيدي، التنظيم السياسي والإداري والعسكري في الولاية الثانية (1954-1962) المجالس الشعبية أنموذجا، جامعة الشاذلي بن جديد، الطارف، د.س.
2. توفيق برنو، اللفيف الأجنبي والثورة الجزائرية(1832-1962)، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، مج 15، ع 2، معكسر ،2022.
3. جمال بلفردي، زيغود يوسف والتخطيط الثوري لمنطقة الشمال القسنطيني(1955-1956).
4. خيري الرزقي، اشكالية التسليح في الثورة الجزائرية بين التحديات وجهود المعالجة 1954-1960، جامعة العقيد الحاج لخضر باتنة، الجزائر ،137.
5. رفيق تلي، الاستعدادات الداخلية والخارجية لتفجير الثورة التحريرية الجزائرية، مجلة ابراهيمي للعلوم الاجتماعية وانسانية، ع9، برج بوعريج ،2021.
6. سعاد بلبكوش، المجاهد عز الدين بن مبارك ودوره في الثورة التحريرية بالشمال القسنطيني (1954-1959)، مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، مج 7، ع1، قسنطينة، جوان 2022.
7. سعاد تيرس، أساليب الادارة الاستعمارية الفرنسية للقضاء على الثورة التحريرية الجزائرية (1954-1962)، مجلة البحوث التاريخية، مج 6، ع1، جامعة الجيلالي ليابس، سيدي بلعباس، جوان 2022.
8. سعيدي مزيان، جيش التحرير الوطني، تطوره ومعالم من استراتيجية العسكرية (1954-1958)، المدرسة العليا العسكرية للإعلام واتصال، سيدي فرج، الجزائر، د.س.
9. شرفي عبد الجليل، دور الإعلام في حشد الشعب لدعم الثورة التحريرية الجزائرية(1954-1962)، مجلة الرسالة للدراسات الاعلامية، مج 4، ع3، تبسة، اكتوبر 2022.
10. عبد الحي عبد الحفيظ، نماذج من معارك جيش التحرير الوطني في الولاية الثانية 1958\_ 1962، مجلة قضايا معرفية، مج 2، ع 6، الجزائر، 2021.
11. عبد الحي عبد الحفيظ، بوعزة بوضرساية، محطات حاسمة من نشاط التسليحي بالولاية الثانية(1958-1962)، مجلة مفاهيم للدراسات الفلسفية والإنسانية المعمقة، ع9، الجلفة افريل 2021.
12. عبد الله مقلاتي، الشهيد ديدوش مراد ودوره في التحضير للثورة التحريرية وقيادتها، المجلة التاريخية الجزائرية، ع4، جامعة محمد بوضياف، المسيلة ،2017.
13. عبد الله مقلاتي، استراتيجية الثورة الجزائرية في مواجهة مخطط شال 1959-1962، مجلة الآداب والحضارة الإسلامية، مج 09، ع 18، سبتمبر2015.
14. علال بيتور، تفجير الثورة في ناحية سوق اهراس (قراءة في الشهادات)، ابو قاسم سعد الله، جامعة الجزائر 2، د.س.
15. محمد بن موسى، سياسة روبير لاكوست للقضاء على الثورة التحريرية (1956-1958)، قضايا تاريخية، ع2، د.ب. ن.
16. محمد حمدي، الحرب النفسية الاستعمارية الفرنسية وانعكاساتها على الثورة الجزائرية مؤامرات لابلويت La Bluiteبالولاية 3 أنموذجا (1958-1959)، مجلة العلوم الإنسانية، مج 1، ع2، المسيلة ،2021.
17. محمد شمبازي، الفرق الادارية المتخصصة SASاي دور لها في المحتشدات، المجلة التاريخية الجزائرية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، ع5، ديسمبر 2017.
18. مختار جلولي، دور الإعلام الوطني في الثورة التحريرية من التأسيس الى الممارسة (1954-1962)، مجلة العبر للدراسات التاريخية والاثرية في شمال افريقيا، مج 6، ع2، تيارت، جوان2023.
19. مصطفى بن السيلت، محمد بلقاسم، إستراتيجية جيش التحرير الوطني في مواجهة شال بالولاية الثانية (عملية الأحجار الكريمة أنموذجا)، المجلة التاريخية الجزائرية، جامعة الجزائر 02، مج 07، ع 01، 2023.
20. واضح مداني، تطور تنظيم جيش التحرير الوطني 1958-1960، جامعة الجزائر 02، د.س.
21. يخلف حاج عبد القادر، مصادر تسليح وتموين الثورة الجزائرية(1954-1962)، مجلة عصور جديدة، ع6، د.ب.ن،2012.

## 5-المقالات باللغة الاجنبية:

1-Gregor Mathias ،Les sections administratives specializes en Algeria entre ideal et réalite(1955-1962)،L'Harmattan ،1998.

6-الملتقيات:

1. بوبكر حفظ الله واخرون، التسليح خلال الثورة التحريرية(1954-1958)، سلسلة المشاريع الوطنية للبحث، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954، الجزائر.
2. بولفراد وآخرون، الملتقى العام للفداء والذكرى السادسة والاربعين للإستشهاد البطل مسعود بوجريو ، المنظمة الوطنية للمجاهدين ،اللجنة الثقافية ،قسنطينة،2007.
3. جمال قندل واخرون، نشأة وتطور جيش التحرير الوطني، اعمال الملتقى الدولي بـ 2-3-4جويلية 2005، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2005.
4. عبد العزيز بوكنة، الاسلاك الشائكة المكهربة، دراسات وبحوث، الملتقى الوطني الاول حول الاسلاك الشائكة والالغام، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954,دار القصبة ,الجزائر ،2010.
5. عبد الله مقلاتي واخرون، الثورة الجزائرية واشكالية التسليح بين الطموح والواقع، الملتقى الوطني، ج1، سلسلة منشورات مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية، رقم 03، جامعة محمد بوضياف، يومي14.15فيفري 2018.
6. محمد ياحي، الخطط الجهنمية الفرنسية في مواجهة الثورة الجزائرية، الملتقى الوطني الاول حول الاسلاك ٨الشائكة و الالغام، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954,دار القصبة ،الجزائر ،2011.
7. يوسف مناصرية، الاسلاك الشائكة وحقول الالغام، سلسلة المشاريع الوطنية للبحث، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر، مطبعة الديوان، الجزائر ،2007.

#### 7-الرسائل الجامعية:

1. سهام بن غليمة،الحرب النفسية فيالثورةالتحريريةالجزائرية ما بين 1954 -1958 بين التخطيط الاستعماري الفرنسي ورد فعل الجزائري، اطروحة دكتوراه، تخصص تاريخ الحديث والمعاصر، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2017.
2. جمال بن مسعود، الصحراء الجزائرية تحت النظام العسكري لأقاليم الجنوب الجزائري 1947-1902، أطروحة دكتوراه، تخصص تاريخ معاصر، جامعة أحمد دراية، أدرار،2022**.**
3. محمد شبوب، اجتماع العقداء العشر من 11 أوت إلى 16 ديسمبر 1959 ظروفه أسبابه وانعكاساته على مسار الثورة، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، وهران،2010.
4. بن شرقي حليلي، مخطط شال العسكري ورد فعل الثورة الجزائرية(1959-1960)، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر، قسم التاريخ، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر، 2015.
5. علي عيادة، التعذيب والسجون والمعتقلات في المنطقة الشرقية اثناء الثورة الجزائرية 1954-1962، اطروحة دكتوراه، تخصص تاريخ الحركة الوطنية والثورة التحريرية، جامعة جيلالي ليابس، سيدي بلعباس، 2018.
6. عبد القادر نايلي، المصالح الادارية المتخصصة Les S.A.S واستراتيجية الثورة في مواجهتها 1955-1962، أطروحة دكتوراه، تخصص تاريخ حديث والمعاصر، جامعة الجزائر02، 2012.
7. طاهر جبلي، يوسف مناصرية، شبكات الدعم اللوجستيكي للثورة التحريرية 1954-1962، أطروحة دكتوراه، تخصص تاريخ معاصر، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، 2009.
8. محمد شرقي، أبرز القيادات السياسية والعسكرية في الثورة الجزائرية 1954-1956،
9. رضوان منصوري، الثورة التحريرية في المنطقة الثانية للولاية الخامسة 1954-1962، مذكرة ماجستير، تخصص تاريخ حركة الوطنية والثورة الجزائرية 1830-1962، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، 2016.
10. سالم جرد، دور المنطقة الثانية في الولاية التاريخية السادسة في الثورة التحريرية الكبرى ،1959-1962، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، 2001.
11. خريس لعبيدي، صالح ببوبنيدر (صوت العرب) نضاله العسكري والسياسي، مذكرة ماجستير، تخصص تاريخ الثورة التحريرية، جامعة الأمير عبد القادر، الجزائر، 2011.
12. امال شلي، التنظيم العسكري في الثورة الجزائرية 1954-1956، مذكرة ماجستير، تخصص تاريخ حديث والمعاصر، جامعة باتنة ،2006.

## 7-القواميس والمعاجم:

1. عبد الكريم بوصفصاف، معجم اعلام الجزائر في القرنيين التاسع عشر والعشرين، ج1، طبعة فريدة وملقحة، دار مداديونفيرسيتي براس، قسنطينة، .2015
2. عبد الكريم بوصفصاف، معجم اعلام الجزائر في القرنيين التاسع عشر والعشرين، ج2، طبعة فريدة وملقحة، دار مداد يونفيرسيتي براس، قسنطينة، 2015.
3. عبد الله مقلاتي، قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، ط1، منشورات بلوتو، الجزائر، 2009.
4. عبد المالك مرتاض، دليل مصطلحات ثورة التحرير الجزائرية1954-1962، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة اول نوفمبر 1954،الجزائر ،د.س.

## 8-موسوعات:

**1-**عبدالله مقلاتي، موسوعة أعلام وأبطال الثورة الجزائرية، د.ط، الكتاب الخامس، دار هومه، الجزائر، د.س.

**9-المواقع الإلكترونية:**

1. W.w.w-ElMasaa.com المساء (يومية وطنية اخبارية) ،تاريخ الولوج 30/3/2024، توقيت 11:54 صباحا.
2. <http://YouTu.be> /4ga DbpaGFXQ?si=a-da00jw-KwRO تاريخ الولوج 23/5/2024،التوقيت 10:00 صباحا .

**ملخص**

**تهدف الدراسة الى ابراز دور نشاط جيش التحرير الوطني في الولاية الثانية خلال الفترة (1956-1960)حيث قمنا في عملنا هذا بالتعريف بالمنطقة الثانية "الشمال القسنطيني " انطلاقا من ظهورها كمنطقة من المناطق الثورية الخمسة مرورا بخصائصها الطبيعية والبشرية،وماعرفته من تنظيم وماشهدته من احداث هامة كان لها الاثر البارز على الثورة التحريرية منذ اندلاعها سنة1954وذلك من خلال الدور البارز الذي لعبه جيش التحرير الوطني فيها لاعتبارها من ابرز المناطق الثورية .كما شهدت هذه الاخيرة عقب مؤتمر الصومام 1956تحولات كبيرة في هيكلتها التنظيمية والعسكرية، فقد تم تأطير وتنظيم جيش التحرير ليتمكن من مواجهة المخططات الاستعمارية والتصدي للقوات الفرنسية التي تسعى جاهدة للقضاء على الثورة، كذلك استطاع جيش التحرير الوطني خوض العديد من المعارك وشن الهجومات العنيفة ضد القوات الفرنسية بالولاية الثانية وهذا ما مكنها في النهاية من تحقيق الانتصار الحاسم .**

**الكلمات المفتاحية:الثورة التحريرية، الشمال القسنطيني، الولاية الثانية، جيش التحرير الوطني، الاستراتيجية العسكرية، المخططات الاستعمارية.**

**Absecet**

This study aimed showing the role of the National Liberation Army's activity; in the Second State during [1956-1967. Through our work, we identify the Second region as the Northern Constantine beginning from her emirsion as one of the fifter revolutionary regions passing by her natural and humanistic characteristics. And what is known by organizing and what's undertake, important events. It has also an promintinfluence on the Editorial Revolution since It is outbreak in 1954. However, Through the role that the National Liberatio Army's play for Highlighted Showing It asal revoluti ctionary regions. This last also promised to sign the Sommam Conference In 1956 a big changes In her organized and military structure. It had been ongimized the National Liberation Army that he can face the colonization's plansAnd for confront to the French forces that aimes at destroying the Revolution. The national Liberation Army had been In a lot of battles and many attacks against the French forces in the Northern Constantine that's what's brIngs the int Victory at the end.

**The Key words**:The Editorial Revolution, The National LiberationAriny The Northem Constantine, the colonization's plans

1. محمد صالح العنتري، فريدة منسية في حال دخول الترك بلد قسنطينة واستيلائهم على أوطانها، دار هومه، الجزائر، 2005، ص27. [↑](#footnote-ref-2)
2. نصر الدين مصمودي ، الولاية الثانية التاريخية (شمال قسنطيني)، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، الوادي، 2012، ص19. [↑](#footnote-ref-3)
3. عبد القادر دحدوح، قسنطينة محطات تاريخية ومعالم أثرية (دراسة تاريخية أثرية)، ط1، نوميديا، قسنطينة، 2015، ص17. [↑](#footnote-ref-4)
4. يحيى بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرون من وثائق ج. ت. و. الجزائرية 1954، ج3، د. ط، دار الغرب، الجزائر، ص34. [↑](#footnote-ref-5)
5. أنظر الملحق رقم 01، ص 93. [↑](#footnote-ref-6)
6. نصر الدين مصمودي، مرجع سابق، ص19. [↑](#footnote-ref-7)
7. أحمد توفيق المدني، أبطال المقاومة الجزائرية ويليه جغرافية القطر الجزائري، دار البصائر، الجزائر، د .ط، 2009، ص136. [↑](#footnote-ref-8)
8. نصر الدين مصمودي، مرجع سابق، ص26. [↑](#footnote-ref-9)
9. علي خلاص، قسنطينة مدينة الجسور عبر العصور، ط1، منشورات الحضارة، 2015، ص 22. [↑](#footnote-ref-10)
10. نصر الدين مصمودي ، مرجع سابق ،ص 27. [↑](#footnote-ref-11)
11. أحمد توفيق المدني، مرجع سابق ،ص 50. [↑](#footnote-ref-12)
12. عمار بوطبة، المجتمع القسنطيني من خلال جريدة الصباح 1954-1919، د.ط، مطبعة بابل، الجزائر، 2015، ص341. [↑](#footnote-ref-13)
13. إبراهيم سلطان شيبوط، تر :قندوز عباد فوزية، zigoud youcef que jai connue ، زيغود يوسف الذي عرفته شهادة، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2011، ص20. [↑](#footnote-ref-14)
14. نصر الدين مصمودي ،مرجع سابق، ص. ص 29-30 [↑](#footnote-ref-15)
15. زهير احدادن، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية -1954 -1962، ط1، مؤسسة إحدادن للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص 11. [↑](#footnote-ref-16)
16. عمار بن عودة: اسمه الحقيقي بن عودة بن مصطفى يلقب بعمار ولد بعنابة، كان عضوا في المنظمة الخاصة في 1948، وألقى القبض عليه في مارس 1950، وفي سنة 1952 فر من سجن عنابة رفقة زيغود يوسف، ومع اندلاع الثورة التحريرية 1954، تولى مسؤولية قالمة. انظر: محمد الشريف ولد حسين، من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال1830-1962،د.ط،دار القصبة ،الجزائر ،2010ـ، ص 89. [↑](#footnote-ref-17)
17. ابراهيم سلطان شيبوط ، مصدر سابق، ص . ص 13-14. [↑](#footnote-ref-18)
18. وهيبة سعيدي، الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1954-1962، د. ط، الجزائر ،2009، ص 16. [↑](#footnote-ref-19)
19. يوسف بن خدة، تر: مسعود حاج مسعود، جذور أول نوفمبر1954 ،ط2،دار الشاطيبة ،الجزائر، 2012 ،ص . ص 183-215. [↑](#footnote-ref-20)
20. عبد الله مقلاتي، المرجع في تاريخ الجزائر المعاصرة 1830-1954، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2014، ص . ص ، 195-196. [↑](#footnote-ref-21)
21. عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، ط1، دار الغرب الإسلامي ،بيروت، 1997، ص. ص 35- 34 [↑](#footnote-ref-22)
22. إزغيدي محمد لحسن، مؤتمر الصومام وتطور الثورة التحريرية الوطني الجزائرية( 1956-1962)، د.ط، دار هومه، الجزائر 2009 ،ص.ص 55-56. [↑](#footnote-ref-23)
23. زهير احدادن، مصدر سابق، ص .ص 9-11. [↑](#footnote-ref-24)
24. رفيق تلي ، الاستعدادات الداخلية والخارجية لتفجير الثورة التحريرية الجزائرية، مجلة الابراهيمي للعلوم الإنسانية والاجتماعية ،ع9، برج بوعريج، الجزائر، سبتمبر 2017،ص 84. [↑](#footnote-ref-25)
25. حفظ الله بو بكر، التموين والتسليح إبان الثورة التحريرية الجزائرية(1954-1962)، د.ط، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2013، ص 18. [↑](#footnote-ref-26)
26. عبد الله مقلاتي، الشهيد ديدوش مراد ودوره في التحضير للثورة التحضيرية وقيادتها، المجلة التاريخية الجزائرية، ع 4، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، سبتمبر 2017، ص 271. [↑](#footnote-ref-27)
27. علال بتور، تفجير الثورة في الناحية سوق أهراس (قراءة في الشهادات)، أبو قاسم سعد الله، جامعة الجزائر 2، ص. ص 272-273. [↑](#footnote-ref-28)
28. عبد الله مقلاتي، الشهيد ديدوش مراد ودوره في التحضير للثورة التحريرية وقيادتها، مرجع سابق، ص273. [↑](#footnote-ref-29)
29. ديكارنو،هو أحد القادة العسكريين الفرنسيين الذين شاركوا في معركة ديانة بيان فوق الهند الصينية وكان يلقب ديكورنو الصاعقة. انظر: جمال بلفردي، زيغود يوسف، والتخطيط الثوري لمنطقه الشمال قسنطيني 1955-1956 ، مجلة البحوث والدراسات ،ع24،2017،د.ب.ن،ص 320. [↑](#footnote-ref-30)
30. جمال بلفردي ،مرجع سابق ،ص311. [↑](#footnote-ref-31)
31. علي كافي، مذكرة الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري( 1946-1962)،د . ط ، دار القصبة، الجزائر ،ص78. [↑](#footnote-ref-32)
32. مجلة المصادر، ع 3،المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية والثورة أول نوفمبر 1954،الجزائر ، 2000، ص 159. [↑](#footnote-ref-33)
33. احسن بومالي، أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية 1954-1956، د.ط، دار المعرفة ،الجزائر، ص 176. [↑](#footnote-ref-34)
34. أحسن بومالي، استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى1954-1956، المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ص219. [↑](#footnote-ref-35)
35. مجلة مصادر، العدد الثالث، مرجع سابق، ص 163. [↑](#footnote-ref-36)
36. عثماني مسعود، الثورة تحريرية أمام الرهان الصعب، طبعة جديدة، دار الهدى، الجزائر، 2019، ص 217. [↑](#footnote-ref-37)
37. إبراهيم سلطان شبوط، مصدر سابق، ص 97. [↑](#footnote-ref-38)
38. جمال بلفردي، مرجع سابق، ص 318. [↑](#footnote-ref-39)
39. أنظر الملحق رقم (02)، ص 94. [↑](#footnote-ref-40)
40. انظر الملحق رقم (03)، ص 95. [↑](#footnote-ref-41)
41. إدريس العبيدي، التنظيم السياسي والإداري والعسكري في الولاية الثانية 1954-1962، جامعة الشاذلي بن جديد، الطارف، ص 12. [↑](#footnote-ref-42)
42. أمال شلي، التنظيم العسكري في الثورة الجزائرية 1954-1956، مذكرة ماجستير، في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ والآثار، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة باتنة، 2005 -2006، ص 429. [↑](#footnote-ref-43)
43. صالح بلحاج، تاريخ الثورة الجزائرية، د . ط، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2008 ص.ص 36-37. [↑](#footnote-ref-44)
44. انظر الملحق رقم (04)، ص 96. [↑](#footnote-ref-45)
45. الناحية: تطلق الناحية على تنظيم إداري معقد يتألف من خلايا وأفواج ويشرف عليها مسؤول معروف بنضاله ورسوخ قدمه في الثورة وهذا المسؤول يحمل عادة السلاح بصورة سرية ويشرف على الناحية كلها. انظر: عبد المالك مرتاض ، دليل مصطلحات ثورة التحرير الجزائرية 1954 -1962، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية والثورة نوفمبر 1954 ،ص 85. [↑](#footnote-ref-46)
46. نصر الدين مصمودي، مرجع سابق، ص 282. [↑](#footnote-ref-47)
47. ولد بن مبارك بالناحية ميلة في 02 أوت 1931 ينتمي الى أسرة فلاحية من أب اسمه محمد بن عمر بن علي، انضم سنة 1948 إلى صفوف حركة انتصار الحريات الديمقراطية التي كان لها فرع بناحية ميلة وأصبح بذلك من المناضلين البارزين. أنظر: سعاد بالبكوش ،المجاهد عز الدين بن مبارك ودوره في الثورة التحريرية بالشمال القسنطيني (1954 – 1959)،مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية ، مج 07، ع 01 ، جوان 2022 ،ص .ص751. 751 [↑](#footnote-ref-48)
48. بوبكر حفظ الله، نشأة وتطور جيش التحرير الوطني (1954-1958)،مرجع سابق، ص133. [↑](#footnote-ref-49)
49. إدريس العبيدي ، مرجع سابق، ص. ص 228-229. [↑](#footnote-ref-50)
50. إزغيدي محمد لحسن، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني 1956-1962، مرجع سابق، ص 152. [↑](#footnote-ref-51)
51. يحيى بوعزيز، ثورات القرن العشرين ،د.ط ، دار البصائر ،الجزائر، 2008، ص 157. [↑](#footnote-ref-52)
52. مرجع نفسه، ص414. [↑](#footnote-ref-53)
53. غالي غربي، فرنسا الثورة الجزائرية ،د.ط ، غرناطة، الجزائر، 2009، ص 392. [↑](#footnote-ref-54)
54. مزيان سعيدي، جيش التحرير الوطني تطوره ومعالم من استراتيجية العسكرية، 1954- 1958 المدرسة ، المدرسة العليا العسكرية، للإعلام والاتصال سيدي فرج، الجزائر، المصادقة، ص، 173 [↑](#footnote-ref-55)
55. مصطلح عسكري قديم وقد استهدف في النظام الجيش الإسلامي واستعمل في النظام العسكري لجيش التحرير الوطني بناء على ما تقرر في مؤتمر الصومام في تنظيم الثورة. انظر: عبد المالك مرتاض ، مرجع سابق ، ص69 [↑](#footnote-ref-56)
56. اسم يطلق على فرقة عسكرية في جيش التحرير الوطني يتألف من 50 رجلا. انظر :عبدالمالك مرتاض، مرجع سابق ،ص 127. [↑](#footnote-ref-57)
57. ابراهيم راس العين ، مذكرات مجاهد إبراهيم رأس العين من مقعد الدراسة بتونس إلى ملحمة الثورة بالجزائر الأولية لتحرير الوطن ، د. ط ، دار الهدى ، الجزائر، 2011، ص 38. [↑](#footnote-ref-58)
58. نظر الملحق رقم (05)، ص 97. [↑](#footnote-ref-59)
59. يحيى بوعزيز، ثورات القرن العشرين، مرجع سابق ص158. [↑](#footnote-ref-60)
60. عبد الله مقلاتي، إشكالية التسليح خلال الثورة الجزائرية 1954-1962، د .ط، دار بوسعادة، الجزائر، 2013، ص 37-38. [↑](#footnote-ref-61)
61. النصوص الأساسية للثورة نوفمبر 54 بيان أول نوفمبر، قرارات مؤتمر الصومام، برنامج مؤتمر طرابلس، تصدير عبد العزيز بوتفليقة، وزارة الثقافة ، الجزائر، 2009 ،ص 36 [↑](#footnote-ref-62)
62. حفظ الله بوبكر، نشأة وتطور جيش التحرير الوطني 1954-1958، د .ط، العلم والمعرفة، الجزائر، 2013 ،ص 131. [↑](#footnote-ref-63)
63. حفظ الله بوبكر، مرجع سابق، ص.ص 133-135. [↑](#footnote-ref-64)
64. حفظ الله بو بكر، المرجع السابق، ص .ص73-77. [↑](#footnote-ref-65)
65. انظر الملحق رقم (06)، ص 98. [↑](#footnote-ref-66)
66. هي تلك الرقعة الجغرافية التي هيئت بالدم والدموع لتكون قاعدة تموين وتكوين لجنود جيش التحرير الوطني خاصة في الولاية الثانية والاولى بعد اختناق الثورة بالداخل.انظر: تابليت عمر،القاعدة الشرقية ودورها في الإمداد وحرب الاستنزاف ،ط1،دار الالمعية ،قسنطينة، 2011،ص12 [↑](#footnote-ref-67)
67. طاهر جبلي ، دور القاعدة الشرقية الثورة الجزائرية1954-1962،د.ط ،دار الأمة ،الجزائر،2014،ص. ص114-128. [↑](#footnote-ref-68)
68. واضح مداني ،تطور تنظيم جيش التحرير الوطني 1958-1960،جامعة الجزائر2،د.س ،ص335. [↑](#footnote-ref-69)
69. بوبكر حفظ الله، نشأه وتطور جيش التحرير الوطني(1954- 1958)،مرجع سابق، ص. ص87-89. [↑](#footnote-ref-70)
70. عمر حمانه ،معركة سوق أهراس الكبرى 26افريل 1958،مجلة متحف المجاهد لسوق أهراس ،مطبعة ماكوماداس ،ام البواقي ،الجزائر ،د.س ،ص.ص10-11. [↑](#footnote-ref-71)
71. بوبكر حفظ الله واخرون ،التسليح خلال الثورة التحريرية(1954-1958) ،سلسلة المشاريع الوطنية للبحث ،منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر ،دار الامال ، د.ب.ن، 2016،ص123 . [↑](#footnote-ref-72)
72. بوبكر حفظ الله،التموين والتسليح إبان الثورة لتحريرية ،مرجع سابق ،ص 191. [↑](#footnote-ref-73)
73. عبدالحي عبد الحفيظ ،بوعزة بوضرساية ،محطات من نشاط التسليحي بالولاية الثانية(1958-1962)،مجلة مفاهيم للدراسات الفلسفية والإنسانية المعمقة ،ع9 ،افريل 2021،ص187 [↑](#footnote-ref-74)
74. عبدالله مقلاتي ،وآخرون ،إشكالية التسليح بين الطموح والواقع، الملتقى الوطني، ج1 ،سلسلة المنشورات مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية رقم 3، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، يومي 14- 15 فيفري، 2018، الجزائر، ص155. [↑](#footnote-ref-75)
75. انظر الملحق رقم (07)، ص 99. [↑](#footnote-ref-76)
76. ابوبكر حفظ الله واخرون ،مرجع سابق،ص165 . [↑](#footnote-ref-77)
77. مدينة تابعة لولاية الكاف التونسية.انظر:عبد الحي عبد الحفيظ، بوعزة بوضرساية، مرجع سابق، ص198. [↑](#footnote-ref-78)
78. عبد الحي عبد الحفيظ، بوعزة بوضرساية ،مرجع سابق ،ص.ص189- 191. [↑](#footnote-ref-79)
79. الطاهر جبلي، يوسف مناصرية،شبكات الدعم اللوجستيكي للثورة التحريرية(1954 -1962)،اطروحة دكتوراه في التاريخ المعاصر ،جامعة ابي بكربلقايد ،تلمسان،2009،ص213. [↑](#footnote-ref-80)
80. طاهر جبلي ،الامداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية (1954- 1962)،د.ط،دار الامة ، الجزائر،2015،ص180. [↑](#footnote-ref-81)
81. ابوبكر حفظ الله واخرون ،مرجع سابق ،ص131 [↑](#footnote-ref-82)
82. فتحي الديب ، عبد الناصر والثورة الجزائرية ،ط2،دار المستقبل العربي ،مصر ،1990،ص185. [↑](#footnote-ref-83)
83. نظر الملحق رقم (08)، ص 100. [↑](#footnote-ref-84)
84. يخلف حاج عبد القادر ،مصادر تسليح وتموين الثورة الجزائرية(1954-1962)،مجلة عصور جديدة ،ع6،د.ب.ن،2012،ص 174 . [↑](#footnote-ref-85)
85. طاهر جبلي ، دور القاعدة الشرقية الثورة الجزائرية1954-1962،د.ط ،دار الأمة ،الجزائر ،2014،ص170. [↑](#footnote-ref-86)
86. يخلف حاج عبد القادر، مرجع سابق ،ص 175. [↑](#footnote-ref-87)
87. وهيبة سعيدي ،مرجع سابق، ص .ص 78-80. [↑](#footnote-ref-88)
88. طاهر جبلي ،الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954-1962،مرجع سابق،ص244. [↑](#footnote-ref-89)
89. وزارة المجاهدين ، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 ،التسليح والمواصلات أثناء الثورة التحريرية 1956-1962،الجزائر ،2001،ص98. [↑](#footnote-ref-90)
90. طاهر جبلي، الامداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954-1962، مرجع سابق ،ص250. [↑](#footnote-ref-91)
91. بوبكر حفظ الله، التموين والتسليح... ،مرجع سابق، ص 340. [↑](#footnote-ref-92)
92. جمال قندل، اشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية 1954-1962،ج1 ،مرجع سابق ،ص.ص425-426. [↑](#footnote-ref-93)
93. . علي كافي،مصدر سابق،ص154 [↑](#footnote-ref-94)
94. بوبكر حفظ الله ،مرجع سابق، ص 78. [↑](#footnote-ref-95)
95. رابح العلى ، تر: مسعود جناح، مذكرات مجاهد في جيش التحرير الوطني في الولاية 2 ،د.ط ،دار القصبة ،الجزائر ،2012،ص.ص138-141. [↑](#footnote-ref-96)
96. ابراهيم راس العين،مصدر سابق ،ص.ص 46-47. [↑](#footnote-ref-97)
97. جمال قندل ،إشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية 1954-1962،مرجع سابق ،ص.ص441 -442. [↑](#footnote-ref-98)
98. مزيان سعيدي، مرجع سابق، ص 167. [↑](#footnote-ref-99)
99. جمال قندل ،مرجع سابق ،ص 443. [↑](#footnote-ref-100)
100. بوبكر حفظ الله ،التموين والتسليح أبان الثورة التحريرية، مرجع سابق، ص 26. [↑](#footnote-ref-101)
101. مرجع نفسه ، ص. ص 30,47. [↑](#footnote-ref-102)
102. جمال قندل ،مرجع سابق ،ص 444. [↑](#footnote-ref-103)
103. خيري الرزقي ، إشكالية التسليح في الثورة الجزائرية بين التحديات و جهود المعالجة 1954-1960،جامعة العقيد الحاج لخضر ،باتنة ،الجزائر ،2021،ص.ص 133-137 [↑](#footnote-ref-104)
104. انظر الملحق رقم (09)، ص 101. [↑](#footnote-ref-105)
105. مؤلف مجهول ،أبطال من الذاكرة الثورة، ج2، د.ط، وزارة الثقافة، د.س، ص 11. [↑](#footnote-ref-106)
106. مؤلف مجهول، أبطال من الذاكرة الثورة، ج2، مرجع سابق، ص 12. [↑](#footnote-ref-107)
107. سليمة كبير، الشهيد القائد زيغود يوسف، د.ط، المكتبة الخضراء، الجزائر، د س، د ص . [↑](#footnote-ref-108)
108. احمد مريوش، دراسات في مسار الثورة الجزائرية 1954 -1962، ط خاصة، دار مبدعون، الجزائر، 2022، ص 287. [↑](#footnote-ref-109)
109. عمر توهامي، مؤتمر الصومام وأثره في تنظيم الثورة، د.ط ،دار كرم الله، الجزائر، 2013، ص 132. [↑](#footnote-ref-110)
110. إبراهيم سلطان شيبوط، مصدر سابق، ص97. [↑](#footnote-ref-111)
111. احمد الشريف ولد الحسين، مرجع سابق ،ص 87. [↑](#footnote-ref-112)
112. مبارك الميلي هو المبارك الميلي الهلالي ولد سنة 1897 ببلدية الميلية .أنظر :عبد الكريم بوصفصاف ، معجم أعلام الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين ،ط1،ج 2 ، دار مداد يونيفرسيتي براس،تبسة، 2015 ،ص620. [↑](#footnote-ref-113)
113. احمد مريوش، مرجع سابق، ص،292 . [↑](#footnote-ref-114)
114. عبد الله مقلاتي، موسوعة أعلام وأبطال الثورة الجزائرية، د . ط ، الكتاب الخامس، دار الهومه، الجزائر ، ص207. [↑](#footnote-ref-115)
115. أحمد مريوش، مرجع سابق، ص، 293. [↑](#footnote-ref-116)
116. اسيا تميم، الشخصيات الجزائرية 100 شخصية ، د.ط، دار المسك،الجزائر ، 2008، ص247. [↑](#footnote-ref-117)
117. احمد مريوش، مرجع سابق، ص295 [↑](#footnote-ref-118)
118. علي كافي، مصدر سابق، ص15. [↑](#footnote-ref-119)
119. أحمد مريوش، مرجع سابق، ص295. [↑](#footnote-ref-120)
120. محمد عباس، ...ثوار عظماء شهادات 17 شخصية وطنية ، د. ط، دار هومه، الجزائر، 2009، ص290. [↑](#footnote-ref-121)
121. عمر توهامي، مرجع سابق، ص151. [↑](#footnote-ref-122)
122. أحمد مريوش، مرجع سابق، ص297. [↑](#footnote-ref-123)
123. عبد الله مقلاتي، مرجع سابق، ص315. [↑](#footnote-ref-124)
124. صوت العرب: كانت قوة مآثره في خطاباته فن لقب بصوت العرب وهي اذاعة برامجها من القاهرة.ينظر: محمد علوي ،قادة ولايات الثورة الجزائرية (1954-1962)، دار علي بن زيد للطباعة النشر، الجزائر، 2013،ص80. [↑](#footnote-ref-125)
125. محمد علوي، مرجع سابق،ص80. [↑](#footnote-ref-126)
126. لعبيدي لخريس، صالح ببوبنيدر (صوت العرب) 1929-2005 نضاله العسكري والسياسي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص تاريخ الثورة التحريرية (1954-1962)، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، الجزائر، 2010-2011، ص57. [↑](#footnote-ref-127)
127. بلفراد وآخرون، المتلقي العاشر للفداء والذكرى السادسة والأربعين ، المنظمة الوطنية للمجاهدين، اللجنة الثقافية، قسنطينة، 2007، ص3. [↑](#footnote-ref-128)
128. محمد حربي ، تر: كميل قيصر داغر ، جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع، ط1،دار الكلمة للنشر،بيروت،لبنان،1983، ص 359. [↑](#footnote-ref-129)
129. محمد شرقي، أبرز القيادات السياسية والعسكرية في الثورة الجزائرية (1954-1956)، أطروحة دكتوراه ، تخصص تاريخ حديث، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005-2006، ص230. [↑](#footnote-ref-130)
130. محمد عباس، مرجع سابق،ص319. [↑](#footnote-ref-131)
131. عبد الله مقلاتي، قاموس إعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، ط1، منشورات بلوتو، 2009، ص 116. [↑](#footnote-ref-132)
132. مرجع نفسه، ص 117. [↑](#footnote-ref-133)
133. عبد الكريم بوصفصاف، معجم أعلام الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، ط1،ج 1 ، مرجع سابق ، ص 439. [↑](#footnote-ref-134)
134. مكان واقع في الجنوب الشرقي لبلدية سطارة على حدود دائرة القل والمليلة .أنظر: عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة، ج2، مصدر سابق، ص 18 [↑](#footnote-ref-135)
135. عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة، ج2، د ط، دارالعثمانية، قسنطينة، 2013، ص.ص 188\_ 189. [↑](#footnote-ref-136)
136. -htt://YouTu.be /4ga DbpaGFXQ?si=a-da00jw-KwRo تاريخ الولوج 23/5/2024،التوقيت 10:00صباحا [↑](#footnote-ref-137)
137. عمار قليل ، ج 2، مصدر سابق، ص190 [↑](#footnote-ref-138)
138. عبد الحفيظ عبد الحي، مرجع سابق، ص 115. [↑](#footnote-ref-139)
139. وهيبةسعيدي، مرجع سابق، ص 109. [↑](#footnote-ref-140)
140. مركز عين الزانة أقامه الجيش الفرنسي المركز لمراقبة خط موريس بالقرب من الحدود الجزائرية التونسية شمال مدينة قسنطينة. انظر: وهيبة سعيدي، مرجع سابق، ص 114. [↑](#footnote-ref-141)
141. بسام العسيلي، جيش التحرير الوطني الجزائري، ط 1، دار النفائس، بيروت، 1984، ص 159. [↑](#footnote-ref-142)
142. بوبكر حفظ الله، نشأة وتطور جيش التحرير الوطني( 1954\_ 1958)،مرجع سابق، ص 217. [↑](#footnote-ref-143)
143. محمد الصالح الصديق، الجزائر بلد التحدي والصمود، د .ط ، وزارة الثقافة ، الجزائر ، 2012 ، ص 130. [↑](#footnote-ref-144)
144. جريدة المجاهد، العدد 46، مصدر سابق، ص 190. [↑](#footnote-ref-145)
145. محمد الصالح الصديق، كيف ننسى وهذه جرائمهم؟،مصدر سابق، ص 106. [↑](#footnote-ref-146)
146. بسام العسيلي، مرجع سابق، ص 167. [↑](#footnote-ref-147)
147. مرجع نفسه، ص 168. [↑](#footnote-ref-148)
148. بوبكر حفظ، مرجع سابق، ص 218. [↑](#footnote-ref-149)
149. وهيبة سعيدي ، مرجع سابق، ص 115 [↑](#footnote-ref-150)
150. عمار قليل، ج2،مصدر سابق، ص 184 [↑](#footnote-ref-151)
151. مصدر نفسه، ص 185. [↑](#footnote-ref-152)
152. انظرالملحق رقم (10)، ص 102. [↑](#footnote-ref-153)
153. عمار قليل،ج2 ،مصدر سابق، ص 186. [↑](#footnote-ref-154)
154. عبد الحي عبد الحفيظ، نماذج من معارك جيش التحرير الوطني في الولاية الثانية 1958\_ 1962، مجلة قضايا معرفية، مج 2، ع 6، الجزائر، 2021، ص 117. [↑](#footnote-ref-155)
155. بوعلام بن حمودة، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954، دار النعمان للطباعة والنشر، الجزائر، 2012، ص 369. [↑](#footnote-ref-156)
156. عبد الحي عبد الحفيظ، مرجع سابق، ص 118. [↑](#footnote-ref-157)
157. عبد الحي عبد الحفيظ، مرجع سابق، ص. ص 116\_ 117. [↑](#footnote-ref-158)
158. عمار قليل،ج2 ، مصدر سابق، ص 178. [↑](#footnote-ref-159)
159. الأخضر بوطامين، مذكرة المجاهد، مجلة أول نوفمبر، المنظمة الوطنية للمجاهدين، ع 54، ص 57 . [↑](#footnote-ref-160)
160. تقع في أعالي بلدية العياضي دائرة عين البيضاء ولاية ميلة وكانت هيكلتها خلال الثورة توجد بالقسم الأول الناحية الثالثة المنطقة الأولى التابعة للولاية الثانية تمتاز بجبالها الصعبة والوعرة وغاباتها الكثيفة جدا .انظر: ابراهيم رأس العين، مصدر سابق، ص71 [↑](#footnote-ref-161)
161. مصدر نفسه، ص.ص 70 \_74. [↑](#footnote-ref-162)
162. لزهر بديدة ،الثورة معارك وانتصارات ،ج9، وزارة الثقافة، الجزائر ،د.س، ص.ص 20-21. [↑](#footnote-ref-163)
163. علي العياش، من بطولات جيش التحرير الوطني، مجلة أول نوفمبر ،ديسمبر 1988، المنظمة الوطنية للمجاهدين، ع 57، د . س، ص.ص 14\_16. [↑](#footnote-ref-164)
164. عبد الحي عبد الحفيظ، مرجع سابق، ص.ص 114-115. [↑](#footnote-ref-165)
165. جمال قندل، معارك خالدة من الثورة الجزائرية، ج 14، منشورات بن سنان، وزارة الثقافة،الجزائر، 2012، ص 6. [↑](#footnote-ref-166)
166. عمار قليل ، ج2،مصدر سابق ، ص203. [↑](#footnote-ref-167)
167. جمال قندل، مرجع سابق، ص 09. [↑](#footnote-ref-168)
168. عمار قليل، ج 2، مصدر سابق، ص 207. [↑](#footnote-ref-169)
169. محمد الصالح الصديق، الجزائر بلد التحدي والصمود، مرجع سابق، ص 119. [↑](#footnote-ref-170)
170. هو مصطلح يطلق على كل شخص التحق بصفوف العدو في صورة من الصور وأصبح يساعد على كشف عورات المجاهدين ومناضلين، والحركى كانت تطلق على الذين يحملون السلاح من الجزائريين لمساعدة الفرنسيين جيشا ومخابرة على ملاحقة الوطنيين واضطهادهم أو قتلهم. انظر : عبد المالك مرتاض،دليل مصطلحات ثورة التحرير1954-1962،مرجع سابق،ص43. [↑](#footnote-ref-171)
171. ينطق في الأوساط الشعبية بإبدال القاف جيما مصرية يطلق أحيانا ويراد به رجال الحركى لأن استعمالها كان أكثر في البداية من استعمال عبارة الحركى وهي دلالة صريحة عن الخيانة الوطنية ويقال قومي بضم القاف المعطشة نسبة إلى القوم وهم من يحملون السلاح ويركبون الخيل في العامية الجزائرية .انظر : عبد المالك مرتاض، مرجع سابق، ص 67. [↑](#footnote-ref-172)
172. هكذا جرت معركة عنابة، جريدة المجاهد، ج2، ع 46، 1959، ص 184. [↑](#footnote-ref-173)
173. محمد الصالح الصديق، الجزائر بلد التحدي والصمود، مرجع سابق، ص 121. [↑](#footnote-ref-174)
174. جريدة المجاهد، ع 46، مصدر سابق، ص 184 [↑](#footnote-ref-175)
175. مصدر نفسه، ص184. [↑](#footnote-ref-176)
176. محمد الصالح الصديق، الجزائر بلد التحدي والصمود، مرجع سابق، ص123. [↑](#footnote-ref-177)
177. محمد الصالح الصديق، كيف ننسى وهذه جرائمهم؟، مصدر سابق، ص 105. [↑](#footnote-ref-178)
178. محمد الصالح الصديق، الجزائر بلد التحدي والصمود، مرجع سابق، ص 125 [↑](#footnote-ref-179)
179. روبير لاكوست(Rober lacost) ولد بمدينة أزرات(Azert) في مقاطعة دور دون Dordogne في 5 جوان 1898 ، درس في كلية الحقوق بجامعة باريس و قد كان مناضل نشط في النقابة الفرنسية للعمال.شغل روبير لاكوست عدة مناصب سياسية، ففي 9 فيفري 1956 عينه الرئيس في مولي (Guy Moullet) وزيرا مقيما في الجزائر و استمر المنصب الى غاية 15 افريل 1958.توفي روبير لاكوست في 9 مارس 1989. انظر: محمد بن موسى، سياسة روبير لاكوست للقضاء على الثورة التحريرية(1956-(1954 ،قضايا تاريخية،ع2 د . ب .ن ، 2016، ص177. [↑](#footnote-ref-180)
180. - حمودة بوعلام،مرجع سابق، ص 346. [↑](#footnote-ref-181)
181. إبراهيم طاس،السياسة الفرنسية في الجزائر و انعكاساتها على الثورة(1956-1958) د.ط،دار الهدى،الجزائر،2013، ص56 . [↑](#footnote-ref-182)
182. محمد الصالح الصديق،كيف ننسى و هذه جرائمهم؟،مصدر سابق، ص 121. [↑](#footnote-ref-183)
183. ابراهيم طاس،مصدر سابق،ص.ص 63-64. [↑](#footnote-ref-184)
184. اللفيف الأجنبي،و هو القوم الذين يجتمعون من قبائل شتى ليس لهم أصل واحد و يمتلكون سيرة ذاتية سيئة و هم من مرتكبي الجرائم، و قد استعانت به القوات الفرنسية في حروبها و للقضاء على مقاومة الشعب الجزائري. كما يطلق عليه الشعب الجزائري كلمة لاليجو تعني بالمفهوم العام فرق تابعة للجيش الفرنسي تتكون من جنود متطوعة من جنسيات مختلفة. انظر: توفيق برنو ،اللفيف الأجنبي و الثورة الجزائرية (1832-1962)، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات،مج 15،ع2،معسكر، 2022،ص 729. [↑](#footnote-ref-185)
185. هي فرق عسكرية أهلية لها الخبرة بمسالك الصحراء و مجهزة بأسلحة حديثة و أداة فعالة في أيدي القوات الفرنسية لتتوسع في الصحراء، كما أنها لا تكلف الخزينة الفرنسية مبالغ مالية عالية تأسست في 9 ديسمبر 1894، و المهاريست هي إحدى الفرق التابعة لها و هي المفرزة الأولى المتنقلة في العرق الكبير. انظر:جمال بن مسعود، الصحراء الجزائرية تحت النظام العسكري لأقاليم الجنوب الجزائري 1947-1902،أطروحة دكتوراه، تخصص تاريخ معاصر جامعة أحمد دراية، أدرار،2021-2022،ص.ص 87-89. [↑](#footnote-ref-186)
186. إبراهيم طاس،مرجع سابق،ص.ص 64-65. [↑](#footnote-ref-187)
187. براهيم طاس،مرجع سابق ، ص.ص 66-67. [↑](#footnote-ref-188)
188. صالح بلحاج، مرجع سابق ، ص 57. [↑](#footnote-ref-189)
189. ابراهيم طاس،مرجع سابق ، ص 72. [↑](#footnote-ref-190)
190. بلقاسم كريم،سير المعركة في الشمال القسنطيني،ج2،جريدة المجاهد،عدد 4،الجزائر،1940م،ص10. [↑](#footnote-ref-191)
191. جمال قندل،مرجع سابق،ص. ص 203-204. [↑](#footnote-ref-192)
192. عمار قليل،ج 2،مصدر سابق،ص248. [↑](#footnote-ref-193)
193. جمال قندل، مرجع سابق، ص.ص141-142. [↑](#footnote-ref-194)
194. صالح بلحاج،مرجع سابق،ص 223. [↑](#footnote-ref-195)
195. انظر الملحق رقم (11)، ص 103. [↑](#footnote-ref-196)
196. مصطفى بن السيلت،محمد بلقاسم،إستراتيجية جيش التحرير الوطني في مواجهة شال بالولاية الثانية(عملية الأحجار الكريمة أنموذجا)،المجلة التاريخية الجزائرية، جامعة الجزائر 02، مج 07، ع 01، 2023،ص685. [↑](#footnote-ref-197)
197. مصطفى بن السيلت،محمد بلقاسم،مرجع سابق،ص 686. [↑](#footnote-ref-198)
198. الطاهر سعيداني، القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض، دار الأمة للطباعة، الجزائر، 2010م، ص.ص 122-123. [↑](#footnote-ref-199)
199. عبد الواحد بوجابر،الجانب العسكري للثورة الجزائرية،المنطقة الخامسة،الولاية الأولى التاريخية،الأوراس النمامشة،د.ط، د.س.ن، ص 254. [↑](#footnote-ref-200)
200. الطاهر سعيداني، مرجع سابق،ص 125. [↑](#footnote-ref-201)
201. وزير الدفاع الفرنسي في حكومة بورجيس مونوري الذي أصدر قرارا بإنشاء الخط المكهرب الحدودي، بتاريخ 28 جوان 1957م،تحت رقم 3969، لعزل الجزائر عن القواعد الخلفية بتونس و المغرب، و قد أضحى هذا الخط فيما بعد يحمل اسمه .أنظر: جمال قندل، خطا موريس وشال على الحدود الجزائرية التونسية والمغربية وتأثيراتهما على الثورة الجزائرية، ، 1957-1962، ط1 ، دار الضياء ، الجزائر، 2006 ،ص 48. [↑](#footnote-ref-202)
202. ساسي محمد فيصل، امكانية محاكمة فرنسا عن جرائمها الاستعمارية في الجزائر وفق أحكام القانون الجنائي، مجلة دفاتر السياسة و القانون، ع 8،الجزائر،2013، ص 71. [↑](#footnote-ref-203)
203. يحيى بوعزيز،ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشرو العشرون ،مج 5،دار البصائر ،الجزائر،2013،ص.ص 223-224. [↑](#footnote-ref-204)
204. الغالي غربي، مرجع سابق، ص 279. ; [↑](#footnote-ref-205)
205. عمار ملاح،قادة جيش التحرير الوطني الولاية ،ج2 ،دارالهدى ، الجزائر، 2013،ص 299. [↑](#footnote-ref-206)
206. حسن أبو شيبة، السدود المكهربة في حوار حول الثورة،ج1،المركز الوطني للتوثيق و الإعلامالمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية،د.ط،الجزائر،1980،ص.ص 443-444. [↑](#footnote-ref-207)
207. يحيى بوعزيز، مرجع سابق، ص 215. [↑](#footnote-ref-208)
208. انظر الملحق رقم (12)، ص 104. [↑](#footnote-ref-209)
209. ولد في 5 سبتمبر 1905م التحق في سنة 1923 بالمدرسة الحربية سانت سير و أصبح ملازم ثان سنة 1925 دخل الجيش الجوي بعد ذلك، و من ثم بدأ تكوينه كطيار عام 1932م و التحق سنة 1937م بالمدرسة العليا للحربية الجوية، و أنهي تكوينه في جويلية 1939م، بعد تعيين الجنرال سالان حل محله في الجزائر في 12/12/1958م كقائد عام للجيش معروف بمشروعه المسمى باسمه شال . أنظر:شبوب محمد، اجتماع العقداء العشر من 11 أوت إلى 16 ديسمبر 1959 ، ظروفهأسبابهو انعكاساته على مسار الثورة،مذكرة لنيل شهادة الماجستير،تخصص التاريخ الحديث و المعاصر ، وهران،2010،ص31.

     الغالي غربي،مرجع سابق،ص 36. [↑](#footnote-ref-210)
210. مركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة ادل نوفمبر 1954،ملتقى حول جوانب من إستراتيجية الاستعمار الفرنسي في محاصرة الثورة من خلال خطي شال و موريس و تصدي الثورة لها،الجزائر،1998،ص.ص 281-282. [↑](#footnote-ref-211)
211. الأسلاك الشائكة و حقول الألغام،سلسلة المشاريع الوطنية للبحث،منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954، رئيس المشروع، يوسف مناصرية،مطبعة الديوان، الجزائر،2007،ص.ص 155-156. [↑](#footnote-ref-212)
212. ابراهيم طاس، مرجع سابق، ص 74. [↑](#footnote-ref-213)
213. مصطفى بن السيلت،محمد بلقاسم،مرجع سابق،ص 678. [↑](#footnote-ref-214)
214. يحيى بوعزيز،مرجع سابق،ص 391. [↑](#footnote-ref-215)
215. عبد الله مقلاتي، استراتيجية الثورة الجزائرية في مواجهة مخطط شال 1959-1962،مجلة الآداب و الحضارة الإسلامية، مج 09،ع 18،سبتمبر2015،ص300. [↑](#footnote-ref-216)
216. عبد الله مقلاتي، مرجع سابق،ص301. [↑](#footnote-ref-217)
217. Général Maurice FAIVRE,(1997)L’ALIVEX térieur Face aux barrages Frontaliers Vincemes,EdcFHM,P29. [↑](#footnote-ref-218)
218. عبد الله مقلاتي، مرجع سابق، ص 301. [↑](#footnote-ref-219)
219. ALIKAFI(2002),Du Militant Politique au Dirigeant Militaire mémoire(1946-1962),El Casbah, Alger,P190. [↑](#footnote-ref-220)
220. بن شرقي حليلي، مخطط شال العسكري و رد فعل الثورة الجزائرية(1959-1960)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ،تخصص تاريخ الحديث و المعاصر، قسم التاريخ، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر،ص 266. [↑](#footnote-ref-221)
221. جمال قندل،اشكالية تطور.....،ج1،مرجع سابق،ص112. [↑](#footnote-ref-222)
222. عبد القادر نور، حوار حول الثورة، مرجع سابق،الجزائر،2009،ص 459. [↑](#footnote-ref-223)
223. محمد لحسن ازغيدي،مرجع سابق،ص 199 [↑](#footnote-ref-224)
224. علي العياشي ،مجابهة الحدود الشرقية مجلة أول نوفمبر،ع 99-98،نوفمبر-ديسمبر،1988،ص40. [↑](#footnote-ref-225)
225. الطاهر سعيداني،مرجع سابق،ص 335. [↑](#footnote-ref-226)
226. عمار قليل،ج2،مصدر سابق، ص 70

     هي أنابيب معدنية محشوة بالمتفجرات تستخدم لفتح الثغرات في الأسلاك الشائكة و حقول الألغام،يبلغ طولها من 1.5-02متر و قطرها من 5-6 سم ووزنها من 06-10كلغ كمية المتفجرات الموجودة داخلة تعادل 2.70 كلغ لكل متر من المتفجرات .أنظر: عمار قليل، مصدر نفسه،ص 293. [↑](#footnote-ref-227)
227. محمد ياحي،الخطط الجهنمية الفرنسية في مواجهة الثورة الجزائرية، الملتقى الوطني الأول حول الأسلاك الشائكة و الألغام، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في تاريخ الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954م، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2011،ص 293. [↑](#footnote-ref-228)
228. علي كافي، مصدر سابق،ص220 [↑](#footnote-ref-229)
229. عبد الله مقلاتي،المشروع الفرنسي الصليبي الاحتلالي للجزائر و ردود الفعل الوطنية (1830-1962)،منشورات سيدي نايل،2013،ص 446. [↑](#footnote-ref-230)
230. سهام بن غليمة، مرجع سابق، ص 280. [↑](#footnote-ref-231)
231. جمال قندل، مرجع سابق، ص 114. [↑](#footnote-ref-232)
232. الغالي غربي، مرجع سابق،ص.ص 228-229. [↑](#footnote-ref-233)
233. مرجع نفسه،ص.ص 230-231. [↑](#footnote-ref-234)
234. سالم جرد،دور المنطقة الثانية من الولاية التاريخية السادسة في الثورة التحريرية الكبرى(1956-1962)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، 2000/2001،ص 119. [↑](#footnote-ref-235)
235. عقيلة ضيف الله، التنظيم السياسي والاداري للثورة 1954-1962، ط1،دار البصائر الجديدة،الحراش ،الجزائر،2013،ص 364. [↑](#footnote-ref-236)
236. عبد القادر خليفي،محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة(1830-1962م)،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر،2010 ص219. [↑](#footnote-ref-237)
237. عبد المجيد عمراني،جون سارتر و الثورة الجزائرية 1954-1962،دار الهدى للنشر،عين مليلة،2007،ص 111. [↑](#footnote-ref-238)
238. عبد الحميد براهيمي،في أصل المأساة الجزائرية شهادة عن حرب فرنسا الحاكم في الجزائر (1958-1999)،ط1، مركز الوحدة العربية للنشر، لبنان،2001،ص.ص70-72. [↑](#footnote-ref-239)
239. عبد الحميد براهيمي، مرجع سابق ،ص.ص 73-75. [↑](#footnote-ref-240)
240. معركة الاستفتاء المزيفة تصدم بارادة شعبنا الثائر و جيشنا المظفر،جريدة المجاهد،ج1،ع28،28 أوت 1958،ص 394 [↑](#footnote-ref-241)
241. في معركة الاستفتاء،جريدة المجاهد،ج1،ع29، 18 سبتمبر1958، ص 408. [↑](#footnote-ref-242)
242. سهام بن غليمة،الحرب النفسية في الثورة التحريرية الجزائرية ما بين 1954-1958 بين التخطيط الاستعماري الفرنسي و ردود الفعل الجزائري، أطروحة دكتوراه، تخصص التاريخ الحديث و المعاصر، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2016-2017، ص.ص 3-4. [↑](#footnote-ref-243)
243. ابراهيم طاس،مرجع سابق،ص 158. [↑](#footnote-ref-244)
244. يحيى بوعزير،ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر و العشرين،ج3،مرجع سابق،ص 44. [↑](#footnote-ref-245)
245. الغالي غربي،مرجع سابق،ص.ص 158-159. [↑](#footnote-ref-246)
246. مرجع نفسه، ص 160. [↑](#footnote-ref-247)
247. حمودة بوعلام، مرجع سابق ،ص 348. [↑](#footnote-ref-248)
248. ابراهيم طاس، مرجع سابق،ص.ص 164-163. [↑](#footnote-ref-249)
249. مرجع نفسه،ص 165. [↑](#footnote-ref-250)
250. محمد محمدي،الحرب النفسية الاستعمارية الفرنسية و انعكاساتها على الثورة الجزائرية : مؤتمرات لابلويت la Bluite بالولاية 3 التاريخية(1958-1959) أنموذجا،مجلة العلوم الإنسانية، مج 01،ع2، المسيلة،2021،ص 58. [↑](#footnote-ref-251)
251. سعاد تيرس،أساليب الإدارة الاستعمارية الفرنسية للقضاء على الثورة التحريرية الجزائرية(1954-1962)،مجلة البحوث التاريخية،مج6،ع1،جامعة الجيلالي ليابس،سيدي بلعباس،جوان 2022،ص 647. [↑](#footnote-ref-252)
252. Grégor Mathias,les sections administratives spécialisées en Algérie entre idéal et réalité(1955-1962),L’harmattan,1998,P6. [↑](#footnote-ref-253)
253. محمد شمبازي،الفرق الادارية المتخصصة SAS أي دور لها في المحتشدات؟،المجلة التاريخية الجزائرية،جامعة محمد بوضياف،المسيلة،ع5،ديسمبر 2017،ص.ص 252-259. [↑](#footnote-ref-254)
254. علي عيادة،التعذيب و السجون و المعتقلات في المنطقة الشرقية أثناء الثورة الجزائرية 1954-1962،أطروحة دكتوراه،تخصص تاريخ الحركة الوطنية و الثورة التحريرية،جامعة جيلالي ليابس،سيدي بلعباس،2017-2018،ص 122. [↑](#footnote-ref-255)
255. عبد القادر نايلي،المصالح الإدارية المتخصصة SASو إستراتيجية الثورة في مواجهتها 1955-1962،أطروحة دكتوراه،تخصص تاريخ الحديث و المعاصر،جامعة الجزائر2، 2011-2012،ص.ص 124-126. [↑](#footnote-ref-256)
256. مرجع نفسه،ص 127. [↑](#footnote-ref-257)
257. عمار قليل،ج2،مصدر سابق ،ص 10. [↑](#footnote-ref-258)
258. مجلة الكترونية،المساء (يومية وطنية إخبارية) :www.EL masaa.com،تاريخ الولوج:30 مارس 2024،توقيت 11:45 صباحا. [↑](#footnote-ref-259)
259. عبد العزيز بوكنة،الأسلاك الشائكة المكهربة،دراسات و بحوث الملتقى الوطني الأول حول الأسلاك الشائكة و الألغام،المراكز الوطنية للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954م،دار القصبة للنشر و التوزيع،الجزائر،2010،ص50. [↑](#footnote-ref-260)
260. جمال قندل، مرجع سابق،ص.ص 106-107. [↑](#footnote-ref-261)
261. عقيلة ضيف الله، مرجع سابق،ص 351. [↑](#footnote-ref-262)
262. هو عبارة عن سجن محاط بالأسلاك الشائكة ومحروس ليلا ونهارا من قبل جنود فرنسيين حتى لا تتم أي عملية هروب من المحتشدون . أنظر : بوعلام بن حمودة ، مرجع سابق، ص 424. [↑](#footnote-ref-263)
263. إبراهيم طاس،مرجع سابق،ص.ص 120-121. [↑](#footnote-ref-264)
264. شرفي عبد الجليل، دور الإعلام في حشد الشعب لدعم الثورة التحريرية الجزائرية(1954-1962)، مجلة الرسالة للدراسات الاعلامية، مج 4،ع3، تبسة ، أكتوبر2020،ص.ص 72-73 [↑](#footnote-ref-265)
265. مختار جلولي، دور الإعلام الوطني في الثورة التحريرية من التأسيس إلى ممارسة (1954-1962)، مجلة العبر للدراسات التاريخية و الأثرية في شمال إفريقيا، مج 6،ع2،تيارت، جوان 2023،ص.ص 484-485. [↑](#footnote-ref-266)
266. يحيى بوعزيز،موضوعات و قضايا من تاريخ الجزائر و العرب،ج2،د.ط،دار الهدى، الجزائر،2009،ص 403. [↑](#footnote-ref-267)
267. يحي بوعزيز ،مج 5،مرجع سابق ، ص.ص 131-132. [↑](#footnote-ref-268)
268. مرجع نفسه، ص 133. [↑](#footnote-ref-269)
269. رضوان منصوري ، الثورة التحريرية في المنطقة الثانية للولاية الخامسة 1954-1962، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص تاريخ الحركة الوطنية و الثورة الجزائرية 1830-1962، أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2016-2017،ص 110. [↑](#footnote-ref-270)
270. جريدة المجاهد، قصة القمع الرهيب في أربع سنوات، ج1،ع31 ،11/07/1958،ص 12. [↑](#footnote-ref-271)
271. Mohamed Harbi,La guerre d’algerie(1954-1962),chihab Edition,Alger,2005,P245 [↑](#footnote-ref-272)
272. محمد حربي،الثورة الجزائرية،سنوات المخاض ،تر: نجيب عماد صالح المثلوني، موقع للنشر، الجزائر،1994م،ص 167 [↑](#footnote-ref-273)
273. إبراهيم طاس،مرجع سابق،ص.ص 122-124. [↑](#footnote-ref-274)